آخر ساعة

AKHER SAA No. 943 — 19 NOVEMBER 1952

العدد ٩٤٣ - ١٩ نوفمبر ١٩٥٢

طلائع البرد ! !

لو كنت وزير التموين !





هل تعرف بلادك

وراء خزان اسوان .. بعد ان تفتح جميع العيون ايام الفيضان ينحسر الماء عن جزء من الارض يظل تحت الماء شهورا طويلة ، فيزرعه الفلاحون .. وتقف المراكب الشراعية لتحمل البطيخ والشمام !

« تصوير سعد احمد الجندى ـ بكالوريوس فنون »

بعد الظلام

طباع الأمة

الأمة فى كل بلد كالمرأة تبادر أحيانا باستعطاف وتارة تود أن تقاد اقتناصا وأخرى تطلب أن تترك فى أمن ودعة !

سلاح الزعماء

لاشك أن اللباقة هى سلاح الزعماء ! فهى الدرع التى تحميهم من الجماهير لايكاد يعلو زعيم المنبر حتى تنهال عليه مطالب الشعب وهو بطبيعة الحال ـ ليكتسب تأييدهم وينال رضاهم ـ ينبغى أن يستميلهم بالأمانى والوعود . ولكن هناك من الامانى مالايمكن تحقيقه . ومن الوعود مايستحيل تنفيذه .. ولكن لاينقذه من جمهور المطالبين سوى الذكاء واللباقة .

ـ كان ستالين على المنبر يخطب فى وفود الفلاحين والعمال الى أن قال : « والآن وقد صنعنا لكم فردوسا .. ! »

فقاطعه فلاح روسى :ولكنى مازلت حافى القدمين

.. فاجاب ستالين على الفور : ومادمنا صنعنا فردوسا .. فلماذا تشكو الحفاء ؟! .. ان الناس لا يلبسون أحذية فى الفراديس !

وبهذه المناسبة !

أسوق هذا المثل لتلك الفئة من الموظفين الذين لاتتسع صدورهم للجمهور .. فكثيرا ماترى شيخا مسنا يدب على عصاه وفى يده ورقة يسعى بها الى مصلحة من المصالح لتنهو مافيها .. فينهره الموظف المسئول ويرفض حاجته فى غضب جامح .. وثورة دونها البركان !

أو امرأة فقيرة تحمل طفلها الرضيع على كتفها تتوسل الى صاحبنا ليقضى مطلبها فيعبس فى وجهها ويلعن الظروف والايام التى أجلسته على مكتبه ليرى كل هذا الذى لاينتقض ! .. وياليت الأمر يقف عند هذا الحد .. بل ينضم اليه آخرون من زملائه المتمددين على الكراسى .. الممسكين بالجرائد .. عشاق القهوة والشاى يتصايحون مؤيدين :

« الله ! هم الجماعة دول لايعيشون فى هذه الحياة .. مش عارفين ان المحسوبية بطلت »

يخيل الى ان هذا كثيرا مايحدث وان هذه النغمة يسمعها عدد غير قليل من أصحاب الشكايات والمطالب ولكن الى هؤلاء الموظفين اوجه تلك الكلمة :

ليس معنى أن هناك قضاء على المحاباه او قضاء على الرشوة أن ترفض حاجات الناس بقسوة !

ليس معنى أن يسعى رجل لتحقيق مطلبه وهو يعتقد أنه محق فى هذا المطلب وأن الموظف عندما يرى أنه غير مستوف أو غير متطبق على اللائحة أو يتعارض مع القانون أن تنهره وتلعنه !

كلا ! ان رفضنا لصاحب الحاجة حاجته ليكن بادب وذوق . فان الاعتذار بلطف فيه تعزية لمن رفضت حاجته .. والكلمة اللطيفة للرجل البسيط لن تكلف شيئا بل فيها دعاية حسنة وثواب عند الله .

ان التادب .. والبشاشة .. والظرف مثل الوسادة المليئة بالهواء ليس فيها شىء .. ولكنها تيسر لنا الأمور على صورة مدهشة !

من امثال الأمم !

ـ اذا لم تستطع أن تمسك شيئا : فمن العبث أن تمد يدك ! **(مثل حربى)**

ـ لا تضع معرفتك فى قدر لا تغلى لك ! **(مثل رومانى)**

ـ عطف الأجنبى : كظل الشوك ! **(مثل فنلندى)**

فكرة !

رأيت الغراب أخوف الطيور على نفسه مع انه ابعدها عن مطمع الصياد . هكذا الرجل السيىء النية يظن ان كل الناس يحسدونه ويطمعون فيه . وقد لايكون على شىء !

ورأيت الحمام اكثر الطيور اطمئنانا على نفسه مع انه أقربها الى مطمع الصياد . هكذا الرجل الخالص النية لايظن فى الناس سوءا .. وان كان على شىء يدعو الى صيده والطمع فيه !

من كلام الرسول .

يقول الرسول صلوات الله عليه :

« أفضل جهاد : كلمة حق .. عند سلطان جائر ! »

يوزباشى : حسن حافظ فهمى



بختك لهذا الأسبوع

من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير

● تحرز نجاحا يبدأ هذا الاسبوع .. وستشعر بقوة شخصيتك كما لم تشعر بها قبل الآن !

من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● قد تجد نفسك فجأة موضع حسد .. فسوف تنشط وتتحرك وتنجز اعمالا وتحل مشاكل !

من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● فرصة ستأتيك ، ولكنها ستحمل ربحا بسيطا .. وعلى أى حال يجب أن تنتهزها ..

من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● سوف تحتاج قريبا الى مزيد من المال .. فاقتصد من الآن وعلى الأخص فى هذا الاسبوع

من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● إفتح عينيك جيدا وفكر قبل أن توافق على أن تستمع لمشروع معين سيعرضه عليك أحدهم

من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● تغير أشياء كثيرة فى طريقة حياتك .. وبذلك ستتخلص من السأم والضجر !

من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● اهتم بمن يبدون اهتماما نحوك .. فسوف تجد قريبا جدا انك فى حاجة شديدة اليهم !

من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر:

● لتشعر فى هذا الاسبوع بأن الدنيا كلها فى نظرك وردية اللون .. اياك أن تصاب بالدوار من السعادة !

من ٢٤ سبتمبر الى ٢٢ اكتوبر :

● تحدث مناقشات حول مسألة تخصك .. وسوف يوافقك الجميع على جزء كبير مما تراه محققا لوجهة نظرك .

من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● يعهد اليك بتنفيذ شىء مهم من اجل انسان غيرك .. وسيترك لك رسم طريقة التنفيذ .

من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● تتلقى خدمة من أحد الاصدقاء .. وهى على أى حال رد على جميل سابق صنعته له .

من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● سوف يضحك لك الجميع هذا الاسبوع ويساعدونك .. فسوف يشعرون أن قلبك كبير .

موديل جديد من حلاوة المولد

استطاع أحد صناع « عرايس المولد » ـ مولد النبى ـ أن يصنع موديلا جديدا من العرائس · يتمشى به مع الاحداث الحاضر والعهد الجديد · · لقد صنع قصرا ضخما من وحى خياله وكتب فى اعلاه « قصر المنتزه » · · ثم صنع ـ من الحلاوة ايضا ـ عددا من الدبابات والمدافع والجنود واحاط بهم القصر · · تم كتب فوق باب القصر « ذكرى يوم الحرية · · ٢٦ يولية سنة ١٩٥٢ »



لمن لا يسمع ولا يرى ولا يتكلم

● هناك عدد من الوزراء لم يفعلوا شيئا حتى الآن ·· ويبدو أن اعتقادهم بانهم مجهولون ، وأن احدا لا يذكر حتى مجرد أسمائهم ·· هو الذى يحملهم على الاعتقاد بأن احدا لن يكتشف أنهم لم يفعلوا شيئا حتى الآن !

● قال لى سودانى كبير من الاستقلاليين : « ألا ترى أن الاتفاق الذى تم بيننا وبينكم هو العدل والحق ·· لقد كنتم فى الماضى تطلبون منا أن نساهم معكم فى شركة ، وكنتم تصرون على الا تدفعوا نصيبكم فى رأس المال ، فى الوقت الذى تطالبون فيه بنصف الارباح ، أما الآن فقد دفع كل منا نصف رأس المال ·· وسيأخذ كل منا نصف الارباح »

وقال السودانى الكبير ضاحكا : « أليس هذا هو العدل والحق ؟ »

● رأيت فى تركيا كيف يوزع خريجو الكلية الحربية على أسلحة الجيش · انهم يخضعون لامتحان نفسانى قاس ·· ويسأل الممتحن كل واحد منهم عن هوايته الخاصة ·

·· فاذا كان يهوى الموسيقى مثلا ·· ألحق بسلاح الاشارة ·· واذا كان يهوى الرسم أرسل به الى حيث توضع الخطط وترسم على الخرائط ·· وهكذا وتمنيت يومها لو كان هذا النظام متبعا فى الجيش المصرى ·

● قالت لى زوجة أحد شهداء القنال : الا نستحق ويستحق أولادنا ، أن ترعانا جمعية رعاية مشوهى الحرب واسر الشهداء ؟

● المتهم برىء حتى تثبت ادانته ··

والمتهم هنا معناه « أى متهم » وليس متهما معينا ، فليس اذن من حق السينما وليس من حق الاذاعة وليس من حق الصحافة أن تحكم على انسان ـ أى انسان ـ قبل أن يثبت القضاء ادانته!

ولكننا فى مصر ـ وقد حدث هذا اخيرا ـ قد حكمنا على متهمين بالاعدام حتى قبل أن تبدأ المحاكمة ·· ثم حكم القضاة بما لم تحكم به السينما والاذاعة والصحافة !!

بعد غد تكون الفرصة قد فاتت

باسم العدد الضخم من الطلبة الذين دخلوا جامعة القاهرة ليتعلموا فقط ··!

وباسم سمعة مصر وسمعة جامعاتها فى الاوساط العلمية فى العالم كله ··!

باسم هؤلاء الطلبة ـ وهم الوف كثيرة ـ وباسم هذه السمعة يستطيع الدكتور عبد الوهاب مورو ـ مدير الجامعة ـ ان يفعل شيئا ··· يستطيع أن يقف اليوم وسط جموع الطلبة ويقول لهم فى حزم:

ـ ليس فى العالم كله جامعة استطاعت الاحزاب أن تفتتح فيها فروعا ·· الا جامعة القاهرة !

ـ وليس فى العالم كله جامعة يتحكم فى طلبتها أفراد لا يزيدون على عشرة ·· الا جامعة القاهرة !

ـ وليس فى العالم كله جامعة يصل الخلاف بين بعض طلبتها على « الهتاف » الى حد أن يشتبكوا فى معارك دامية ·· أشبه بمعارك « البلطجية » وخريجى السجون !·· الا جامعة القاهرة

يستطيع الدكتور مورو أن يقف اليوم ويقول هذا ·· وهو متأكد من أن هناك عشرات الالوف من الطلبة ، يؤيدونه ويقفون وراء ظهره ليستند اليهم

وباسم هؤلاء يستطيع مدير الجامعة حينئذ أن يعلن أسماء الخمسة أو العشرة أو العشرين الذين مرغوا الجامعة فى الوحل

والطلبة يعرفونهم ·· واحدا واحدا

وحرس الجامعة يعرفهم ·· واحدا واحدا

ثم ·· فليعلن مدير الجامعة ما فعله هؤلاء على مر الاعوام الماضية حتى انحدرت الجامعة الى هوة سحيقة بشعة !

وليعلن أنهم مازالوا كما كانوا ـ حتى بعد اليقظة ـ أدوات فى أيدى الاحزاب والجماعات ·· تحيل حرم الجامعة الى سلخانة !

وليقرر بعد هذا ـ وأمام الطلبة جميعا ـ فصل هؤلاء الخمسة أو العشرة أو العشرين ·· فصلا لا رجوع فيه ·

بقى شىء واحد ··

ان مدير الجامعة يستطيع أن يفعل هذا اليوم

ويستطيع أن يفعله غدا ··· أما بعد غد ، فان الفرصة كون قد فاتت !

صلاح هلال

من يكسب ؟

عندما وقف تشرشل اخيرا يخطب فى مادبة ، وتعرض فى خطبته لمصر ولقاعدة القنال واهميتها ·· كان غرضه ان يجس نبض مصر بصفة غير رسمية وبعيدا عن المقابلات وتبادل المذكرات ونجح تشرشل ···

نجح كما نجح غيره من الساسة الانجليز الذين تعودوا هذه اللعبة كلما جاء على رأس مصر وجه جديد وحكومة جديدة ·· وغرضهم ان تضطر مصر الى ان تبدأ هى الحديث الرسمى مطالبة انجلترا بان تتنازل عن تصميمها !

وكما كنا نفعل كل مرة ، فعلنا فى هذه المرة ·· فتلقفنا حديث تشرشل ورحنا نذيع الردود وننشر الاحتجاجات ثم ماذا ··

ماذا استفدنا نحن من ذلك الا الكلام ·· مجرد الكلام ·

وماذا كان يحدث لو تركناه يقول ما يقول ·· ولا نرد

ليس فى هذه الاشاعات والأخبار ما يطمئن



فى كل يوم اشاعة · وفى كل يوم خبر · وفى كل يوم حديث عن مشروع بقانون جديد سوف يصدر ··· وفى كل يوم اقتراحات تنشرها الصحف لمسئولين أو لشبه مسئولين أو غير مسئولين · والاقتراحات تتضمن قيودا مرغوبا فرضها على أوجه النشاط فى الحياة العامة ·

قيودا على النشاط السياسى

أو قيودا على النشاط الاقتصادى أو المالى

أو قيودا على حريات الاجتماع والرأى والكتابة

أو قيودا على النشاط الاجتماعى أو الثقافى أو العلمى أو ·· أو ·· الى اخره

وكانت نتيجة هذه الاشاعات وهذه الاخبار وهذه الاحاديث وهذه المقترحات أن أحاطت بمستقبل النشاط العام فى مصر أستار كثيفة من الغموض والابهام ··· حتى ليتعذر على الذى يريد أن يعمل فى أحد هذه الميادين فى السياسة أو الاقتصاد أو الاجتماع أو ·· أو ·· الخ ·· يتعذر عليه أن يعرف أين هو ؟ وأين سيكون غدا ؟·· وما هو الطريق المفتوح ·· وما هو الطريق المغلق ؟ وما هى الحدود ؟·· وما هى الحقوق؟·· وما هى الواجبات؟

وهل هناك سلطة واحدة هى صاحبة القول الفصل والرأى الاخير فى كل ما يشاع ويقال ويقترح ·· أم أن فى مصر أكثر من سلطة واحدة وأكثر من جهة لها ما لسواها من قول نافذ ورأى مسموع ؟

وبعض هذه الاشاعات والاخبار والاحاديث ينشر فى الصحف ·· وبعضها يجرى على لسان مسئولين أو شبه مسئولين ·· وبعضها الآخر ينسب الى هيئات محترمة لها مكانتها واحترامها فى النفوس ··

وحار الناس أى الاشاعات والاخبار يصدقون وأيها يكذبون ؟ والى أى السلطات يتجهون بالسؤال ؟·· وقد يسمعون من أصحاب الشأن والسلطة « لا » ··· فاذا ذهبوا الى زملاء لاصحاب الشأن هؤلاء سمعوا « نعم » !!

نعم! الناس فى حيرة ·· والذين يريدون أن يعملوا فى حيرة ·· ورؤوس الأموال من قومية وأجنبية فى حيرة ··· هل تقدم وتعمل أم تتريث وتنتظر حتى تنزاح هذه الاستار الكثيفة من الغموض والابهام وتتبين خطوط الغد وطريقها ·· وبرنامج العهد الجديد واضح المعالم والحدود ·· وأى هذه الاشاعات مكذوب وأيها صادق صحيح ؟ وأى هذه المشروعات بقوانين سوف يصدر وأيها الذى لن يرى النور ؟ ومن هو الذى يتحدث حقيقة بلسان المسئولين ومن الذى يتحدث بلسان غير مسئول ؟

والعهد الجديد الذى كان أنذر منذ نحو شهرين مروجى الاشاعات الكاذبة والاشاعات المؤذية الضارة وتوعدهم بالعقاب الشديد السريع ··· ساكت عن هذه الاشاعات والاخبار والاحاديث والاقتراحات التى تنشرها صحف محترمة وتنسبها الى هيئات محترمة لها مكانتها عند الناس وعند ولاة الامور ؟

يعذر الناس اذن فى حيرتهم · وتعذر رؤوس الاموال فى تريثها وفى ترددها وفى اجفالها واحجامها عن النزول الى الاسواق !

***

هذا كلام صريح قد ينشر ويصل الى القراء وقد لا ينشر ·· ولكننى اومن دائما بأن الخير كل الخير فى الصراحة وفى مواجهة أصحاب الشأن بالحقائق ···

··· وعلى أصحاب الشأن بدورهم أن يواجهوا الشعب بالحقائق · وأن يقولوا له ولكل من يتحدث ·· يقولوا لهؤلاء وهؤلاء ·· « هذا ممكن ! وهذا غير ممكن ! وهذا مرغوب فيه ·· وهذا غير مرغوب فيه ! »

أما ترك الاشاعات والاخبار والاحاديث تخلق فى كل يوم قانونا جديدا أو قيدا جديدا فهذا أمر من شأنه بث روح القلق ·· وعدم الاستقرار · ومصر اليوم أحوج ما تكون الى الاستقرار والاطمئنان

مصر — وكل من فى مصر — يهمه اليوم أن يطمئن الى أن هذه هى القوانين ··· وليس هناك قوانين أخرى ولو على الاقل لفترة معقولة !·· وأن هذه هى الحدود واضحة المعالم ··· وأن هذه هى خطوط سياستنا الاقتصادية والمالية والاجتماعية ··· وأن هذه هى القيود على كذا وكذا وكيت · ولا قيود سواها ···

يومئذ يطمئن العاملون وتطمئن رؤوس الاموال ويعرف كل ما عليه وما له ·· وما يحق له أن يرجوه ويعمل له ···

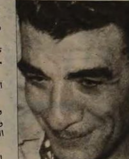
***

وماذا أيضا ؟···

هنا أنقل من مقال « نحو النور » الذى يكتبه زميلنا الاستاذ زكى عبد القادر ·· والمنشور فى عدد « الاخبار الجديدة » الصادر صباح الاحد الماضى :

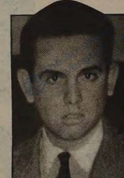
فهل عرف المسئولون ان احد الاساتذة المساعدين وقف فى مجلس ادارة احدى الكليات يقول ان اللوائح ستلغى ، وان لا فائدة من عملكم ولا مناقشاتكم ، فلما سئل عن مصدر علمه قال انه اتفق مع المسئولين على ذلك ، وان القيادة العامة تؤيد هذا الاتجاه

وهل يعرف المسئولون ان بعض المدرسين والمدرسين المساعدين يستخدمون اسم القيادة كانهم متصلون بها وكانهم يتفقون معها على كل شىء ؟



محمد نجيب





تامر النفراوى

اننا واثقون من ان القيادة لا تعرف من هذا الذى يدعون قليلا أو كثيرا ، وانها لا شك واضعة الامور فى نصابها ، ورادة الموظفين وغيرهم الى ما ينبغى لهم من رعاية النظام والصدق فى القول ، والكف عن استخدام اسم القيادة فيما لا دخل لها فيه وما لا ترضاه بحال من الاحوال

ومن قبل هذا نشرت زميلة كبيرة وعلى صدر صفحتها الاولى أن « الازهر يتقدم بعدة قوانين اسلامية لحكم البلاد » ···

ولم تحدد الزميلة ماهية هذه القوانين الاسلامية ولا ما هى حدودها وما هو موضوعها ومداها

هل هى مثلا قوانين تنظم المعاملات المدنية والتجارية ؟

أم هى قوانين تفرض قيودا وحدودا على الحياة الشخصية أو السلوك الشخصى للافراد ·· مثل تحريم الميسر وشرب الخمر والزينة الفاجرة وما أشبه ، مما نهى عنه ديننا الحنيف ؟

أم هى قوانين تنظم المعاملات المصرفية « الخاصة بالبنوك » ·· أم ·· أم ·· الى آخر الفروض والاحتمالات ···

والاسواق المالية والاقتصادية شديدة الحساسية سريعة التأثر ··· والاموال — والاجنبية منها بوجه خاص — لا تخرج من خزائنها الا بحذر شديد ··· وبعد أن تطمئن تماما الى أن ميدان نشاطها مأمون مضمون ···

وفى هذا الذى يقال وينشر على لسان هيئة جليلة القدر والمكانة مثل الازهر الشريف ما لا يطمئن رؤوس الاموال ·· لأنها لا تعرف على وجه التحقيق ما هى هذه القوانين الاسلامية التى ستكون أساس الحكم فى البلاد؟

وما من شك عندى فى أن الزميلة قد استقت خبرها من مصدر مسئول ··· ولكن الذى أشك فيه كثيرا أن يكون هذا المصدر المسئول قد عبر برأيه هذا عن رأى جميع المسئولين أو أصحاب المسئولية الكبرى فى البلاد !

***

لا بأس علينا — بل هو واجب وحلال — ان يخضع الرعايا المسلمون فى مصر لقوانين اسلامية تنظم حياتهم الخاصة . وسلوكهم الخاص ...

ولكن بأى حق تخضع غير المسلمين لهذه القوانين ؟ .. وهل تعميم حكم هذه القوانين مما يشجع الاجانب على الاقامة فى مصر واستثمار أموالهم فيها ؟

هذا من ناحية القوانين الاسلامية التى تنظم الحياة الخاصة ...

أما القوانين الاسلامية التى تنظم المعاملات المالية والمصرفية والتجارية .. أو القوانين الاسلامية التى تنص على الحدود والعقاب فانى أترك الحديث عنها وعن نتائج تطبيقها الى من يحسنون الحديث خيرا منى فى هذا الموضوع

ويكفى أن أقول أن مصر لا تستطيع أن تعيش فى العصر الحاضر فى عزلة عن بقية العالم ·· واننا اذا كنا أحرارا فى سن وفرض القوانين كما نريد فان العالم حر كذلك فى ألا يتعامل معنا ·· وأن يتركنا فى عزلتنا التى فرضناها على أنفسنا

وكلمة أخيرة ...

هناك دول اسلامية غير مصر ... الباكستان وتركيا وايران والعراق وسوريا ودول شمال افريقيا من ليبيا الى مراكش .. هل هذه الدول — أو احداها — تطبق فى بلادها القوانين الاسلامية

لعل مشيخة الازهر تتكرم ببيان تنشره على الناس حتى نعرف على وجه التحقيق والتحديد ما هى هذه القوانين الاسلامية التى أشارت اليها زميلتنا الغراء

قد اكون فهمت من خبر الزميلة أكثر مما يحمله الخبر .. أو قد اكون أسأت الفهم .. وهنا أقول ان كثيرين اذن قد أساءوا هم كذلك فهم هذا الخبر . ومن الخير كل الخير ان توضع النقط فوق الحروف ..

ومن الخير كذلك ان يضع العهد الجديد حدا لهذه الفوضى ... وحدا لهذه الاشاعات .. وقيودا على لسان كل فضولى أو متطفل يزعم أنه يتحدث بلسان المسئولين ... وان يأخذ بالشدة كل من يزج باسم القيادة العامة أو يزعم كذبا أنه يتحدث بلسانها أو بلسان المسئولين

ومرة أخرى ... ان الحالة الاقتصادية فى مصر تتطلب منا جميعا ان نعمل أقصى ما يمكن عمله من أجل بث روح الاطمئنان والاستقرار ··· لأن رؤوس الاموال تجفل وتنفر من كل بلد لا يعرف أحد فيه ما سوف يأتى به الغد القريب .

***

ولقد سررت كما سر الحريصون على اشاعة الطمانينة والاستقرار أن اهتم الرئيس اللواء محمد نجيب بالخبر .. وقد أدرك لفورها خطورة أو خطر الاثر الذى يمكن ان يتركه فى ميادين المال والتجارة والاقتصاد فبادر الى زيارة صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر واجتمع به وبمعاونيه المحترمين وعرف منهم أن الخبر المنشور فى الزميلة مبالغ فيه وفى تفاصيله وان ليس فى الامر كله تفكير فى استصدار قوانين اسلامية لحكم البلاد ··· وانما هى بحوث فقهية فى الشريعة الاسلامية ومقارنتها بمصادر التشريع فى البلدان الاخرى

ونشرت الصحف اليومية بيانا أو تصويبا أعاد السكينة والطمانينة الى أسواق المال والتجارة والاقتصاد

***

تامر النفراوى

يظهر أن التطهير أو « التنظيم » لم يبلغ مداه ولم يحقق بعد غايته فى بعض كليات الجامعة ·

ان القراء يذكرون قصة تامر النفراوى وكيف انه فى لحظة اضطراب نفسى وخلل عقلى أطلق الرصاص على أحد الاساتذة أثناء الامتحان

ولقد انتقدت يومئذ وبعنف قاس هذا السلوك الطائش الشائن اعتقادا منى ان تامر النفراوى فعل ما فعل وهو يعى ويدرك ما يفعل ·· ولكن الاطباء قرروا أن الفتى كان فى حالة لا يمكن ان يعد فيها مسئولا عما يفعل · ولقد أخذ القضاء برأى الاطباء ولم يحكم على الفتى بعقوبة ما

ولقد أمضى تامر النفراوى قرابة عام فى السجن رهن المحاكمة ·· ثم أمضى عاما آخر فى مستشفى الامراض العقلية ·

رؤوس الأموال

وغادر المستشفى بعد أن برىء من علته

وذهب الى كليته.. وسمح له بدخول الامتحان وقد أداه ونجح.

والآن تبدأ القصة العجيبة .. أو المريبة !

نجح تامر النفراوى فى الامتحان .. ولما فتحت الكلية أبوابها ذهب اليها ليحتل مقعده القديم كطالب من طلبتها وليستأنف دراسته .. ولكنهم منعوه وأبلغوه أن السماح له بتأدية الامتحان كان (غلطة) لأن أحدا لم يستأذن مجلس ادارة الكلية فى السماح لتامر النفراوى بتأدية الامتحان .. وانه لابد لمجلس الادارة هذا ان ينظر أولا فى أمره – أمر الفتى – ويقرر بعدها هل يسمح أو لايسمح له باستئناف الدراسة فى الكلية ؟

سبحان الله !

سبحان الله لأن مجلس ادارة الكلية لم يكن قد اتخذ أى قرار فى شأن الطالب المذكور ولم يكن قد حرم على الفتى أو حرمه من تأدية الامتحان حتى يزعم المغرضون ان السماح له بدخول الامتحان كان غلطة ..

وسبحان الله مرة أخرى لأن القضاء الذى تعلو كلمته على كلمة مجالس ادارة الكليات بالجملة وبالقطاعى قد حكم بأن الفتى تامر لم يكن مسئولا عن عمله .. أى انه كان ضحية مرض عقلى ونفسانى عارض ولم يكن مجرما أثيما .. فبأى حق وفى شريعة أى انصاف يمنع اليوم هذا الطالب من استئناف دراسته كأن لم يكفه انه أضاع عامين من حياته بين السجن والمستشفى ؟

ولقد اعتذر الفتى عن فعلته .. وقدم اعتذاره صريحا لاساتذته، ولكن الاغراض لاترحم ..

وفى القصة كما أعرف فصل عن الاغراض والمطامع !

وهذه الاغراض والمطامع تدور حول كرسى العميد .. ولابأس من أن يداس تامر النفراوى بالاقدام فى سبيل الوصول الى العميد وكرسى العميد ..

وأكتفى اليوم بهذا القدر ولا أزيد ..

وبقيت كلمة أخيرة ..

لقد أصدر العهد الجديد المبارك عفوا شاملا عن شبان كان القضاء قد حكم عليهم بعقوبات مختلفة لأنه عدهم مسئولين عما ارتكبوه .. وبين هؤلاء الشبان طائفة عادت الى مقاعدها فى معاهد الدراسة دون أن يعترض أحد أو يحتج أو يغلق فى وجهها الباب الى أن يصدر مجلس ادارة كلية كذا أو كلية كيت قرارا فى الموضوع !

هذا ماكان من أمر العهد الجديد مع الشبان والطلبة الذين دخلوا السجون لأن القضاء عدهم مسئولين عن أعمالهم .. فهل يضيق صدر هذا العهد المبارك عن العفو عن هذا الطالب الذى أعفاه القضاء من كل عقوبة لأنه عده غير مسئول عما فعل ؟

هذا هو الوضع . أو هذا هو السؤال الذى أضعه تحت نظر المسئولين .

محمد التابعى

بريدى ..

نظام البطاقات

هذه رسالة تتضمن اقتراحات عملية ووجيهة لمكافحة الغلاء و .. جشع بعض المستهلكين ، واحب ان اقول وانا اقدمها للقراء انى تكلمت منذ نحو شهرين مع بعض المسئولين فى ان مكافحة الغلاء لن تجدى الا اذا قامت على اساسين ..

الاول هو الاحصائيات الدقيقة للعرض والطلب .. اى لكمية الاقوات الموجودة فعلا او التى يمكن انتاجها وصنعها او استيرادها .. وعدد السكان

والثانى هو نظام البطاقات

ولكن الذين تحدثت اليهم فى هذا الموضوع رأوا يومئذ ان هناك صعوبات عديدة تحول دون تحقيق هذا النظام المطلوب

والذى اراه ان الصعوبات لاتنهض حجة فى وجه سلامة الفكرة .. وان العهد الجديد قد ذلل صعوبات كثيرة كان الرأى انها تستعصى على التذليل..

وكلمة اخرى هى انه خير لنا ان نضع منذ الآن نظام البطاقات العام الشامل لكل سلعة وأن نطبقه فى حدود .. وعلى مهل قبل ان تفاجئنا الحوادث العالمية – مثل قيام الحرب – ونضطر الى وضعه ارتجالا او على عجل ..

وهذه هى رسالة الاستاذ فتحى رزق المدرس بمدرسة بنى سويف الثانوية للبنات ..

تحية اجلال واحترام وبعد .. فلقد أثار مقالكم عن التقشف فكرة فى خاطرى، اذا تبنيتموها رأت ولاشك النور على يديكم . فتحقق للشعب بعض الاتزان المنشود ،وتنقذ البلاد من مخاوف الطريق الاقتصادية الوعرة التى تجتازها .فليس من الغوامض ماتعانيه الميزانية من ضيق شديد . ومايتعرض له الانتاج القومى بكل صوره من انهيار وربما حل بالقوم أسرع مما يتصورون . والشعب فى جملته مازال بين جائع ومتخوم .. .فالفقر المخيم على الغالبية العظمى من السكان . فقر رهيب ، يطبق بأنيابه على رقابهم وهم يقاومونه حبا فى الحياة .. والغنى الذى مازال يتمتع به الكثيرون ،غنى مجنون .. نفث سمومه فى أجسادهم وأفكارهم . . حتى انحدر بهم الى مرتبة عجيبة من التكالب المخبول على ملذات الحياة ومتعها ! وللمراقب أن يستعرض ناحية واحدة هى ناحية الغذاء ليرى عجبا ، وليرى الواقع فى ثياب حقيقية لاتتنكر فيها . . سوف يرى الغنى يسلب بماله من قوت الشعب أضعافا مضاعفة لما يستهلكه أو مما هو فى حاجة اليه ! غير عابىء بأثر مايفعل فى الفقير أو عامة الشعب . فاذا كان فى حاجة الى دجاجتين مثلا .. اشترى أى عدد يحلو له الا دجاجتين اثنتين ! واذا كان فى حاجة الى أقة واحدة من التفاح اشترى خمسا أو ستا . . وهو لايفكر من أين يشترى متوسط الحال . أو المريض . فرخة أو تفاحا . وقد استهلك هو وأمثاله كل المعروض فى السوق ؟ وهكذا يتجرد من التفكير الانسانى ، وينقاد لنهمه وجشعه ،وربما فاخر بما فعل وما أنفق !

فلماذا نترك الشعب يجوع ويئن ؟ لماذا نتركه يشكو وأسباب شكواه معروفة ظاهرة ؟

روضوا اذن هذه النفوس الجائعة ،وأزيلوا تخمتها ونهمها . . واجعلوها تعش على الارض ولاتحلق فى السماء ..علموها ماهى الحياة ، وماهى الانسانية! وعمموا نظام البطاقات .. وأنا هنا لاأتخيل حلولا ، بل استوحى الواقع من الشعوب الناهضة الراقية .

فواجب الحكومة أولا أن تقوم بعمل احصاء دقيق لعدد السكان حتى تخرج بالتعداد الحقيقى ، لاالتعداد الزائف الذى كان يرتكز عليه نظام البطاقات ، ثم تسن قانونا يفرض عقوبات رادعة نافذة على من تسول له نفسه أن يتقدم بعدد غير صحيح لاسرته ، ثم تعمم نظام البطاقات .. لابطاقات السكر والشاى. بل بطاقات لكل مايدخل تحت باب الاغذية ، الطازجة والمحفوظة . فيخصص لكل فرد بالتساوى مقدار معين من اللحوم بأنواعها والزبد والسمن والبيض، والدقيق والخضراوات والفواكه . الى آخر هذه القائمة الطويلة . . يخصص له مقدار يستهلكه أسبوعيا أو شهريا ولايتعداه مهما كانت الاحوال . . ثم ننتظر بعد ذلك لنرى النتيجة ..

أنا موقن أننا سوف نرى توازنا.. ورخاء .. وأمانا اقتصاديا .. وصحة للفقير الذى سيأكل ، والمتخوم الذى سينتظم .. ، سنرى عدلا .. وتربية شعبية جديدة .. تقوم بعض المعوج فى هذا الجيل . فيصلح الجيل القادم . .. خلقا .. وتنشئة فيعرف ان الكل سواسية ، وان السعادة ليست فى المأكل الفاخر .. أو الملبس المترف . بل فى الاخوة فى الوطن الواحد .. أخوة فى الكفاح . . والعمل ، فى الحقوق والواجبات ..

لفضلكم على هذا الشعب افضال . . فهلا أضفت اليها فضلا جديدا ..يرحمه من قسوة الحياة ، ومن قسوة الفوارق. وكتبت فى هذا الموضوع الحيوى ؟ لو قدر لهذا الاقتراح أن يعيش ويصبح حقيقة واقعة فسوف يكون الفضل لكم، كما هو دائما ..

حول عرب فلسطين

من الاستاذ ابو العباس العزيزى معاون المراقب المساعد منطقة دمنهور التعليمية :

شكرا لله رأيك الجرىء الحصيف القاضى بتوطين العرب الفلسطينيين بالبلاد العربية حتى يتيح لهم الله عودة عزيزة كريمة وأرجو أن تسمح لرجل بذل جهده المتواضع من أجل فلسطين فجمع لها المال وألف من أجلها الكتب، وأرسل الدمع المدرار ، اسمح له . أن يدلى بدلوه فى هذا الموضوع

اولا : ليس من الجائز عقلا أن نبعث باخوتنا وفلذات أكبادنا العرب الى الارض التى يسيطر عليها اليهود ،حيث يقتلون الرجال ويستحيون النساء ويفعلون معهم شر أنواع المنكر . ولعلك قرأت رسالة الصحفى العربى الذى دخل تل أبيب متنكرا مع رجال الهدنة ،فأحضروا للترفيه عنه فتاة من أكرم بيوت العرب . فما أن قصت عليه قصتها حتى أخذ منه الحزن كل مأخذ وبات ليلته مؤرقا

ثانيا : ليس من المعقول أن نترك مليونا من البشر « لامن الحشرات .ولا الجمادات فى الصحراء » يسكنون الكهوف والمقابر والمغامرات . دون غذاء أو كساء يستر . بل تحت رحمة المقادير ، وهم فى الوقت نفسه عرضة لغارات اليهود الذين يريدون تحقيق الوعد المزعوم الذى وعده الله لهم على لسان ابراهيم عليه السلام كما يقولون :

« فى ذلك اليوم قطع الرب مع ابرام ميثاقا قائلا لنسلك أعطى هذه الارض، من نهر مصر الى النهر الكبير (الفرات)

ولهذا نراهم لايكفون عن الاعتداء على مضارب هؤلاء المساكين ، ولاسيما الذين يسكنون منهم غزة ومشارفها ، الا اذا أبيدت هذه الدولة من الوجود ، وهذا يحتاج لوقت طويل يستعد فيه العرب للجهاد أو تفىء هذه الدولة ومن يشايعونها الى الحق – والرأى عندى :

١ – سرعة توطين هؤلاء المساكين بالبلاد العربية والاسلامية ، ومنحهم جميع حقوق المواطنين ، وما هو فوق ذلك أسوة بما فعله الانصار مع مهاجرى مكة ، فقد آثروهم على أنفسهم .

٢ – تأليف فرق من شبابهم وغرس كراهية أعدائهم فى نفوسهم وشرح قضيتهم لهم ليتاح لهم استرداد بلادهم بمعاونة اخوانهم ، ولا تقتصر هذه الفرق الحربية الفلسطينية على مصر ، بل تكون فى جميع البلاد التى لهم فيها جالية ظاهرة .

٣ – نقش اسم فلسطين على كل شىء تتناوله الايدى والاعين ، فى المنازل ، والمدارس ، والمحال العامة وما اليها أسوة بما فعلته فرنسا بشأن الالزاس واللورين فقد نقشت أسمهما على كل شىء فى البلاد ، وانى على استعداد لمنح حق طبع كتابى « الارض المقدسة » لمن يريد طبعه .

٤ – فرض ضرائب توازى ١٠٠ مليون جنيه على الـ ٤٠٠ مليون مسلم ، أى يساهم كل مسلم بربع جنيه سنويا لعمل الاسعافات السريعة لهم وايجاد صناعات حربية وغير حربية يعتمد عليها هؤلاء الابرار فى معيشتهم ، ولا يجوز لنا الاعتماد على لصوص جمعية الامم ،وكفانا ما أصابنا منهم ، وما أصاب الشرق كله .

المهم ... والأهم

من الاستاذ عيسى متولى – بنك مصر بالقاهرة :

قرأت فى الصحف انه تقرر تركيب جهاز راديو فى أربعة الاف قرية ، وستعزز هذه الاجهزة بمكبرات للصوت، تقام فى الميادين .. وهذا اجراء سليم ، وهو دليل على العناية بالقرية ، ولبنائها.. بعد طول اهمال ! ..

واذا اعتبرنا تزويد القرى بأجهزة الراديو أمرا (مهما) فهناك أمر (أهم) .. وهذا الامر (الاهم) يتضمن ابوابا كثيرة بالنسبة للقرية ، والقرويين ! ..

فتزويد القرية بالمياه الصالحة للشرب باب من الابواب (الاهم) ! ..

وتهيئة المسكن الصحى ، المستقل عن حظائر الحيوان ، باب من الابواب (الاهم) ! ..

والنهوض بمرافق القرية ، وتجميلها، باب من الابواب (الاهم) ! ..

لقد عاشت القرية والفلاحون حينا من الدهر لا تسمع غير الوعود .. من نوابها فى مواسم الانتخابات ، ليظفروا بالاصوات .. ومن الحكومات المتعاقبة .. فكلما تولت حكومة مناصب الحكم راحت تعلن أنها (ستعمل على رفع مستوى الفلاح ...) وأنها (ستعمل على تعميم المياه الصالحة للشرب...) وأنها (ستعمل على النهوض بالقرية ...) ! ..

وبقيت القرية هى هى ... وبقى الفلاح هو هو ! ..

فلنوجه عنايتنا الى هذه النواحى (الاهم) لنستطيع أن ننقذ القرية والفلاح من براثن المرض والجهل اللذين ظل يرزح تحت أعبائهما سنين .. بل أجيالا .. وأجيالا ! ..

يطلب الانصاف

من حضرة الاستاذ سعد محمد الفرشوطى – تخصص التدريس :

اليك أشكو شيخ كلية اللغة العربية فى العهد الذى يقضى على التعسف وعلى صلابة الرأى وعلى عدم التفاهم فى سبيل المصلحة . والمسألة هينة للغاية ... اذ انه يريد أن يكون تخصص التدريس سنتين نهارا بدل أن كان فى السنين الماضية سنة واحدة مسائية .وطلبنا ان يكون كنظام السنة الماضية وذهبنا الى المسئولين . فلم نأخذ منهم نتيجة لما نريد ، ولا شك أن هذا تعسف ووقوف فى وجه الطلبة الذين يريدون أن يعيشوا عيشة حرة كريمة . ولكن الشيخ يريد أن يمدوا أيديهم ليكملوا دراستهم : ولا أدرى ! كيف يتمون دراستهم وهم فى احتياج شديد الى لقمة العيش !

فاليك نشكو يا صاحب البريد ،لتبعث بشكوانا الى المسئولين – لعل قلوبهم تلين ، فيجعلوا نظام التخصص كنظام السنة الماضية سنة واحدة مسائية وأملنا كبير .. وبالله التوفيق .

الى وزارة الصحة ومصلحة التنظيم

هذه شكوى مرة من حضرة المهندس يسرى سعد – رقم ٨١ (أ) شارع العباسية بالقاهرة .

انى أقترح أن تلغى وزارة الصحة ومصلحة التنظيم فنوفر بذلك على الدولة بضعة ملايين من الجنيهات ونوفر على أنفسنا أن نعيش فى رعب من أمراض الصدر التى سيصاب بها قرابة ربع مليون نسمة هم سكان منطقة العباسية وما جاورها .. فقد دأبت مصلحة التنظيم على تفريغ عربات « الزبالة » خلف سور كلية الهندسة بجامعة ابراهيم مباشرة ثم حرقها بالكيروسين مما يجعلنا نتنفس دخانا بدلا من الهواء النقى اللازم للحياة وللوقاية من الامراض ! ..

واعجب معى ثانية اذا علمت انه على بعد خمسمائة متر من مرمى القمامة توجد غابة زرعتها وزارة الزراعة لغرض أساسى هو تنقية هواء العاصمة ! !

واعجب معى مرة ثالثة اذا علمت أن بالقاهرة مصنعا للسماد يستخرجه من القمامة وهو يشترى القمامة من الناس والمصلحة المذكورة اغنى طبعا من أن تبيع قمامتها للمصنع المذكور !

فاذا علمنا أن بالعباسية جامعة كبيرة وعشرات من المدارس الحكومية والاهلية وعشرات من المصانع ، وعلاوة على ذلك فبها ثكنات للجيش المصرى وورشة وخلاف هذا وذاك فان القول بأن الموت يهدد ربع مليون نسمة يكون تقديرا متواضعا جدا .

لقد تناولتم يا سيدى كما تناول غيركم ممن يهتمون بالشئون العامة هذا الموضوع أكثر من مرة ولكن ما من سميع ولا مجيب ..

انى وعائلتى نسكن بالعباسية منذ أكثر من خمسة عشر عاما وكم شكونا من هذا الاهمال وعدم الاكتراث بمصالح الجمهور ولكن لم يكن فى العهد الماضى من يسمع لشكوى الشعب ..

فلعل العهد الجديد يحقق شكوانا ويعمل على ازالة هذا الخطر الذى يتهدد صحة هذه المنطقة المزدحمة بالسكان .

قطعة من الخرطوم في قلب القاهرة!



مداولة بشأن السودان بين الوكيل وبين الاستاذ يحيى نور الخبير الاقتصادي للسودان .



وكيل الوزارة يشير على الاميرالاى ابراهيم عبد الرحمن الضابط السوداني القديم الذى احيل الى المعاش من سنوات ويتمسك بالزى العسكرى بان يسافر الى السودان اذا اراد خدمته .



الاستاذ مصطفى خليفة مراقب الشئون السياسية والشئون الاقتصادية ومعه الاستاذ عبدالمنعم السيد الملحق باحدى المراقبتين .

كان الغرض من انشاء وكالة الوزارة لشئون السودان تنظيم الاتصال بين شمال وجنوب وادى النيل وتوثيق الروابط بينهما ورعاية مصالح الجميع .

ومنذ تم انشاء هذه الوكالة الى الآن تبادلها وكلاء اختلفت مؤهلاتهم وأساليبهم، وتعاقبت عليها وزارات حزبية ومستقلة اختلفت سياسة كل منها عن سياسة الاخرى

فهل حققت الوكالة رسالتها أو قصرت عن أدائها ؟

يرى البعض أنها كانت تتخبط في سياستها وتسير في طريق خاطئ أثار النقد والتجريح . ويرى البعض الآخر انها كانت تتبع سياسة رشيدة ناجحة تحقق الهدف !

ويرى الاستاذ الدرديرى احمد اسماعيل الوكيل الجديد أن التعرض للماضى يثير الجدل ، ولذلك يجب أن نتركه بخيره وشره وأن نتحدث عن المستقبل فنرسم له سياسة للبناء والتعمير

الذى نريده

والذى يتفق عليه الجميع هو ان اعمال وكالة الوزارة اصبحت الآن اكثر اهمية ومشقة مما كانت عليه اذ تضاعفت اعمالها وأصبحت في حاجة الى زيادة اختصاصاتها وانشاء ادارات جديدة لها وضم أخرى اليها . بعد اتفاق العهد الجديد مع اقطاب السودان على سياسة المستقبل وبعد أن اندمجت الاحزاب الاتحادية في حزب واحد

ولكن الوكالة لن تستطيع اداء رسالتها، فان عدد موظفيها أقل من المطلوب وبعضهم يقوم بعملين لا صلة بين أحدهما وبين الآخر ، والبعض الآخر يشرف على مراقبتين !

ولذلك فانها تطلب من مجلس الوزراء تحريرها من قيد حظر التعيين والموافقة على انشاء درجات جديدة وضم من ترى ضمه اليها من موظفى الوزارات الاخرى الذين لهم دراية بالسودان

.. تنظيم جديد

والمقرر حسب التنظيم الجديد ان تتألف الوكالة من ادارتين فى مكتب الوكيل احداهما للاعمال الفنية والثانية للاتصال بشئون الرى فى السودان وانشاء مكتب للبحوث الفنية فى الخرطوم ، ومراقبة تختص بالشئون السياسية وأعمال الدعاية الاذاعية والصحفية ، ومراقبة اقتصادية لشئون الاستيراد والتصدير والبحوث الاقتصادية فى الزراعة والصناعة والتجارة ومراقبة للشئون الاجتماعية والصحية ومراقبة لشئون الدين والاشراف على التعليم المصرى فى السودان وشئون الطلبة السودانيين فى مصر وتنظيم رحلات علمية وانشاء المدارس وتعمير المساجد والوعظ والارشاد

وسيعين فى هذه الوظائف او ينقل اليها الفنيون من الاطباء والمهندسين ورجال التعليم والاخصائيين الاجتماعيين من أبناء مصر والسودان .

الوكيل الجديد ..

والرئيس اللواء محمد نجيب هو الذى اختار الوكيل الجديد باجماع السودانيين، فقد استطاع اكتساب احترام وثقة الجميع .. كما استطاع أن يكون فى وقت واحد على علاقات طيبة بالزعيمين الكبيرين سماحة السيد على الميرغنى زعيم الختمية وسماحة السيد عبد الرحمن المهدى زعيم الانصار وقد قال لهما :

– انا لا ختمى ولا انصارى ولكننى اعتبر نفسى ابنا لكل منكما .

وقد التحق الدرديرى بكلية غردون وعندما قامت الحركة الوطنية فى السودان سنة ١٩٢٤ وتألفت جمعية اللواء الابيض كان بالسنة الثالثة الثانوية ففكر مع بعض زملائه – برغم حداثتهم – فى الانضمام الى الجمعية ..

نصيحة ..

وكان الدرديرى يعجب بالمجاهد السودانى الكبير المرحوم عبيد الحاج الامين قطب جمعية اللواء الابيض فذهب اليه ليعرض انضمامه للجمعية مع اخوانه .. ولكن الزعيم نصح لهم بالعدول عن ذلك لانهم صغار السن ومازالوا فى مرحلة التعليم وسيؤدى انضمامهم للجمعية الى القبض عليهم وحرمانهم من التعليم ، والوطن فى جهاده فى حاجة الى الشباب المتعلم المثقف ثم أشار عليه بالسفر الى مصر ليستكمل دراسته ويعود للجهاد .

وكان الطالب الصغير لا يملك ثروة ويقوم فى أيام اجازاته المدرسية بأشق الاعمال ليكسب قروشا يستعين بها على دراسته فكيف يذهب الى مصر ولا أهل له فيها ؟

وقدم له الزعيم ثلاثة جنيهات ليسافر الى مصر التى سبقه اليها زميلاه «توفيق البكرى وبشير عبد الرحمن» . واتفق الدرديرى مع عرفات عبد الله وكيل اللواء الابيض بالقاهرة على أن يلتقى به فى الشلال .

واستقل المجاهد الصغير القطار فى الدرجة الرابعة ثم الباخرة النيلية حتى وصل الى الشلال وانتظر زميله يومين كان ينام خلالهما فى مقهى !

وفى القاهرة التقى الدرديرى بزميليه توفيق البكرى وبشير وذهب ثلاثتهم الى « محمد سعيد » وزير المعارف فى وزارة الزعيم سعد زغلول فالحقهم مجانا بالقسم الداخلى بمدرسة فؤاد الاول الثانوية

ثم قتل السردار ... فاعتقل البوليس الفرسان الصغار ولكن النيابة أفرجت عنهم بعد أن شهد اساتذتهم الانجليز بانهم كانوا يتلقون الدراسة فى الفصل وقت وقوع الحادث ..

اول سودانى

وانهى الدرديرى دراسته الثانوية ثم التحق بالحقوق فتلقفه المرحوم الامير عمر طوسون واوفده على نفقته فى بعثة الى انجلترا فالتحق بجامعة ليدز فكان اول سودانى يدرس فى انجلترا ..

وبرغم تفوقه العلمى فى جميع مراحل التعليم بمصر وانجلترا فانه كان من أبرز الطلبة فى كرة القدم والعدو وقد نال عدة جوائز كما كان عضو اول فريق للشيش فى الجامعة .

كاتب نيابة بوساطة حيدر

وعاد الدرديرى الى مصر ليعمل بها ومعه شهادة الحقوق من مصر واخرى من انجلترا وتوسط له الفريق محمد حيدر فى الالتحاق بوظيفة كتابية فى تفتيش النيابات ثم نقل منها الى وظيفة اخرى بمكتب وزير العدل فبقى بها الى ان استقال فى سنة ١٩٣٧ وسافر الى السودان ليشتغل بالمحاماة فحالفه التوفيق ... واصبح فى مكنته الاشتغال بالسياسة بعد أن عمل بنصيحة الزعيم « عبيد الحاج الامين »

وفى مفاوضات صدقى بيفن سافر الى انجلترا هو واسماعيل الازهرى ويحيى الفضل كمندوبين عن وفد السودان لمراقبة المفاوضات ثم كان ضمن مندوبى وفد السودان فى هيئة الامم ...

ثم توالت الحوادث .. كافح انتخابات الجمعية التشريعية فى سنة ١٩٤٨ فسجن وانشأ حزب وحدة وادى النيل وتصدع وفد السودان وتنافرت الاحزاب السودانية .. وقام الدرديرى بدور كبير فى الدعوة الى الحزب الواحد .

وتحقق حلم الحزب الواحد ..وأصبح على الدرديرى ان يعمل لما بعد الحلم !

عبد الصبور قابيل

الاستاذ الدرديرى احمد اسماعيل وكيل الوزارة الجديد والمحامى القديم .. يقول لمحدثه : لن اخالف القانون .



المهندس عبد السلام سعود انتدب من وزارة الاشغال لمكتب وكيل السودان مديرا فنيا ورئيسا لقسم الاتصال بشئون الرى وادارة مكتب الوكيل ..



الاستاذ عبد العزيز وصفى يجمع بين مراقبة الشئون الثقافية والدينية ومراقبة الشئون الصحية والاجتماعية .





THE ACCRA
Evening News

WEST AFRICAN MERCHANTS

GOLD COAST

WE HAVE THE RIGHT TO LIVE AS MEN

WE PREFER SELF-GOVERNMENT WITH DANGER TO SERVITUDE IN TRANQUILLITY

WE HAVE THE RIGHT TO GOVERN OURSELVES

OVER FIVE MILLION BOTTLES OF SCHOUS
The Best Beer In The World
Sold In The Gold Coast
BY
Edward Nassar & Co. Ltd.
Opposite General Post Office

VOL. 7 NO 19 Accra MONDAY, MAY 7 1951 Regd. at the G.P.O. as a Newspaper PRICE 1d.

NEW INSECTICIDE MAY CURE COCOA DISEASE

HANNANE CHEMICAL MAY STOP CACAO DISEASE

Statement of information on mealy bug control as given to the Korsah Committee at the West African Cacao Research Institute, Tafo, May 1, 1951

FOLLOWING the Press Release of April 28, 1951 by the Director of Cocoa Research on the work of Messrs Pest Control Ltd. at the West African Cacao Research Institute, the Managing Director of Pest Control Ltd. of Cambridge and the Director of the West African Cocoa Research Institute wish to make known jointly the following information.

Further progress has been made by the Research Team of Pest Control Ltd., working at the West African Cacao Research Institute of the control of the cocoa mealy bug which transmit the swollen shoot disease. Another field experiment on five hundred trees has been completed and the result demonstrated to the Director of Agriculture and also the Director of the Commonwealth Institute of Entomology, who flew to the Gold Coast to witness this important advance in the fight against swollen shoot. Subsequently, the results were also shown to the Korsah Committee during their recent visit to the West African Cacao Research Institute.

In this experiment an excellent control of the mealy bug was again obtained showing a mortality of 99.95 per cent of the insects. The chemical used is a new systemic insecticide specially developed for Gold Coast conditions by Pest Control Ltd., and it is proposed that this chemical be named HANNANE after Dr. Hanna, the well known entomologist and leader of the Pest Control Research team. This chemical is highly poisonous and should only be applied by specially trained operators under medical supervision. Owing to the poisonous nature of the insecticide, food crops in close proximity of the treated trees will have to be removed.

The insecticide is applied to the ground at the foot of the tree from whence it is taken up by the feeder roots and transmitted through the sap stream over the entire tree. The sucking mealy bugs absorb the poison while feeding and are killed.

It must be remembered that the insecticide kills only the mealy bugs while the swollen shoot virus in the tree is not affected. The insecticide remains active for eight weeks in the tree and apparently does not harm the pollinating insects or beneficial predatory insects which feed on the mealy bugs.

Further progress has also been made in the method of application which is being simplified. The method of root application is novel and well adapted to conditions of the West African cocoa farms and does not require any machinery. A field experiment on three acres of swollen shoot infected cocoa is now in progress at the West African Cacao Research Institute on a farm representative of the conditions prevailing in the devastated areas and it is hoped to carry out larger scale experiments in areas where isolated outbreaks occur.

Although results to date are encouraging it is imperative to

Cont'd on page 3 Col 1

Man Who Murdered Wife To Die Now May Appeal To Higher Tribunal

Accra, Friday

"I have found you guilty of murder. The law provides but one punishment for that. The law forfeits your life for what you have done, and you are going to hang till you die," declared Justice A.G. Morgan when he sentenced Nakilna Grushie to death penalty at the Assizes today.

Northern Nigeria Opens C.P.P. At Kano They Want Kwame Nkrumah in Nigeria



الدكتور اسعد داود .. في معمله بانجلترا

قصة واحد من الذين هربوا .. من النسيان .!



INTERNATIONAL PRESS-CUTTING BUREAU
75, GROSVENOR PLACE, LONDON, S.W.1

Extract from
THE TIMES
LONDON
Date 2 APR 1951

SWOLLEN SHOOT IN COCOA TREES

A NEW INSECTICIDE

FROM OUR SPECIAL CORRESPONDENT

TAFO, GOLD COAST, April 27

A discovery in the combating of swollen shoot disease in cocoa trees has been made here by the Cambridge firm of Pest Control Limited. It consists of a systemic insecticide—that is, of a poison which can be sucked up in the sap of the tree through the roots and immediately kills the mealybug, the carrier of swollen shoot disease.

This treatment does not cure the disease itself. Cutting out the affected tree remains the one and only remedy. It does, however, open the possibility, provided that the experimental stage can be carried into large-scale practical application, that the trees near diseased trees can be immunized against spreading infection. Pest Control Limited has been working for a year in association with the West African Institute of Cocoa Research, whose headquarters here at Tafo provided the facilities. There are still many difficulties to be overcome before it can be used with certainty that the new ...

THIS FIND MAY SAVE WORLD'S CHOCOLATE

By RITCHIE CALDER, the Science Editor

WORLD supplies of chocolate and cocoa are affected by recent experiments being carried out at the West African Cacao Research Institute, Tafo, about which the Colonial Office gave an encouraging account yesterday.

The supplies are threatened by the spread of "swollen-shoot" disease which has infected cacao trees over a wide area and which is spread by the cocoa mealy-bug. The only known answer so far has been to cut down the infected trees. And the native growers do not like that.

But the scientists of Pest Control, Ltd., of Cambridge, who have been working at the West African Research Institute, have discovered a method of making the cacao tree destroy the mealy-bug before it can pass on the virus of the infection.

In an experiment with 500 trees it was found that only five bugs out of every 10,000 survived the effects of "Hannane," so-called after Dr. Hanna, the leader of the Pest Control Research team.

Selective

"Hannane" is a systemic chemical, which means that it is absorbed by the plant itself and spreads in the sap throughout the system. In this case it is applied to the roots.

It is a highly selective insecticide. It kills only the mealy-bug, which absorbs the poison while feeding. It does not affect the insects which are necessary for pollinating, nor the beneficial insects which prey upon the mealy-bug.

This chemical does not ...

... its handling must be in the hands of specially trained operators under medical supervision. Food crops in the vicinity of the trees under treatment have to be removed.

Encouraging

Using radio-active tracer chemicals (by-products of the atomic pile) investigators have shown that the insecticide is decomposed in the plant and that, after harvesting and fermenting, no traces are left in the beans.

Although the results so far have been encouraging, exhaustive researches are still necessary to prove to the satisfaction of the British Medical Research Council and the U.S. Food and Drug Administration that there is no contamination of the cocoa-bean itself.

Subject to satisfactory confirmation, it is hoped that general use of the insecticide will be practicable in about six months' time.

بعض الصحف التى كتبت عن العالم المصرى الذى انقذ صناعة الشيكولاته فى العالم .. ومن بينها « التيمس »

عالم مصرى يخرج من القاهرة يائساً
لينقذ صناعة الشيكولاتة فى العالم كله

هذه مأساة احدى المواهب المصرية المظلومة ..

قصة من مخلفات العهد الماضى الذى حارب الكفاءات والمصلحين ..

قصة عالم حشرات حصل على سبع شهادات عالية وظل ١٩ سنة فى الدرجة الثالثة بوزارة الزراعة ..

انها قصة الدكتور اسعد داود عالم الحشرات المصرى الذى تنكر له وطنه واكتشفته انجلترا ..!

.. وتبدأ الخطوط الاولى لمأساة الدكتور اسعد حينما عاد من لندن سنة ١٩٣٢ بعد أن حصل على دكتوراه فى الحشرات من جامعة لندن بدرجة الشرف .. وكانت تداعب خياله الآمال الواسعة عن تقدير الوطن لمجهوداته التى سيبذلها فى ميدان العلم المصرى .. وبدأ يعمل بهمة ونشاط بعد أن التحق اخصائيا بقسم الحشرات بوزارة الزراعة .. فاكتشف علاجا لكل من دودة الرمان وذبابة الفاكهة والنمل الارضى ودودة لوز القطن ولم يقتصر عمله على ذلك فقط وانما انتدب للتدريس بكليات العلوم والزراعة بجامعتى فؤاد وفاروق ..!

وظل الرجل يعمل ويجاهد ولكنه افاق بعد ١٩ سنة ليجد انه دخل وزارة الزراعة فى الدرجة الخامسة ومازال فى الدرجة الثالثة وبدأ يبحث عن السر فى كل هذا .. وظهرت الحقيقة المؤلمة للدكتور اسعد فقد اكتشف أن الوزراء كانوا يتخطونه فى الترقيات خوفا من كفاءته على أنفسهم .. وتألم حينما وجد ان معظم زملائه اصبحوا فى درجة وكلاء وزارات بل ان من تلاميذه من أصبحوا زملاءه فى العمل وتقدم بالشكاوى والمظالم ولكنه كان متأكدا ان مصيرها سلة المهملات ..!

هجرة الى الخارج

.. وفى سنة ١٩٤٨ قرأ خبرا عن حاجة حكومة السودان الى عالم حشرى للقيام بأبحاث على حشرة « الجبى » التى هددت زراعة القطن بالجزيرة ولم يجد العالم المصرى بدا من ان يتقدم الى الحكومة السودانية بعد أن تنكر له وطنه وفاز « الدكتور اسعد » على ١٦٧ عالما من علماء العالم فى هذا الطلب .. واستعارته حكومة السودان من وزارة الزراعة لمدة سنتين تمكن خلالهما من اكتشاف العلاج الذى ادهش العالم بأجمعه وتناقلت انباءه وكالات الانباء وانتظر العالم المصرى بعد ذلك أن تقدره مصر .. ولكن حدث عكس ما توقع .. فبعد صدور تلك النشرات الرسمية عن ابحاثه العلمية طار اليه مدير معهد مقاومة الحشرات فى كمبردج واسمه (بست كونترول) طالبا منه بالحاح أن يعمل بالمعهد وسوف يعين كبيرا للحشريين وبالشروط التى يطلبها .. ودهش العالم المصرى فقد كان يتوقع أن يكتشفه وطنه وليس انجلترا وفعلا استعاره المعهد من وزارة الزراعة وهناك لم يسكت العالم المصرى وانما عمل على اتمام ابحاثه هناك على دودة القطن وتكلم العالم كله عن هذه الابحاث ووزارة الزراعة تغط فى نوم عميق .. وفى أثناء ذلك كانت حشرة البق الدقيقى تهدد زراعة الكاكاو بساحل الذهب وقامت قيامة الحكومة البريطانية لان الكاكاو من محصولات مستعمراتها الرئيسية فاختاره المعهد رئيسا لبعثة العلماء الحشريين البريطانيين التى سافرت الى هناك واستطاع الدكتور اسعد أن يكتشف علاجا حاسما لهذه الحشرة سمى (حناين) نسبة اليه وكان لهذا النصر العلمى الكبير دوى هائل فقد كتبت الصحف تقول انه انقذ صناعة الشيكولاتة فى العالم كله وقصة هذا الاكتشاف ترويها خطاباته التى ارسلها الى اهله فى مصر ..

قصة (حناين)

وفى خطاب له بتاريخ ١٠ سبتمبر ١٩٥٠ من لندن قال فيه : «اننى الآن مسرور جدا ولا اتمنى مركزا أحسن من ذلك .. فهل ترغبون فى أن أعود الى هذه البؤرة الفاسدة — الوزارة — مرة أخرى كلما تذكرتها زاد احتقارى لها .. لقد رأيت بلادا كثيرة تعتبرها فى مصر بلادا متوحشة ويسكنها العبيد وانى أؤكد لكم اننى لم أر الاخلاق منحلة فى بلاد مليئة بالكذب والخداع اكثر مما أراه فى مصر فأخلاق عبيد ساحل الذهب لا يمكن ان تقارن بنا .. ليس للشخص أى قيمة فى مصر اذا لم يكن منافقا كذابا وليس لخدمة البلاد أى اعتبار عندهم ..!»

وفى ٢٣ يناير ١٩٥١ كتب الدكتور اسعد يقول : « سيحضر المدير هنا غدا لرؤية تجربة على نطاق واسع قمت بعملها فاذا اقتنع بالنتيجة فربما أعود الى كمبردج لكى أحضر للعمل فى مصر لان علاج الحشرة القشرية بطريقة اخرى سهلة غير الرش قد وفقت اليه واعتقد انه سيكون مفيدا اذا استعمل فى مصر»

وجاءت النتيجة بعد ذلك فى خطابه يوم ٥ فبراير ١٩٥١ : «لقد حضر المدير هنا ومكث معى اسبوعا وقد حضر معه بعض علماء الحشرات وامراض النبات لمشاهدة التجربة والقيت عليهم اولا محاضرة عن الخطوات التى اتبعتها وبعد ذلك اخذت معى الميكروسكوبات حتى يروا بأنفسهم النتيجة الباهرة وبالرغم من كثرتهم فلم يعثروا على حشرة واحدة وكان المدير ينظر الى باعجاب حتى العلماء الذين قرروا فيما سبق أن هذا المرض لا يمكن علاجه وصلتنى خطابات منهم بالتهنئة على هذه النتيجة الباهرة اوصيتهى على هنا فى ابريل ثم اذهب لعمل بعض التجارب فى مصر ثم أحضر عند سماع المدير لحضور مؤتمر عالمى ..!»

وفى ١٥ ابريل ارسل يقول : « حضر هنا فى الاسبوع الماضى مؤتمر من وزارة المستعمرات البريطانية مكون من علماء الحشرات لمشاهدة التجربة النهائية وقد قام بفحص هذه التجربة ٤ علماء حشرات وأعلنوا النتيجة التى ظهرت لهم وهى ٩٤و٩٩٪ وقد اظهروا دهشتهم لارتفاع هذه النسبة عن اى نسبة معروفة فى مقاومة الحشرات .. أن ماحدث كان نتيجة لعملى المتواصل فى ميدان التجارب .. !»

نهاية القصة

.. ووضع الدكتور اسعد الحروف الاخيرة لقصة اكتشافه بخطابه الذى ارسله يوم ١٤ مايو سنة ١٩٥١ « أقام لى وزير الزراعة حفلة كبيرة هنا حضرها رئيس الوزراء البريطانى ومعظم الوزراء ومدير الشركة وقد حضر لتوديعى فى المطار وزير الزراعة نائبا عن رئيس الوزراء وقد حضر مدير الشركة لمفاوضة الحكومة فى امر العلاج الجديد وقد وقع عقدا مع الحكومة لتوريد ماقيمته نصف مليون جنيه من المادة الكيماوية المكتشفة حديثا وهذه القيمة ستستعمل لمدة ٦ شهور وقد دعا مدير الشركة رئيس الوزراء للحضور الى معهد الابحاث الذى اعمل فيه لمشاهدة تجاربى بنفسه .. وقال لى وزير الزراعة عند الانتهاء من المشاهدة « سيكتب اسمك بالخطوط العريضة فى سجل التاريخ .. أشكرك على مافعلته من اجلنا » اما التقدير الذى لاقيته من حكومة الساحل الذهبى واهله فقد أثر فى نفسى تأثيرا شديدا لدرجة أننى بكيت وانا أودعهم واسمع هتافهم باسمى »

.. وبعد ذلك

.. وعاد الى مصر ليجد أن الوزارة قد تخطته فى الترقية عدة مرات كان آخرها فى ابريل سنة ١٩٢٥ واضطر الرجل أن يقدم استقالة مسببة ويعود الى لندن فى ٢٨ ابريل .. والشيء العجيب انه لم يحقق فى أسباب هذه الاستقالة ولكنها قبلت فورا وكأنهم كانوا ينتظرون هذا اليوم .. وحزن الرجل على هذه النهاية ولكنه لم ييأس وواصل تجاربه ولما سمع بحركة الجيش الاخيرة المباركة بادر بارسال برقية الى الرئيس محمد نجيب يقول فيها :

« أتتبع أخباركم بكل شغف واجلال وارجو لكم من كل قلبى التوفيق فى كل ماتعمل .. ومرسل لكم حالتى التى ارغمتنى العهود السابقة على ترك بلادى»

وفى نفس الوقت كان وزير الزراعة يمسك بشكوى العالم الذى ظلمته مصر والتى يقول فيها : « تركت خدمة بلادى بعد أن يئست من ان أنال فيها حقا أو عدلا وبعد أن علمتنى الدروس القاسية التى مررت بها أثناء خدمتى الطويلة بوزارة الزراعة ان المؤهل الوحيد للرجل هو أن يكون قريبا أو نسيبا لاحد الوزراء وليس لمن أراد الخير لبلاده أى مكان فى مصر ولما كان تحمل الإنسان للظلم وطاقته محدودين رأيت انه ليس فى استطاعتى أن أعمل فى وزارة الزراعة المصرية كرجل كريم فتركت بلادى بالرغم منى لانها اضطهدتنى ... ! »



كمال وسامى .. نجلا العالم الذى هرب من مصر





لو كنت

ماذا تفعـــل لو كنت وزيرا للتموين ؟

ماذا تفعل لكى تستطيع ان تمحو انت بنفسك الاشياء التى تشكو منها انت نفسك ؟

ـ وانك لتشكو من رداءة الاصناف التى يبيعها لك التجار الان بعد التسعيرة ..

ـ وانك لتشكو الزحام حول بائع الخضر والطماطم ؟

ـ وانك لتشكو.. وتشكو.. وهذا ما ارادت «آخر ساعة» ان تحققـه لك . . ارادت ان تجعلك تشكو لنفسك ما بنفسك. . لتزيل انت الشكوى اذا فرض وكنت انت وزير التموين.

وخرجت « آخر ساعة » الى الاسواق تسالك : ماذا تفعل لو كنت وزير التموين ؟

ولسوف تحمل «آخر ساعة» رايك هذا الى وزير التموين الحقيقى وتساله ان يقول هو رايه : هل يرى فى مقترحاتك شيئا معقولا.. يستحق أن يدرس وان ينفذ لتستفيد منـه انت ويستفيد بجانبك كل واحد وكل واحـد من الناس فى مصر .

وفى العدد القادم سيقول وزير التمـوين رايه .. ردا على كل هذه الآراء ..

فاطمة محمد ابراهيم ـ حكيمة .

كنت اطالب بسلطات وزير التمـوين ووزير الداخلية والتجارة والصناعة والمالية معا لارسم سياسة عامة يكون من نتائجها:

- تنظيم الانتاج على نحو واسع
- تنظيم الاستيراد من الخـارج على نطاق واسع .
- تخويل ضـباط وعساكر الجيش والبوليس سلطـة القبض على من لايقف بالطابور فى شراء الحـاجات ويسبب ازدحاما .. وحبسه بدون محاكمة لمدة أربع وعشرين ساعة حتى يتعلم النظام
- فرض ضرائب باهظة على الخمـور والكماليات ووسائل الترف والبذخ .. وتخصيص الحصـيلة لتمـويل بعض المحصولات الضرورية بقصد تخفيض أثمانها

محمدى محمد السيد حسين ـ طالب ثانوى :

كنت اخرج الطماطم من التسعيرة . منذ ثلاثة اسابيع ونحن لا نعرف لها شكلا ولا لونا الا مرة واحـدة . . اضطررت فيها للتغيب عن المدرسة ، لاشارك فى الازدحام الرهيب ، والتذلل عند بائع الخضار لاشترى رطلا (مفعصا) كنت آنف من مجرد حمله ..

ثم هناك المحسوبية فى الحصول على الطماطم .. من يصدقنى اذا رويت له ما رايت .. ! واذا صدقتمونى . . فهل تستطيعون ان تشتروا شيئا ..!



سلامة موسى ـ كاتب :

لو كنت وزير تموين كنت أقرر منـع البيع للحوم الصـــابحة « وحين أقول الصابحة أقصد نفس الكلمـة » والطيور واللحوم المعلبة (يعنى المحفوظة فى علب) أربعة أيام فى الاسبوع ولا آذن ببيعها الا أيام الجمعة والسبت والاحد مع معاقبة كل من يشترى هذه الاطعمة لاختزانهـا واستهلاكها أيام المنع

وذلك كى نتيح للفقراء شراء هــذه اللحوم بانخفاض اثمانها وكذلك نتيح للاثرياء استعادة صحتهم بتخفيض وزنهم



محمد امين ـ بائع متجول :

نحن الباعة المتجولين نستطيع ان نحل أزمة التموين ..لو كنت وزير تموين كنت أكون نقـــابة لهؤلاء البـاعة المتجولين واستدعيهم وأقول لهم :

ـ اسمعوا : سيحمل كل منكم رقما ويحدد له منطقـــة للبيع بحيث تعطون أصحاب البطاقات كذا من القوطة وكذا من البلح وكذا من الخضـــار الفلانى .. وتختمون لاصحاب البطاقات بخاتم مخصوص على بطاقاتهم يحمل أرقامنا بحيث تكون البطاقات هى الوسيلة الوحيدة للبيـــع والشراء .



سامى شعبان ـ طبيب :

لو كنت وزير التمـوين كنت أعمد الى نفس الحسم والصرامة التى امتازت بها حركة الجيش مع :

- المنتج او الزارع الذى يعدم المحصول بقصد احراج الحكومة حتى تعـدل عن التسعيرة
- التاجر الذى يخزن بقصد التحايل على التسعيرة صنفا أو اصنافا داخل نطاق التسعير الجبرى
- العميـــل الذى يذهب لشراء رطل قوطة ويرسل كلا من أولاده الخمسة لشراء رطل قوطة .. لان ثمن الستة الارطال حاليا يعادل ثمن رطل واحد أيام زمان

ان القسوة فى رأيى لازمة، انها كالنار المطهرة فى بعض الاحيان



رجاء محمد ـ طالبة جامعية :

التموين فى نظرى مشكلة خلقيـة أكثر مما هى مشكلة مادية . وفى راى أن وزير التمـوين المثـالى يجب ان يستخدم السينما والاذاعة والصـحافة فى حملة ترغيب وتهديد فى آن معا :

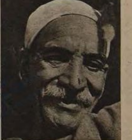
- ترغيب فى الخضوع للقانون .
- وتهديد للصوص الذين يسرقون قوت الشعب او يبيعون له القوت أغلى مما يجب ..

وقد سمعت عن وزارة تسمى وزارة الارشاد القومى. وفى رأيى ان هذه الوزارة تستطيع ان تفعل الشىء الكثير فى مشكلة التموين ، اذا صح منها العزم على ان تفعل شيئا .. !

نجيب عثمان ـ موظف متوسط :

ـ ما رأى وزير التموين فى أن متوسط أسعار الاقمشة الشعبية الان أعلى مما كان عليه فى أيام الحرب الماضية ؟

ـ منذ اعلان التسعيرة الجبرية يتفنن الباعة فى عرض البضاعة الرديئـــة .. وكانت هناك رقابة أول الامر ثم فترت . اننى أقترح أن تعلن الوزارة حرب القذر على أصحاب المحال سنتين أو ثلاثا أو اربعا اذا لزم الامر .. حتى ينشأ جيل جديد من التجار الذين تصبح الامانة من طبيعتهم لا أن يتطبعوا بها وقتا ثم تعود ريمـــة لعادتها القديمة بعد وقت طال أو قصر !



حسنين دسوقى ـ جزار :

أبقى الله لنا وزير التموين . انه رجل حازم ، طيب ، ذكى جدا .. زارنى فى محل وأبدى اعجابه بأمانتى .. ولهذا فمن المستحيل ان يستطيع اى انسان ان يجد عليه نقصا أو عيبا .. لا أحب أن أكون وزير تموين ياعم .. مالنا ولهذا ! هل أبدى وزير التموين الحالى تقصيرا من أى نوع ؟ ان نظام التسعيرة أراحنا من مناكفات الزبائن . وأراح الزبائن من مناكفات التجار الجشعين .. بقيت مسألة اختفاء بعض السلع . لا أستطيع أن أقول فيها كلمة ، فاللحم ليس واحدا من هذه السلع المختفية .



اسكندر يوسف ـ فاكهانى :

الذين يظنون اننا غاضبون لنظـــام التسعيرة مخطئون ..اننا نتمنى ان يدوم هذا النظام الى الابد فهو يقينا شر الاتهام بالجشع وشر (المفاصلة) .. ثم ان رخص الاسعار قد خلق شهية عند الزبائن .. فى الموسم الماضى كنت أبيـع ثلاثة صناديق تفاح فى اليوم ، أما الآن فاننى لو استوردت مائة صندوق فستنفد فى ساعات . قل نفس الكلام عن البلح الزغلول ، والبرتقال ، والقرع العسلى !

واذن فلو كنت وزير تموين لادخلت كل شىء فى التسعيرة ، حتى الفجـــل والجرجير .



عائشة فرج : مدرسة

أصبحت الآن فى الفصل أفكر فى تصحيح الكراسات وفى الحصول على رطل قوطة .. كيف يستطيع الانسان فى هذه الظروف الطاحنة أن ياكل (نواشف) على طول الخط ؟ .. نحن فى حاجة الى وزير تموين يخفض الاسعار ويظهر السلع فى الوقت نفســـــه . . ولا اظلم وزير التموين . فلقد تعب الرجل حتى انه مرض من الاجهاد كما قرانا اخيرا !!.

احمد ابو شقرة ـ صاحب مطعم :

لو كنت وزير التموين كنت اقدر ظروف أصحاب المطاعم .. لقد وضعت التسعيرة للأصناف الجاهزة دون أن يعمل حساب كبير للتكاليف التى يبذلها صاحب المحل لاجتذاب الزبائن والسياح.. وانا كصاحب محل له مستوى معين وسمعة معينـــة لا استطيع أن أشترى اللحم الذى أقدمه لزبائنى بالتسعيرة . لماذا ؟ لأننى فى هذه الحالة اضطر الى أن آخذه (وحش على كويس) مما يهبط بمستوى بضاعتى، واذن فأمامى واحد من أمرين :

ـ اما أن أدفع ثمنا اضافيا نظير اختيار أجزاء الذبيحة

ـ واما أن أقدم لزبائنى بضاعة تجعلهم لايعودون الى مرة أخرى !

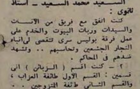


السـعيد محمد السـعيد ـ استاذ ثانوى :

كنت اتفق مع فريق من الانــات والسيدات وربات البيوت والخدم على عمل فرقة بوليس سرى تتقصى لى انباء التجار الجشعين وتحاسبهم .. وتشهد ضدهم فى المحاكم .

٢ ـ كنت اقسم (الـزبائن) الى قسمين : القسم الاول طائفة العزاب ، والقسم الثـانى طائفة المتزوجين . . وكنت افضل المتزوجين اولا ، فالعزاب يستطيعون ان يواجهوا تكاليف الحياة أما اصحاب العائلات فلا يستطيعون .

٣ ـ كنت افرض عقـوبة تصل الى السجن المؤبد على الذين يزيدون عدد الافراد فى بطاقاتهم.. انهم يسلبون قوت الشعب . . !



وزير التموين ..!



محمد يوسف ـ ناظر مدرسة عين شمس الثانوية :

١ ـ كنت أدخل عقوبة الاعدام شنقا على من يخفى اويساوم ـ بقصد اغتصاب ربح غير مشروع ـ فى ثمن سلعة حيوية هامة للاستهلاك اليومى الضرورى .

٢ ـ كنت اعمم نظام البطاقات . . لا على النحو المتبع حاليا بل على نحو النظام المتبع فى انجلترا ، وذلك باعطاء كل مواطن بدون تفريق ـ مثلا ثلاثة الاف وحدة طول العام .. بحيث يساوى الرغيف مثلا وحدة ، واقة السكر عشر وحدات ومتر الصوف خمسين وحدة وهكذا .. وبعدها يكون كل مواطن له مطلق الحرية فى التصرف فى نقط بطاقته وشراء ما يريد .



احمد ترك ـ صاحب مخبز ومحام :

١ ـ كنت أصمم على أن يتخذ مجلس الوزراء قرارا بالزام جميع ملاك الاراضى الزراعية ومؤجريها وزارعيها ان يزرعوا للبلاد ـ اولا وقبل كل شىء كل مانحتاج اليه من قمح يوفر ما تنفقه ثمنا للقمح المستورد ، مما يكلفنا ولا شك مبالغ باهظة لها اثرها فى زيادة ثمن الرغيف ..

٢ ـ كنت اتفاهم مع شركات البترول على تخفيض اثمان البترول والبنزين الى اقصى حد ممكن ..

٣ ـ اللحوم .. ما زالت اسعارها مرتفعة .. ويخيل الى ان هذا هذا الارتفاع ليس الا مظهرا من مظاهر « التضامن بين جميع السلع » . .



محمد احمد ـ طباخ :

كان عملى فى الاصل طباخا .. ولكنى أصبحت الآن أيضا مصارعا .. اجيد الشد والجذب والخناق والذهاب الى القسم أيضا فى سبيل الحصول على رطل قوطة .. والويل لى طبعا ان لم أفلح . ولو كنت وزير تموين ، كنت أصدرت أمرا عسكريا للناس بأن يقفوا فى طوابير للحصول على انصبتهم من القوطة .. وفى الوقت نفسه هناك من يشترى أكثر مما يحتاج . هذا أعاقبه بعقوبة رادعة لان جشعه يحدث ذعرا وارتباكا فى السوق



عبد المقصود سلام ـ موظف

كنت اراقب الاسواق اولا بأول لاحدد كل اسبوع السلع المختفية ثم اصدر امرا الى جميع المحال بان تتخذ من البطاقات مرجعا فى تحديد نصيب كل فرد من هذه السلعة ، بحيث يقسم اصحاب البطاقات الى ثلاث فئات :

● فئة تأخذ نصيبها يومى السبت والثلاثاء

● وفئة ثانية تأخذ نصيبها يومى الاحد والاربعاء .

● وفئة ثالثة تأخذ نصيبها يومى الاثنين والخميس .

وبذلك يقل التزاحم ـ على ان تفرض عقوبات صارمة على أصحاب المحال الذين يخالفون هذا التنظيم .



بديع الشماع ـ مدرس ثانوى .

● كنت أنشىء مصانع كافية لانتاج بذلات شعبية ثمن البذلة لا يزيد على خمسة جنيهات بأى حال من الاحوال ، وانتاج أحذية لا يزيد ثمن الحذاء منها على خمسين قرشا.. وهذا ممكن عمليا واقتصاديا ، وليس مجرد امنيات فى الهواء .

● كنت أؤمم فورا أى سلعة يحدث فيها تلاعب كالطماطم والفواكه والدواجن اذا حدث اختفاء فى ايها اعلن فجأة استيلائى على جميع مصادر انتاجها ، وتحريم البيع الا من الحكومة . واسخر فى ذلك جنود الجيش والبوليس . . حتى يجثو المنتجون على الارض معلنين التوبة ..



مكرم عزيز ـ طالب جامعى :

أنا فى عرض جميع الانبياء .. كنت استطيع أن آكل فى محل بشارع فؤاد صحن سلطة خضراء يكفى لاشباعى واشباع أخى الصغير معى نظير مبلغ خمسة قروش . بعد التسعيرة أصبح حجم الصحن المذكور عشر حجمه الاول (بدون مبالغة) وبأربعة أخماس الثمن .. الصحن القديم على هذا الاساس يساوى ثمنه اربعين قرشا .. فهل رخصت الاسعار أم زادت ؟

اصحاب المحال لهم حيل عجيبة . أقترح أن يخوض الجيش والبوليس والحكومة معركة ضدهم تنتهى بتسليمهم دون قيد ولا شرط .

فان التجار فى رأيى أقوى من الملك السابق .



ابراهيم الشريف ـ استاذ بكلية الهندسة :

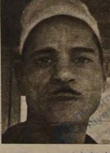
كنت اقول لمصالح الحكومة :

● خفضى أسعارك ليكون فى التجار لك اسوة .. !

● يا مصلحة التليفونات كيف نطلب من الناس تخفيض الاثمان وانت ترفعين اشتراك التليفون الى الضعف .. ؟

● يا وزارة المواصلات كيف تتفقين مع شركات الاوتوبيس على زيادة اسعار النقل فى نفس الوقت الذى نطالب فيه بالرخاء .. ؟

وهكذا .. وهكذا .. كيف نأمر الناس بالبر ، وننسى انفسنا .. ؟



سيد محمود

ليس فى الامكان ابدع مما كان ـ ولو كنت وزير تموين لما استطعت ان افعل أحسن مما فعل الاستاذ فريد انطون . ويجب الا ننسى أن (اللى على البر عوام) .. أى أن من السهل ابداء الانتقادات ، ولكن ليس من السهل ايجاد حلول للمشاكل لان بعضها مستعص والبعض الآخر طبيعى .

ومع ذلك فلو كنت وزير تموين لاتخذت اى اجراء مهما كان قاسيا لحفظ النظام .. بعض أفراد الشعب هم الذين يخلقون بتهافتهم حالة ذعر لامبرر لها .. وبعض الناس مثلا يشترى عشرة أمثال مايحتاج اليه من (القوطة) ليخزن (صلصة) للمستقبل ، ثم يخرج من جديد ليشترى قوطة !



ابراهيم دكرورى : موظف كبير بالمعارف :

● متجر التاجر الجشع يغلق اداريا الى اجل غير مسمى .. وقد يصل الامر الى حرمانه من السجل التجارى ..

● يؤخذ بنظام البطاقات بدون تمييز بين الافراد .

● يحرم على المحال العامة صناعة أصناف جاهزة من الاغذية الشعبية الهامة .

● تفرض ضرائب على الملاهى والكماليات ويخصص رصيدها لتخفيض ثمن : ١ ـ البترول . ٢ ـ المواصلات . ٣ ـ الخبز . ٤ ـ الخضراوات . الى أقصى حد ممكن .







الدولة تنسى تحديد الزى

المسلم يرتدى القبعة إذا كان جاسوسا

كرنفال فى كل مكان !





ثلاثة أزياء فى وقت واحد وفى شارع واحد !



شيخ الازهر

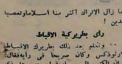
بطريرك الاقباط



محمد خطاب

حسين كامل سليم

دريه شفيق



يبدو أن الدولة تريد أن تصرف النظر – نهائيا – عن مسألة الزي .. فقد توقف التفكير فيه بعد أن تكلم أحد الوزراء وقال : هذه مسألة ليست مستعجلة .. وليست بالغة الاهمية بحيث تشغل بها بال الدولة !

وصحيح أنها مسألة لايصح أن تشغل بال الدولة تماما ..

ولكنها – وهكذا تعتقد آخر ساعة – مسألة على جانب من الاهمية .. وهى أيضا ، على عكس ما يقول الوزير ، مسألة مستعجلة !

كل طبقة . . وكل عمل

والذى تراه « آخر ساعة » ، ويراه كل الذين ذهبت تسألهم الرأي من كل طبقة وفى كل عمل • انتوحيد الزي أمر واجب :

● لان مجرد المظهر الشكلى يوحى بأنثمة تغييرا فعليا قد حدث فىمصر ..

● ولان تحديد الزي هو السبيل الىالوحدةالتامة .. مادام – ونحنجميعا نعترف بهذا – هو السبيل لتقريب ما بين الطبقات الى حد كبير ..

● ولان الاقتصار على نوعين أوثلاثة فقط من الإقمشة يمكن أن يكون له أثر اقتصادى ضخم فيما يتعلق بصناعة النسيج فى مصر ، والانسجة التى تستوردها مصر من الخارج ..

***

.. وثمة عقبة اصطدمت بها مسألة تحديد الزي وهى اختيار غطاء الراس !

لقد افتى الازهر فى بداية التفكير فى هذا الموضوع بأن القبعة حلال .. ولكن شيخ الازهر الجديد جاء ليلقى قنبلة تطيح « بالقبعة » ، وربما كانت سببا فى الاطاحة بموضوع تحديد الزي كله ..

وهذا هو نفس ما قاله شيخ الازهر – الشيخ محمد الخضر حسين – لآخر ساعة فى هذا الموضوع :

« الواقع أن الدين يقول انه لا يجوز مطلقا للمسلمين أنيلبسوا على رؤوسهم مايوافق اللباسالذى امتاز به المخالفون للدين الاسلامى .. وماعدا ذلك فلأولى الامر أن يختاروا اي زي كان بشرط واحد ، الايوافق ماامتاز به المخالفون..

اما من ناحية الشرع فقد نص الفقهاء على انه لا يجوز ارتداء القبعة الا للضرورة فمثلا كأن يدخل المسلم بين المخالفين للاطلاع على ما ينوون به للمسلمين .. ففىهذه الحالة يجوز له أن يرتدى القبعة حتى لا يعرف بينهم وهذا ما اتفق عليه الفقهاء » .

أي أن شيخ الازهر لايريد أن يرتدى المسلم القبعة الا اذا كان مكلفا « بالتجسس » ! ولكن الذى لميوضحه شيخ الازهر هو • هليعتبر البدلة هى الاخرى مما يمتاز به المخالفون ؟

واذا كانت فى نظره هكذا فلماذا لا يصدر فتوى بتحريمها ؟

اكثر اسلاما منا

ولا يستطيع احد من رجال الدين أن يدعى أن احدا من الشعب المصرى اكثر تعصبا للاسلام من اي مسلم فى الشعب التركى مثلا ..

ومع ذلك فان الاتراك قبلوا أن تحدد لهم دولتهم الزى وهو البدلة والقبعة .. دون أن يجدوا فى هذا شيئا ينقص من تمسكهم بالدين او يبعدهم عن تقاليد الشرع ، بل ان شيوخ الاسلام عندهم لا يجدون غضاضة فى أنيرتدوا القبعة خارج المسجد ، ويخلعوها ويضعوا بدلها العمامة عندما يدخل أحدهم من باب المسجد ..

والمسألة كلها – مسألة تحديد الزي – فى تركيا لم تتعد مجرد قانون ، قانون حرم كل غطاء للرأس ما عدا القبعة ، وكل غطاء للجسم ما عدا البدلة ... وفرض عقوبة على كل من يخرج من باب بيته حافى القدمين ..

والذى لا يجد فى تركيا الآن ثمن الحذاء يلف حول قدميه قطعة منقماش أو « خيش » حتى لا يسير حافيا !

.. وهكذا يبدو الاتراك فى نظر العالم شعبا واحدا متحدا ، ونبدو نحن كما لو كنا اكثر من ثلاثين شعبا مختلفا ، وما زال الاتراك اكثر منا اسلاماوتعصبا للدين !

راى بطريركية الاقباط

.. وتكلم بعد ذلك بطريرك الاقباط الارثوذكس وكان صريحا فى رايهفقال : « ان الكتب السماوية لم تنص على زى خاص وكل مافى الامر أن العادة والعرف هما اللذان يحددان الزى لكل شعب من الشعوب وكل شعب يتمسك بهذهالتقاليد . ولكن تنتاب الشعوب فى بعض الاحيان فترات تشعر فيها بذلك القيد الذى ترزح تحته .. فتعمل جاهدة للتحرر كماحدث فى مصر .. ويناسب هذا التحررالجديد تغيير للزى القديم .. وتعميم زىخاص يدل على القومية المصرية قبل كلشى...



الاسمال التى يرتديها الفلاح أثناء عمله



كرنفال أزياء فى سوق باحدى المدن

بائعة الثياب القديمة .. ألف شكل وألف صنف





ثوبان من ثياب الفلاحات .. القديم والجديد

مرزوق حسن .. لا مانع من القبعة



تاجر الملابس القديمة يبيع بنطلونا .. لمن لا يرتدى البنطلون !

وكما لم يوجد في الاديان نص على زى خاص لم يوجد أيضا نص على ارتداء الطربوش أو القبعة . والمشاهد الآن أن معظم شباب مصر قد هجروا الطربوش منذ سنوات عدة .. ولقد جرت عادة رجال الدين من الاقباط منذ قرون على أن يرتدوا زيا خاصا وهو الزى الاسود الذى يميزهم بالحشمة والوقار ولذلك ارى أن يلاحظ اللون الاسود فى الزى الجديد ! »

الحكومة لاتتدخل

اما الدكتور حسين كامل سليم عميد كلية التجارة فليس من أنصار تدخل الحكومة لتحديد الزى .. وهو يقول : « ان الزى يتوقف على مقدرة الفرد المالية فالى أن تتقارب الفوارق الاجتماعية بين السكان فى مصر فلا أرى أنه من الممكن توحيد الزى كما انه ليس من الممكن توحيد الثقافة والغذاء . وفضلا عن ذلك فان موضوع لبس الطربوش أو القبعة هو جزء من هذا الزى الذى يصعب أن يوحد بالتشريع ولا أوافق مطلقا على أن تفرض الحكومة على الناس أمورا تتعلق بالمظاهر والقدرة المالية فلماذا لاتترك هذه المسائل لاختيار الافراد ورغبتهم وقد شاهدنا أن رجال دار العلوم قد تحولوا الى الملابس الاوربية من تلقاء أنفسهم ! وبانتشار التعليم وزيادة التقارب فى الدخل سوف يستمر هذا الاتجاه الطبيعى لتوحيد الزى .. »

ضرورة توحيد الزى

.. وكان رأى الاستاذ محمد خطاب مخالفا على طول الخط للدكتور سليم فقد نظر الى المسألة من الناحية الدينية والشكلية أيضا .. فقال : « ان الاسلام لم يأمر المسلمين بأى لباس خاص للرأس أو البدن وفى رأيى ان رجال الدين يقحمون أنفسهم فى موضوعات لاتمت للدين بأى صلة ولكن أرى ان توحيد الزى ضرورة لابد منها وخاصة فى مصر .. لوضع حد لفوضى الازياء التى تجتاح البلاد .. ومن ناحية أخرى لانها تساير تطور البلاد فى العهد الجديد ولكن أشترط فى الزى الجديد الذى تقترحه الحكومة ان يكون بسيطا ورخيصا حتى يتسنى لجميع الطبقات أن تستفيد منه دون تعب أو مشقة مالية .. »

بلا أوامر ..

.. وتكلم بعد ذلك الشيخ أحمد حسن الباقورى وزير الأوقاف وكان يبدى رأيا خاصا صريحا ، فقال : « أننى أعتقد أن توحيد الزى لايجوز بالقانون .. لأن كل أمر يقوم على القسر والالزام من غير موافقة الشعب يكون مصيره دائما الزوال وكذلك القوانين التى تسنها الدولة على غير رغبة من الرأى العام .. وأقرب مثل لذلك قانون تحديد سن الزواج فقد صدر فى وقت لم تتجاوب فيه رغبات الأمة مع هذا القانون فلم ينفذ الاعلى أساس من الاحتيال اما فيما يتصل بالقبعة فقد سبق أن قلت أن بعض العلماء اصدر فتوى يربط فيها اتخاذ القبعة بالدوافع الى لبسها وفيها يقرر انه اذا اتخذ المسلم القبعة زيا متناسيا بذلك شعور قومه والاعتزاز بقوميته قاصدا التشبه بقاهرية فهى حرام .. واذا اتخذها لصيانة أو راحة فلا بأس بها .. وأستطيع أن أؤكد لكم أننى لا أوافق أبدا على أصدار قانون يفرض على الامة جميعا ارتداء القبعة لأن هذا معناه تناسى القومية ومحاولة التشبه بالغير وهذا عمل مناف للاسلام ! »

.. اما الجنس اللطيف

واستطاعت الدكتورة درية شفيق أن تضع اجابة صريحة تتساؤل الناس عن الزى الواحد الذى ترتديه النساء فى العهد الجديد .. بقولها : « يجب أن توضع قواعد عامة لتحديد زى معين بحيث لايوجد هذا التنافر الموجود اليوم فى أزياء المصريين ولكن ليس معنى ذلك الزام جميع أفراد الشعب بزى خاص من حيث اللون أو الشكل ولكن من حيث المظهر العام . اما فيما يختص بالنساء فارى التزام حدود الحشمة والوقار التى تتمشى مع الدين الحنيف بوضع قواعد عامة لذلك بحيث لاتتحكم أيضا هذه القواعد فى الالوان والمودات التى أرى انها ضرورة ثابتة لاذواق النساء .. »

الشعب يريد ..

.. واخذ جانب هام فى المشكلة يبدى رأيه بصراحة بعد ذلك .. أنه الشعب نفسه وكانت الظاهرة الغريبة فى أقوال رجل الشارع هى الترحيب بهذا الشىء الجديد المجهول الذى سيخلص الجميع من فوضى المظاهر التى تفرق بين الطبقات فالفلاح يريد التخلص من هذا الجلباب الازرق الذى يعوقه كثيرا عن عمله فى الارض وكذلك العامل والتاجر حتى بنت البلد .. كرهت الملاية اللف وتطلعت الى فجر الأزياء الجديد .. وتقول سيدة عزيز من بلدة أريمون بالغربية : « لقد ظلت الفلاحة المصرية ترزح تحت عبء التقاليد البالية أكثر من ثلاثة قرون كان الزى هو العائق الوحيد امامها للتقدم .. وأننا نطلب شيئا واحدا من الحكومة أن تحررنا من هذه التقاليد كما حررتنا من الظلم والظلم ان ! »

وهذا حسين البدرى فلاح من البدرشين يضحك وهو يقول فى أمل : « ان أملى الوحيد أن ألبس البنطلون والقميص الذى يقولون عنه .. وأعتقد أن هذا الزى البسيط سيزيح الاعباء المالية التى تثقل كاهل الفلاح بسبب الأزياء .. ! »

أما عجمى بسيونى تاجر الملابس القديمة فيقول : لقد أصبح الوقت مناسبا لنضع حدا لفوضى الملابس فى مصر ونرحم الطبقات الفقيرة من مرض المظاهر الكاذبة التى كادت تقضى عليها .. ! »

عجز الميزان التجارى

.. وتتكلم بعد ذلك الارقام والاحصائيات الاخيرة لمصلحة الجمارك تقول حقيقة خطيرة . فهناك عجز فى الميزان التجارى المصرى يزيد على ٦٧ مليون جنيه نتيجة ازدياد كميات الواردات من البضائع الكمالية .. فمصر تستورد من الخارج اقمشة صوفية وقطنية فقط بحوالى ٢٢ مليون جنيه فى حين ان جملة الواردات لاتزيد على ٢٢٠ مليون جنيه أى أن ١/١٠ الميزانية يضيع فى الملابس والازياء والغريب ان من بين المليون الذى يستهلكون هذه الواردات .. الكمالية حوالى ٧٥٠ ألفا من ذوى الدخول المتوسطة .. الشىء الذى سبب اضطراب ميزانية الطبقة المتوسطة من أجل الملابس والمظاهر الكاذبة .. !

العقول تعيش تحت الأرض .. والأحجار

هذه صورة للفوضى وسوء التصرف .. والذى يعترف به الجميع فى الوسط الجامعى ، ان هذه الصورة نتيجة حتمية لما حدث فى العهد الماضى .. ولكنهم ايضا يتمنون لو ان احدا ساعدهم على ان يزيلوها تماما !

والصورة فى بساطة ووضوح كما يرسمها الواقع الموجود فى المدينة الجامعية هى كما يلى :

● مبنى ضخم فيه كل اسباب الترف والنعيم حتى يكاد يقرب من القصر ، ولكنه مغلق وبجانبه — بجانب القصر — وعلى بعد امتار منه يعيش الطلبة الذين كان المفروض ان يسكنوه .. فى اكواخ اشبه بالقبور .

والسبب .. الفوضى وسوء التصرف !

ولكن القصة تبدأ منذ زمن .. منذ ان نشأت اول فكرة لبناء المدينة الجامعية

الحقيقة الاولى

لقد بدأت القصة بحقيقة تقول ان عشرة آلاف طالب جامعى يكافحون كل عام فى سبيل الحياة اكثر مما يكافحون فى سبيل العلم .. ويعيشون اسرى للامراض المروعة تخنقهم ، والمسكن غير الصحى يهصر شبابهم ، واللمبة نمرة خمسة تلتهم شيئا فشيئا نور عيونهم .

هذه حقيقة علمية ظهرت من احصاء قامت به كلية التجارة . وكانت كل حقيقة من هذا الاحصاء سهما يشير الى نكبة .

● بعض الطلبة يستغرقون ساعتين للوصول الى كلياتهم ، مشيا على الاقدام من اماكن بعيدة .. بعيدة عن العمران ، وبعيدة عن مستوى الكائنات الحية .

● وبعض الطلبة يأكلون فى اليوم وجبة واحدة ، ويغسلون ملابسهم بأنفسهم .. وينفقون الوقت الباقى فى الصوم والصلاة !

● وبعض الطلبة يسكنون فى غرف حقيرة لايدخلها الهواء النقى ، ولاتزورها الشمس ، ولا يلج بابها الا اقذع انواع السباب آتية من كل مكان حولها ، حيث يسكن الجيران !

وكان المعقول عقب اكتشاف هذه الحقائق كلها .. كان المعقول ان يفعل الناس شيئا من اجل اولئك الذين يسيرون نحو مستقبل افضل !

.. وكان المفروض ان يكون هذا الشىء بناء مدينة جامعية تحتوى على حجرة بسيطة نظيفة لكل طالب ، تضم مصباحا كهربائيا ودولابا لحاجاته . ثم مطعما لجميع الرواد وملعبا لرياضاتهم .

كان هذا هو المفروض .. لكى يمكن ايواء عدة آلاف من الطلبة . ولكن كان هناك فى الوقت نفسه مسألة هامة اخرى هى ان المدينة لا بد ان تحمل اسم (الفاروق العظيم) .. ولا بد ان تكون جديرة بحمل هذا الاسم !!

.. من اجل هذا

ومن اجل الاهم ارتكبت كل انواع الفوضى وسوء التصرف .

انفق على بناء « القصر الفخم » ربع مليون جنيه حتى كاد يكون جنة صغيرة ، حافلة بأسباب الترف والرواء .. لتضم مائة واربعين طالبا فقط ، يعيشون متمتعين بكل ما وصلت اليه الاختراعات الحديثة من ابهة وترف .. وقد قدرت تكاليف الاضاءة فى **الموسم الدراسى** بالفين وخمسمائة من الجنيهات .. وهم ينتخبون بطريقة تضمن الا يتسرب اليهم واحد من المحتاجين الحقيقيين الى مجرد المأوى !!

والذى يراجع سجلات المدينة الجامعية يرى انها كانت تحوى اسماء من اسر كبيرة غنية ... ممن كانوا يؤجرون شققا مفروشة بثلاثين جنيها فى الشهر الواحد ، فلما انشئت المدينة الجامعية انتقلوا اليها ليسكنوا قصرا حقيقيا نظير خمسة جنيهات فى الشهر !

فارق بين عقليتين

ربع مليون جنيه .. فى نظير سكن مائة واربعين طالبا ، وفى الوقت نفسه ، هو نفس المبلغ الذى تكلفه بناء الفين واربعمائة حجرة فى المبنى المجمع للمصالح الحكومية فى ميدان الحرية .. ان الفارق بين المبنيين فارق بين عقليتين . العقلية الثانية كانت عقلية عملية ، والاولى اهتمت بزخرفة الحوائط ، وتدلية النجف من السقف ، وتخصيص مدخل للسيارات الخاصة عند مدينة الطلبة ..

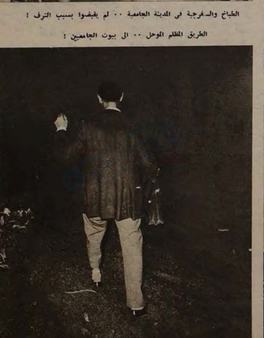
والمفروض طبعا ان هؤلاء الطلبة فى اشد الحاجة الى كل مليم ينفقونه على انفسهم ليكافحوا ظروف حياتهم ، ومع ذلك فلدى بعضهم سيارات يستخدمونها فى توصيلهم من الجامعة واليها على بعد مائة متر من مقر سكناهم .. ومن اجل هذه السيارات (!) خصصوا هذا المدخل الفخم !

ناد فى السماء

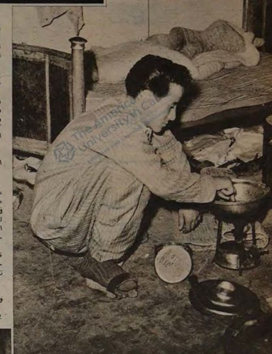
ومن اجل هؤلاء المائة والاربعين — فقط ! — انشأوا ناديا يكاد وصفه يدخل فى نطاق الاساطير ..

النادى على الطراز القوطى ، تفنن المهندسون فى اقتباس زخارفه من نماذج الاندلس

الطباخ والسفرجية فى المدينة الجامعية .. لم يقبضوا بسبب الترف !



الطريق المظلم الموحل .. الى بيوت الجامعيين !



واحد من سكان « بين السرايات » .. يطبخ وينام ويستذكر فى غرفة واحدة



غسل الثياب فى عطلة الاسبوع .. فاين العطلة !



على ضوء لمبة الغاز .. علم ومعرفة !!

فى السماء!

وابوابه ونوافذه على الطراز العربى الجميل

زجاجه الملون من سويسرا .. ورخامه ومرمره من ايطاليا .. وسجاده من بلاد العجم !

مدافئه وثلاجاته من الولايات المتحدة واضواؤه المباشرة صناعة انجليزية . واضواؤه غير المباشرة ثبتها اخصائيون فى الديكور من باريس !

ثم هناك الصالون :

هذا هو الصالون الاحمر ، والصالون الاخضر ، والصالون الازرق ، والصالون السماوى ، ثم هناك - ايضا - الصالون الكحلى ! .

هذا كله صحيح .. وليس نكتة تروى !

كيف ياكلون

ثم .. كيف ياكل هؤلاء الطلبة المحظوظون المطابخ نظيفة انيقة .. تشبه الاتها واجهزتها الاشياء التى تنقلها عدسة السينما عن عيادات الاطباء فى امريكا

- غلايات وشوايات كهربائية
- مصعد خاص بنقل الاوانى والصوانى الى حيث تغسل وتجفف ميكانيكيا - المصعد من باريس !
- اجهزة يضع فيها الطالب يده لتجف بالكهرباء

(ثمن كل جهاز من هذه الاجهزة خمسين جنيها ، ودفعت بالعملة الصعبة - وتعطلت هذه الاجهزة بعد وصولها الى مصر بثلاثة ايام)

نتيجة سوء التصرف

.. ويبدو ان اصوات الشكوى ارتفعت . . اصوات من بين الطلبة يطلبون ان يكون لهم فى المدينة الجامعية مكان . وقرر المسؤولون ان يقيموا بناء ثانيا .

وعلى بعد عشرين او ثلاثين مترا من الجنة الصغيرة ، شيدت جنة اخرى لثلاثمائة طالب ، جنة لم يدخلها احد ، فقد اغلقت ، بعد ان نفدت الاعتمادات المخصصة على الزخرفة وانشاء النوافذ الانيقة والارض الملساء والصالونات الحمراء والخضراء والزرقاء والكحلية الى آخر قائمة الوان قوس قزح .. ثم ، بعد ان نفدت الاموال ، اكتشف المسؤولون ان الاثاث لم يستورد بعد .. وتأجل ذلك الى ميزانية العام القادم .. واكثر من هذا تأجل صرف مرتبات صغار الموظفين منذ شهر اكتوبر الماضى ..

ان عدد الموظفين فى المدينة الجامعية ١٠٣ موظفين .. ينفق عليهم وعلى الطلبة فى العام الواحد ٣٥٦٠٠ جنيه يدفع منها الطلبة ٥٦٠٠ جنيه فى العام الواحد . والباقى وقدره ثلاثون الف جنيه عجز تتكفل به الجامعة !

بين السرايات !

وتخرج من المدينة الجامعية وانت تتمنى ان تكون واحدا من هؤلاء المائة والاربعين طالبا .. تخرج لتسير ثلاثمائة متر الى مكان يسمونه (بين السرايات) .. تسير على بساط من الوحل الذى لم يجف منذ ايام المطر ، ولن يجف قبل ان تهطل الامطار من جديد ..

تجد بعد هذا ربع الطلبة الذين اقيمت المدينة الجامعية فى الواقع من اجلهم .. تجدهم هناك ما زالوا فى نفس ظروفهم التعسة يسكنون كل اثنين او ثلاثة فى حجرة يتخذونها للنوم والطبخ والاستذكار

والعجيب ما تسمعه على شفاههم . يقول لك احدهم : « لو ان الطلبة المحظوظين الذين كانوا يختارون للمدينة الجامعية من بيننا .. لكان فى هذا عزاء لنا ، ولكنهم كلهم من الاثرياء واثرياء الاثرياء ! »

ووراء هذا الكلام قصة بسيطة هى قصة الفساد وقصة الفوضى وسوء التصرف

والنتيجة .. لايزال الفان وخمسمائة طالب يعيشون فى جحور ما بين السرايات .. ولايزال سبعة آلاف وخمسمائة غيرهم يعيشون فى غرف الخدم فوق الاسطح فى عمارات الجيزة والروضة ومصر القديمة .. ولا تزال الدموع فى عيونهم ، واليأس الذى يبدو الا نهاية له فى قلوبهم ..

هناك نور واحد ينبعث من بعيد عبر عنه الدكتور حسام السكرتير العام لجامعة القاهرة حينما اتجه هو الآخر الى الرجل الذى يحمله المصريون جميعا همومهم الآن : محمد نجيب .

يقول الدكتور حسام : سأدعو الرئيس محمد نجيب يزور هؤلاء الطلاب بنفسه ، ويقود حركة التبرعات التى افتتحتها وزارة الاوقاف بألف من الجنيهات ، وبعدها . . .

وبعدها .. يمكن لكل واحد من الطلبة الذين يعيشون فى الجحور ان يجد غرفة نظيفة متواضعة ووجبة نظيفة متواضعة .. بعيدا عن النقوش البيزنطية والنجف والمرمر والصالونات الملونة ! !



الجنة التي اغلقت ابوابها فى وجوه الطلبة



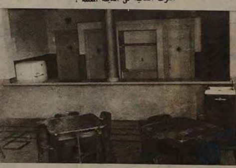
الأجهزة الثمينة فى المطابخ !



آلات كهربائية بجانب الاحواض لتنظيف الأيدى



الغرف الخالية فى المدينة المغلقة !



فريجيدير فى كل مكان !

النادى الذى تكلف ربع مليون جنيه .. ولم يفتح !





ديوك فاروق!

الاوز البربونى

الحمام الفرنسى ذو التاج

الاسكندرية – مكتب « آخر ساعة »

دخلت لجنة الجرد لقصر المنتزه هذا الاسبوع مزرعة الدواجن لتفحص وتحصى الدجاج والديوك والعصافير والاوز الملكية ، ولتجد أن حياة هذه الطيور والدواجن والحيوانات كانت تتوافر فيها جميع مقومات الحياة السعيدة للانسان الراقى !

.. واذا مرضت

لا تكاد الدجاجة تمرض – فى العهد البائد – حتى تدق اجراس التليفونات فى قسم الحجر البيطرى التابع لوزارة الزراعة لاستدعاء الطبيب لوصف العلاج فاذا توفيت الدجاجة قام الطبيب بتشريح الجثة لمعرفة سبب الوفاة وهل كان يمكن انقاذها ومن هو القاتل وهل أهمل فى صيانة الفقيدة العزيزة أم لا .

وكانت وزارة الزراعة هى التى تحدد طعام الدواجن وكميته ، وكانت الوزارة توفد فى كل عام – فى مواسم التفريخ – طبيبا الى القصر ليحقن الطيور الملكية ضد الدفتريا والجدرى والطاعون والاسهال الابيض ..

.. من الخارج

وكانت سفارات مصر فى فرنسا وانجلترا وايطاليا وامريكا تتولى شراء بعض هذه الطيور لتفرخ فى مصر لتحسين نسل الطيور !!

واكثر من هذا فان كل حجرة للدجاج لم يكن مصرحا بحال من الاحوال بوضع أكثر من ثلاثين دجاجة فيها فى وقت واحد

الديك البربونى الهولندى الذى يطير فى الهواء

دجاج رومى هولندى

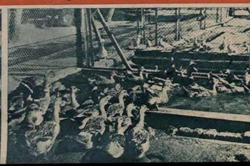
حمام سيفلر كنج الامريكى

« تصوير خميس عبد اللطيف »

ديوك بلايموت روك

حمام سيلفر كنج امريكي .. من نوع آخر

بط روان فرنسي



دجاج أوربنتون .. ذهبي وابيض



حتى لا يؤدى الازدحام الى مرض لاتحمد عقباه ، وكان للدجاجات الثلاثين فناءان للفسحة والترفيه وهي كلها مملوءة بالعشب الاخضر وفى أماكن تصل اليها وتعطيها اشعة الشمس ، ويطهر الفناء فى كل يوم أكثر من مرة .

مزرعة دولية

ووجدت لجنة الجرد فى هذه المزرعة التى تبلغ مساحتها أكثر من فدان ان جميع الدول ممثلة فيها بطيورها .

وقد احصت اللجنة :

- ١٨٠٠ دجاجة
- ١٥٠ ديك رومى
- ٣٥٠ حمامة
- ١٠٠ أرنب
- ٣٦٠ أوزة وبطة

ومن بينهما دجاج « سسكت » و « استرالورب » و « اوربنتون ابيض وذهبى » و « رود ايلاند » و « ليجهورن » و « رومى هولندى » و « كوشين » وبط « روان » فرنسى و « تولوز » وحمام « سيلفر كنج » وحمام دو تاج وديوك « لانك شان » و « بربونى » والصنف الاخير يطير فى الجو مسافة تزيد على المتر ..

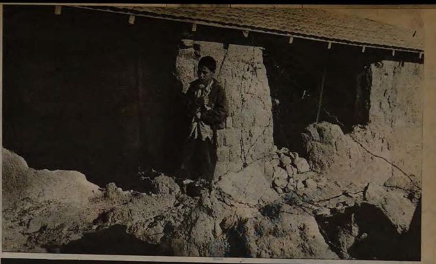
بطة بعشرة جنيهات

ويصل وزن الدجاجة الملكية الى اربع اقات والديك الى ست والاوزه الى ٣٥ رطلا ، ويرتفع ثمن الدجاجة الواحدة ليصل الى ثلاثة جنيهات والبطة الى عشرة جنيهات .

وينتج من التفريخ فى كل موسم ٤٠٠٠ دجاجة كانت تقدم الى المطبخ الملكى فى فصل الصيف .

وقد ابلغ امر هذه المزرعة الى وزارة الزراعة التى رأت تحويلها الى مزرعة نموذجية لساحل البحر الابيض المتوسط لدراسة الوسائل التى تؤدى الى تعميم هذه الاصناف فى جميع المزارع المصرية تنتهى بذلك العهد الذى كان ينفرد القصر فيه بنوع خاص من الدجاج والديوك الملكية !! .

هيئة إغاثة ..



أحد اطفال اللاجئين .. من الذى يسرق ملابسه !

آخر ساعة .. تكتشف فضائح خطيرة :

الباخرة التى غرقت كانت تحمل عشرة أطنان لا خمسمائة طن من القمح ..!

طابور من اللاجئات .. فى انتظار توزيع الفائض !!



هذا اللاجيء الكسيح .. باسمه ترتكب ابشع جريمة

بيرت ـ من ناصر الدين النشاشيبى

فى أنبا البرقيات الصادرة عن مقرهيئة الامم المتحدة ، أن اللجنة السياسية الخاصة المنبثقةمن الجمعية العمومية للهيئة ،قد اجتمعت أخيرا واستأنفت النظر فى مسألة اللاجئين العرب على ضوء التقرير الذى رفعه المستر « بلاندفورد » المدير العام لوكالة الاغاثة .

وقد تكلم فى الجلسة المذكورة كل من مندوبى أمريكا وتركيا وفرنسا وكندا والبرازيل وبورما والصين ، الى أن وصل دور الكلام الى مندوبى لبنان ومصر .

وهنا وقف السيد عبدالمنعم مصطفى مندوب مصر وتحدث عن حالة اللاجئين والمآسى التى تحيط بهم والضنك الذى يكتنفهم ،وصور للحاضرين مشاهد الفقر والحاجة والتشرد التى أصبحت لازمة دائمة فى حياة كل لاجيء بائس كتب عليه الزمن أن يترك وطنه وبيته وبعض أفراد عائلته ويلجأ الى مصير مجهول لا تبعده عنه سوى خيمة بالية وفراش ممزق ولقمة ممزوجة بالدموع والحسرات .. الى أن أشار المندوب المصرى الى المشروعات الطويلة التى تقترح وكالة غوث اللاجئين تنفيذها فقال :«ان وكالة الغوث تنفق على شئون الادارة من مخصصات الاغاثة أكثر مما يجب ، وثمة اشاعات تقول ان هناك شيئا من سوء التصرف أو شيئا من عدم الائتمان فى أعمال الوكالة، بسبب اختفاء بعض الاموال المخصصة للاجئين . وانى أدعو المستر بلاندفورد الى التحقيق فى تلك الاشاعات واعادة النظر فى المصروفات الادارية بغية تخفيف غير الضرورى منها الى أبعد حد ممكن . وانى لا أرمى الى الصاق أية تهمة بالمستر بلاندفورد أو بالوكالة من وراء ذلك .. ! »

هذا ما قاله مندوب مصر .. بل هذا حديث الدبلوماسى الجنتلمان ، عندما يتكلم عن السرقات والفضائح وأعمال اللصوصية المكشوفة فيحرص على انتقاء ألفاظه واختيار كلماته ، فيسمى النهب الصريح بعدم الائتمان ، ويشير الى حقيقة الغش والسلب فيسميها اشاعات ، ثم يمعن فى أدبه الجم ودبلوماسيته الرقيقة فيؤكد انه لا يرمى من وراء كلامه الى الصاق أية تهمة بالمستر بلاندفورد أو بوكالة الغوث .. !

الصقها ـ يا سيدى ـ ولا تخف .. !وتجرد من دبلوماسيتك رحمة باللاجئين ، وسم الاشياء بأسمائها ولا تقل انها اشاعات ، فانها ـ والله ـ حقائق ، ولا تصفها بسوء التصرف فانها ، يا مندوب مصر ، لصوصية أصيلة متأصلة فى صميم « الغوث » ووكالة الغوث !

قلها ولا تخف ياسيدى ، فوالله ماترك الفقر للاجيء التعس شيئا يخشاه أو يخشى عليه .

لقد جاءت وكالة الغوث الى دنيا الوجود بموجب قرار من الامم المتحدة ، وتسلمت مهمة انقاذ اللاجئين العرب من الصليب الاحمر الدولى فى عام ١٩٤٩ ، وهاهى ذى الوكالة تدخل فى عامها الرابع ،ومشاهدها المؤلمة تزداد وضوحا فى كل يوم ، وتصرفاتها الشاذة تتضاعف مع الساعات ،ورائحة العفن الكريه تقوى على الزمن لتفضح مخازيها واستهتار موظفيها بأبسط قواعد الامانة ، بل أبسط معانى الانسانية

وبالامس .. بالامس القريب فقط ،وقبل أن يغادر المستر بلاندفورد بيروت فى طريقه الى مقر الامم المتحدة ، صرح فى مؤتمر عام بقوله : « انه يسمع أن هناك بعض سوء الاعمال » داخل نطاق الاغاثة التى يديرها ويشرف عليها ، وانه ـ أى المستر بلاندفورد ، يرحب بأية معلومات تؤدى الى الكشف عن تلك الاغلاط التى يرتكبها موظفوه » ..

« وآخر ساعة » يسرها أن تلبى دعوة مدير الاغاثة العام ، أو المشرف على حياة حوالى مليون انسان بشرى من لحم ودم ،فتضع أمامه هذا التحقيق الصحفى الذى لا يكشف عن بعض « الاغلاط » أو « سوء الاعمال » فحسب ، **بل يفضح بعض المخازى والسرقات التى تمت تحت ستار** اغاثة الملهوف واطعام الجائع وانقاذ اللاجيء المشرد الطريد !

***

المعروف أن عاصمة لبنان ، هى المركز الرئيسى للاشراف على أعمال الاغاثة فى جميع بلدان الشرق الاوسط ، فمن بيروت تصدر الاوامر الى مراكز عمان وغزة ودمشق والقاهرة وبغداد . والى ميناء بيروت تصل البواخر التجارية لتفرغ حمولتها من القمح والسكر والزيوت والصابون حيث توزع على مراكز اللاجئين فى العواصم العربية . وفى بيروت .. مكتب المستر جون بلاندفورد مدير الاغاثة العام ، وهيئة مساعديه ومستشاريه .. وعلى رأس هؤلاء المساعدين ، الرجل الاول المستر « كين » وهو يهودى ولد فى الهند من أبوين يهوديين ويحمل الجنسية البريطانية ! ان المستر « كين » اليهودى هو اليد اليمنى للمستر بلاندفورد ، والمدير الحقيقى لاعمال اغاثة مليون لاجيء !

ثم يأتى قسم المشتريات والتوزيع ،ويرأسه رجل بريطانى اسمه الجنرال «كولنز» ويساعده فى عمله موظف فرنسى يدعى مسيو « لاتور » وآخر انجليزى يدعى « ادوارد هنرى » هؤلاء هم الموظفون الكبار فى هيئة الاغاثة الدولية ، وعلى مرأى ومسمع منهم ارتكبت عشرات الفضائح التى أكتشف بعضها فيما يلى للمرة الاولى :

● اشترت وكالة الغوث فى هذا العام اربعين ألف خيمة لتوزعها على اللاجئين فتحميهم من غضب الطبيعة فى الصيف والشتاء . وقد تقدم لتوريد هذه الكمية من الخيام شخص يسمى (ابراهيم ...) وذلك حسب مواصفات وقياسات وشروط واضحة وثابتة ومعينة . ووصلت شحنات الخيام ، وتم توزيعها على مراكز اللاجئين ، وقبض البائع الثمن بالدولارات .

وفى فبراير من هذا العام هبت الاعاصير وهطلت الامطار ـ وكأن الطبيعة قد أرادت أن تكشف عن لؤم الانسان وظلمه لاخيه الانسان ـ اذ تبين أن القماش الذى صنعت منه الاربعون الف خيمة ، ليس الا قماشا عاديا .. اذ اخترقته مياه المطر ونفذت الى أجساد الشيوخ والاطفال العارية ، لتؤكد فساد الذمة وموت الضمير فى نفوس بعض الناس !

وقامت قيامة هيئة الغوث الدوليه .. او هكذا تظاهرت !

وأدركت ، او أدرك بعض المسئولين فيها ، انهم ذهبوا ضحية غش مكشوف وخداع ظاهر .

وطار المستر « كولنز » ، أحد الكبار ،الى مصر .. والى غزة .. والى الاردن .. ثم ...

ثم انتهت الفضيحة .. باسدال الستار!

● وهذه فضيحة أخرى :

ارادت وكالة الغوث أن تشترى مائتين وخمسين الف بطانية من الصوف لتوزيعها على اللاجئين . وجاء العطاء من نصيب شخص ، الحرف الأول من اسمه « هـ » وهو من سكان لبنان . وقام هذا الشخص بتزويد الهيئة بالكمية المطلوبة ، فى الوقت المتفق عليه ، حسب المواصفات والشروط والمقاسات الموضوعة .. ثم ...

ثم تبين أن نصف هذه الكمية من نوع البطانيات التى يستعملها العسكريون غطاء للمدافع !.. أما النصف الثانى فكل بطانية فيه لا يزيد حجمها على نصف بطانية من النوع المتفق عليه .

وكان الشخص الذى باع هذه الصفقة قد قبض ثمنها وتوارى عن الانظار ..

وبدأ التحقيق .. وانتهى باسدال الستار ! .. فان البائع لم يستفد من ارباح الصفقة وحده .. ان له من غير شك شركاء !

● وهذه فضيحة ثالثة :

شحنة من البطاطين للاجئين ..ولكل شحنة فضيحة



اعداد الخبز من احط انواع القمح !



أم هيئة لصوص؟

عهدت وكالة الغوث الدولية الى شخص يدعى « ب ·· خورى » أن يزودها بكميات هائلة من القمح كى يتم توزيعه على اللاجئين ·· وكان هذا الشخص قد أحتكر عملية تزويد الوكالة بهذا النوع من المشتريات بالاتفاق مع كبار موظفى الوكالة أنفسهم · وتسلمت الوكالة الشحنة الاولى من القمح، ثم الثانية ، ثم الثالثة ·· وقامت سيارات الوكالة بشحن أكياس هذا القمح الى مخيمات اللاجئين فى العواصم والاقطار العربية · وفجأة ، اضرب اللاجئون عن تناول حصصهم منه · وتوتر الموقف ·· وأنذرت المقدمات بسوء النتائج ، وتدخل مدير الوكالة وكبار مستشاريها ليحققوا فى شكاوى اللاجئين فتبين لهم أن القمح الذى اشترته الوكالة من التاجر « ب ·· خورى » هو بعينه نفس القمح الذى يستعملونه فى أمريكا ، لعلف الحيوانات ·· اسمه قمح نمره ٥ ·· وهو اردأ أنواع القمح !

وحاولت الوكالة أن تحقق ، لكنها ، لم تلبث أن توقفت بعد أن بدأت مباشرة !

● وهذه فضيحة رائعة :

هل بلغ المستر بلاندفورد حديث الباخرة الغريقة ؟

الباخرة التى غرقت فى مياه بيروت ، بعد أن غادرت ميناء بيروت بأقل من ساعة ؟

قال الراوى : فى أوائل هذا العام غادرت ميناء بيروت باخرة تجارية صغيرة تحمل بضعة آلاف من الاطنان ، بعضها مواد غذائية ، وبعضها أغطية وملابس بعثت بها وكالة الغوث من مركزها الرئيسى لتوزع على اللاجئين فى غزة ·

ولم تلبث الباخرة ، وهى تتهادى فى خارج الميناء ، أن أصيبت بانفجار فجائى ·· وغرقت ·

وغرق معها كل شىء ·· أطنان المواد الغذائية والملابس !

وغرقت معها الجريمة وأسبابها ومعالمها ··

والمسألة لاتحتاج الى ذكاء خارق ، ولاالى براعة شارلوك هولمز ·· · لقد كان الاتفاق بين بعض التجار ووكالة الغوث على تسليم عدد معين من أطنان المواد الغذائية وشحنه الى غزة ·· وبدلا من تسليم وشحن خمسمائة طن من القمح مثلا ، لم يسلم سوى عشرة أطنان ، أما الباقى فقد ذهب مناصفة بين التاجر ·· وبعض موظفى الوكالة ، وخشى المسئولون أن يفتضح السر عندما يصل المركب الى «غزة» فجاءوا الى صاحب المركب واتفقوا معه على اغراق السفينة مقابل دفع ثمنها ·· وثمنها لا يزيد على ربع الارباح التى جنوها من وراء هذه العملية ··

وتم الاتفاق ··

وقام صاحب المركب باغراق موركبه بما عليه من القمح !

وقال موظفو الوكالة : لقد غرق المركب وعليه خمسمائة طن ··

وقالت الحقيقة : لقد غرق المركب وليس عليه سوى عشرة أطنان !!

وثمن الفرق بين الرقمين ·· دخل بالطبع الى جيوب نفر من التجار ·· ونفر من موظفى وكالة الغوث الدولية !

***

هذه « عينات » بسيطة من فضائح وكالة الغوث الدولية ··!

ولا أريد أن أتحدث عن طرق تعيين الموظفين فيها ··

ولا أريد كذلك أن أتحدث عن فضائح معامل الصابون ، وفضائح « دقيق المطاحن» هذه الفضائح التى استهلكت ما يقرب من نصف مليون ليرة لبنانية كان أولى وأجدى لو وزعت على اللاجىء المعدم ··

لا اريد أن اتحدث عن كيف تعقد الصفقات ·· وكيف تختار المناقصات ، وكيف تتم عمليات الشراء !

هذه قطرات من بحر ·· بحر الفساد والاستهتار واللصوصية الذى يحيط بالغوث ووكالة الغوث ! الوكالة التى تشترى فى كل شهر عشرة آلاف وخمسمائة طن من القمح لتوزعها على اللاجئين مع أن « مقطوعية » بلد بأسره « كلبنان » مثلا لا تزيد فى العام على ستين الف طن · فلو فرضنا أن ثمن كل طن يتراوح بين مائة ومائة وعشرين دولارا ، لتبين لنا بعملية حسابية بسيطة مقدار الارباح التى يجنيها موظفو وكالة الغوث تحت ستار عملهم الانسانى النبيل · ولو أضفنا الى ثمن القمح ، ثمن الـ ٦٥٠ طنا من السكر ، والـ ٣٤٠ طنا من الارز ، والـ ١٦٥٠ طنا من الزيوت ، والـ ١٢٠ طنا من الصابون ، والـ ٢٠٠٠ طن من الحمص والعدس والفول فى مطلع كل شهر ، لما أصابنا الدوار ونحن نرى موظفى الاغاثة يملكون السيارات ويفرشون البيوت بأغلى الرياش ، ويحجزون الاجنحة الملكية فى أفخم الفنادق ، ويقضون الليل والنهار فى عبث وسهر ومرح ومجون ، وحياة دونها حياة الملوك وأصحاب الملايين ·· ونجوم هوليوود ·· !

ان أرقام هيئة الامم تقول أن حصة اللاجىء فى كل شهر لا تقل عن أربعة دولارات · والحقيقة والواقع يقولان أن حصة اللاجىء فى كل شهر لا تزيد على **نصف دولار** ، والباقى يذهب ، مناصفة ، الى جيوب التجار والمستغلين وبعض موظفى وكالة الغوث الدولية ·

الحقائق تقول ان مرتب الموظف الاجنبى فى وكالة الغوث الدولية لا يقل عن ١٣٠٠ دولار فى الشهر الواحد ، وقد يصل الى ١٧٠٠ ، وهو مرتب لا يصل اليه رئيس وزراء فى أى بلدى عربى !

والحقائق تقول أن « بدل سفر » الموظف الأجنبى الواحد فى وكالة الغوث لا يقل عن ٢٥ دولارا لليلة الواحدة · أى أنه اذا سافر أحد موظفى وكالة الغوث فى بيروت الى عمان مثلا فى عمل رسمى ، فانه يتقاضى مبلغ خمسة وعشرين دولارا عن الليلة الواحدة طيلة مدة غيابه ·· ! على الرغم من أنه يسافر على طائرات هيئة الامم التى وضعت خصيصا لمثل هذه الأمور ، وهى لا تكلف راكبها قرشا واحدا !

بعد هذا كله ، يطلب المستر جون بلاندفورد من الشعب أن يدله على مواطن الفساد فى وكالة الغوث الدولية · ولو انصف المستر بلاندفورد لطلب الى الشعب أن يساعده على اكتشاف مواطن الصحة والعدالة والنزاهة فى وكالة الغوث الدولية ·· المواطن التى ذهبت مع أطماع الموظفين والتجار المستغلين ·· المواطن التى لم يبق لها أثر مادام مدير الاغاثة العام يقتنع من عمله فى انقاذ اللاجئين ·· بسكوت اللاجئين ···

سكوت اللاجئين ، هذا ، هو المطلوب ·· وهو الترمومتر الذى تقيس به هيئة الامم نجاح أعمالها أو فشلها فى انقاذ اللاجئين!

ولخير ألف مرة للاجىء المشرد ، أن يمنعوا عنه هذه الاغاثة الهزيلة ، فاما حياة تحمل معانى الشرف ، واما موت على حدود بلاده المسلوبة ·· خير ألف مرة للاجىء المطعون أن يتركوه يزحف الى بلده فيموت ·· من أن يطعموه بالذل واللصوصية والصفعات فيموت فى كل يوم مائة مرة .

ناصر الدين النشاشيبى

رنين الكأس

قصة العدد
بقلم: جاذبية صدقي



كانت في حيرتها وتلفتها ظبية غريرة ـ ظبية فرت من جانب أمها تجرب حظها أول مرة في معترك الغاب · لها وداعة الظبية ، وجيدها الأهيف ، وساقاها الدقيقتان ، وعيناها النجلاوان ، تنبعث منهما تلك النظرة الزائغة ، وهي تتمايل مع النغم متثنية في رقصتها ، دائرة ببصرها بين السكارى الصاخبين ، وكانت ترتدي حلة للرقص بالية تناثرت الفتوق في مواضع منها ، كأنما مزقت الغصون والأشواك أهاب الغزال الشرود ·

وقفت مبهورة الانفاس أتأملها · ولو قلت انها جميلة لظلمتها ، ولم أبلغ من وصفها مايجب لها · كانت هي الفتنة اليقظى والسحر المتدفق · لفتتها تسبي ، وخطوتها تملك على المرء شغاف قلبه · ترقص حافية ، أصابع قدميها الدقيقة تبدو أطراف ورد ، لا تكاد لفرط خفتها تلمس منصة المسرح العتيق الذي يئن ويتوجع كعاشق برح به الوجد ·

أثارت رؤيتها مشاعري ـ أنا العجوز التي فرغت من الدنيا ، ونفضت يديها منها · فما ظنك بالرجال والشبان الذين يزدحم بهم ذلك الملهى الرخيص ، حيث اعتدت أن أزحف الى بابه في منتصف كل ليلة ، أستجدي رواده ·

وكنت أنا وحفنة من سابلة الليل ـ بائع اللوز والفول السوداني المقشور ، وبائع عقود الفل ، وفتى وفتاة من لاقطي أعقــاب اللفائف ـ نتحشر في نافذة جانبية وطيئة متطاولين بأعناقنا لنستمتع بما يدور في دخيلة الملهى ·

تهلل رفقائي للصبيــة الراقصة ، وكالوا لها تحايا المديح والاعجاب · ومصمص بائع السوداني بشفتيه حسرة على فقره الذي يمسكه على مضض ، ويربطــه بزوجه «نبوية» التي يحاكي وجهها المستطيل الأغبر سحنة البغل الذي يجر عربة التنظيم · وبرقت عينا المراهق ـ لاقط أعقاب اللفائف ـ وهما متشبثتان بالجسد الغض المتلوي أمامه ، ونزع ذراعه ذاهلا ، من حــول عنق صاحبته ذات الشعر المنفوش والمنديل الناصل · فعضت الطفلة المرأة شفتها غيرة وكمدا ، وصاحت :

« البسولي توبها أصبح باهرة الطلعة ، وارقص خيرا مما ترقص ! »

فصفع الغلام قفاها صــفعة كادت تطرحهــا أرضــا ، وقال بلهجة السيد صاحب الحق :

ـ اخرسي وامشي ورائي !

ومضى في سبيله تتبعه دامعة العينين · · عبدة رقيقة ·

فقهقه رفيقاي الآخــران واستدارا يتابعان النظر الى مايدور على المسرح من ألوان المتع ·

أما أنا فلم تستهوني الغادة برقصها ، اذ كان من الواضح عندي أنها لاتعرف منه غير اسمه · ولم يخطيء حكمي عليها ، وأنا الراقصة العتيقة ربيبــة المهنة منذ تفتحت عيناي على دنيــاي التاعسة ·

كانت هذه الراقصة جديدة على الحي لم تظهر قبل الليلة · وقد استنتجت أنها عذراء · فضحتها نظرتها الجزعة ـ حملا وســط قطيــع من ذئاب ، ورثيت لها · فقد وقفت وقفتها يوما وجزعت جزعهــا · · ثم · · ثم تبلد حسي ، فلم أعد أجزع ولم أعد أشفق · · ولقد صدق حدسي ، اذ سمعت من الساقي ان «المدام» صاحبة الملهى تلقفتها عند موقف الترام ، وقد عثرت عليها ترتكن الى عمود النور وتبكي من حيرة ، ويدها في يد أختها الطفلة · فلما سألتهــا عن قصتها روتها لها · · القصة الخالدة العتيــدة : زوجة الاب ، القســوة والحرمان ، أحلام الحرية ، الفرار · · ثم الطريق ·

فطيبت السيدة من خاطرها ومسحت على شعر أختها ، واشترت لهما «سميطا» وجبنا ثم جعلت تسوقها الى ملهاها ، وهي تعدها بالجاه والمال والحرية كاملة غير منقوصة ·

وكان أول مافعلت « المدام » لكي تضمن بقاء الفتاة في حوزتها أن عقدت لهــا على أحــد الاشرار المتبطلين الذين يحومون حول الملهى ويستنزفون أموال صاحبته بحجة حراستها : فحل أسود ، كث الحاجبين ، غليظ الشفتين ، ذو أنف أفطس ، يطلق عليه الناس اسم « الحلو » · فما أن ختم باصبعه وثيقة الزواج ودسها في طيات جلبابه الحريري القذر ، حتى أخذ يتفرس في الفتاة ويكاد يلتهمها ، وريقه يتحلب ، وأصر على أن يجر زوجه الى الحجرة التي يقيم فيها فوق سطح أحد المنازل · فخلصتها « المدام » من قبضته برفق وكياسة وهي تخزه ، مداعبة في جنبيه ، هامسة في أذنه :

« لا تكن أبله ! ألا تبغي من ورائها كسبا ؟ اذن دعها · فقيمتها الليلة غير قيمتها غدا ! الليلة تساوي ثقلها ذهبا ! دعها «لمدحت باشا» أو «سوسو بك» أو العمدة ذي القفا العريض والشــارب المفتول ، يملأوا كفيك مالا · · ! »

فتركها « الحلو » على كره ، وقد تغلبت شهوة المال على غرائزه ·

ومن هنا كانت نظرة الفتاة الجزعة ، ولفتتها المستنجدة التي تبحث عن مفر · فما أن انتهت القطعة الموسيقية التي تصاحب رقصتها حتى استدارت بكيانها كله نحو العازفين لهفى مستعطفة ، كأنما تتوسل اليهم ان يواصلوا العزف حتى تعود هي الى الرقص ولا تغيب عن المسرح والأضواء وراء الأستار المسدولة حيث ينتظرها « الحلو » وصاحبة الملهى ليقوداها الى قدرها ·

ودوت القاعة بتصفيــق حاد وتهلل صــاخب معربد ، والقوم يطلبون تكرار العرض · فخيل الي أن الفتاة تنفست الصعداء ، وأقبلت لاهثة تعيد حركاتها البهلوانية الساذجة التي تستدر العطف ، دون ان تلتقط أنفاسهــا · فتصبب العرق غزيرا بين كتفيهــا وعلى صــدرها ونضحت به جبهتها · حتى اذا فرغت من أداء رقصتها انسدلت الأستــار بغتة تخفيها وراءها · ثم انقشعت عن فرقة كاملة من الراقصــات ينشــدن ويتمايلن مع النغمات ·

فرجعت عن النافذة التي أنظر من خلالها وجلست على الارض مستندة الى جدار الملهى ، وأنا أضرب كفا بكف والعن حياة الليل القاسية · · القصة هي القصة أبدا · بكر غريرة طموح ، أو خاطئة صغيرة بائسة · · رقصة أو أغنية تعلن بها عن نفسها كأنما تدل عليهــا ، فاكتراء ، فتمرغ في الوحل ، فحيــاة ظلام ، فذبول عاجل ، وانطفاء بهاء ، فطرد وتشريد · فعودة الى الطريق حطاما يستجدي الناس · · مثلي ·

ومر في هذه اللحظة بائع خيار · فمددت يدي اليه وناديت دون وعي بحكم العادة :

ـ احسان لله ! لايحوجك الله !

فقذف الي الرجل الكريم بثلاث خيارات رحت ألوك احداها وأديرها هنا وهناك في فمي الأدرد هانئة ســعيدة ، وأنا استمريء طعمها العذب ، وأكلت الثانية ، أما الثالثة فأعطيتها لبائع الفول السوداني لقاء حبات من فوله ، جعلت اقذفهــا واحدة تلو الاخرى في فمي ، وادغدغها جهدي ، وعقلي يسرح مع الافكار · · ترى ، ماذا يفعلان بها الآن · · «الحلو» و«المدام» ؟ انهما يصبغان وجههــا بالمساحيق لاشك ، ويعقصــان شعرها ويعطرانها ويهندمانها كأنها عروس ليلة الجلوة ، قبل أن يقدماها طبقا شهيا لمشتر ملء الجيب ·

وفتح باب الملهى الخارجي بعنف على مصراعيه ، ووقف البواب ينحني نصفين زلفى ، ويفسح الطريق الخالي أمام سكير فاخر الثياب خرج يترنح ، تحيط به شرذمة من الصحاب ، حالهم ليست خيرا من حاله · وتتبعهم «المدام» تدفع الفتاة الجديدة أمامها وهي تخزها خفية بين حين وحين وتحضها على الابتسام ، على حين تسخو هي بابتساماتها على الجميع متملقة في نعومة ·

ويمم الوجيه المخمور وجهه نحــو سيارة فارهة كانت تقف الى جانب من الطريق ، ولم يكد سائقها يراه حتى أسرع بها اليه · فتقدم يصعد وهــو يتخبط يمينــا وشمالا ، تكاد تخذله قدماه ، حتى اذا وطيء سلم السيارة امتند الى بابها ، وراح يقيء ويقيء حتى فرغ ما في جوفه بصوت كريه لحقني منه غثيان · فاختلست نظرة الى الشهيدة المسوقة الى المذبح ، فطالعتني في محياها المرمــري البديع هلــع قاتل مقرون باشمئزاز مميت ·

وكأنما عز على «البك» ضياع الخمر التي تعب في احتسائها سدى ، فمسح فمه بكم سترته ، ودس يده المحلاة بالخواتم في صداره وأخرج رزمة من الاوراق المالية لم يعدها ، بل قذف بها في وجه السائق وهو يصيح

ـ الى بافخر زجاجات الشمبانيا !

ودلف الى السيارة ، واضطجع على فرشها الوثير راضيا عن نفسه الرضا كله · وانحشرت معه بطانته ·

فهب بائع الفل يحوم حول السيارة يدفع بعقوده داخلها من النافذة ، ويقول وهو يغمز بعينه

ـ الفل للفل يابك ! ياأبيض من الياسمين يا · · ياجميل !

فقهقه «البك» مسرورا ، واشترى منه كل ماعرضه عليه · فعاد البائع الى زمرتنا متهللا فرحا يعد نقوده ·

فزحفت أنا بدوري الى « البك » أحجل ، ومددت يدي المعروقة اليــه قائلة بصوت واهن

ـ أعطني مما أعطــاك الله ياسعادة الباشا ! زادك الله من نعمائه

وكأنما أغراه صوتي الأنثوي الخافت ، فاعتدل جهده جالسا وسدد الى وجهي مصباحه الكهربي الصغير وأضاءه فجاة ، فما أن رأى سحنتي الشوهاء التي أكل عليها الدهر وشرب حتى تراجع متقززا يغمغم

ـ أعوذ بالله ! اغربي يابومة النحس ! ألا تزالين تطمعين في هذه الدنيا ·

فتراجعت عمياء من النــور القوي المباغت ، وارتطم عكازي بالطوار ، وكدت أهوي لولا أن أسندني السائق الذي عاد حينئذ يحتضــن مااشتراه لسيده من زجاجات الشراب · فضج من في السيارة بضحك أهوج صاخب ، يستحسنون مانطق به سيدهم من حديث يدل على خفــة الدم ورقة الظرف ، وقمت أجمع شتات نفسي ، وأحك ظهري ، على ذلك يسكن من الألم الذي انشب فيــه أظافره ·

وحنا علي السائق يعاونني على النهوض ، ودس قرشــا في يدي ، وهو يسر في أذني :

ـ هذا لك من عندي · دوري ياأماه الى الجهة الاخرى من السيارة حيث تجلس السيدة الصغيرة · انها تريدك !

ففعلت ماأمرني به في تسلل ، حتى اذا رأت الفتاة وجهي وراء زجاج السيارة ، فتحت النافذة التي بجانبهــا واختطفت ورقة مالية من حجر الوجيه دفعتهــا مسرعة الي ، كأنما تخشى أن يأخذها ثانية · أما هو فقهقه مشروح الصدر لما صنعت ، وقد سره خروجها ممــا كان يغشاها من انقباض وانزواء ·

وهمست الفتاة الي بكلماتها

ـ أختي الطفلة داخل الملهى · انقذيها ربك

وشعرت بأناملها مثلجة ، وأنا أتناول منها النقود ، فهفا قلبي اليها شفقة ، وقلت بحرارة صادقة :

– من عيني هذه وتلك ! قسما لأنقذنها بأي طريقة !

فلما مال « البك » نحوها يجذبها اليه ، ويتحسس ذراعها ، وقد تشجع يحدوه أمل ، تقهقرت أنا مستخفية في الظلام ، على حين وثبت السيارة بحملها تطوى الارض طيا .

***

ذهبت من فوري الى باب خلفي للملهى نعرفه جميعا ، وتسللت داخلة .. لذت بالظلال متجنبة الردهات المنيرة ، وأخذت استرق السمع ملتصقة بالحوائط والجدران ، حتى وصلت الى حجرة الراقصات ، وسمعت صوتهن وهن ينشدن على المسرح ، فعلمت أنهن يقمن باستعراض لمجموعتهن .

وكانت الحجرة مضاءة لاأثر لنظام فيها .. ثياب مبعثرة من كل شاكلة ولون وعلب للمساحيق والاصباغ منثورة على الارض في الاركان وعلى المقاعد ، وعلى كومة من ملابس التمثيل وجدتها .. وجدت الطفلة نائمة .. ابنة خمس سنوات أو ست .. الطهارة في بؤرة !

لم أضع دقيقة .. اختطفتها اختطافا وأنا أحمد الله على صغر سنها وخفة وزنها ، ورحت أعرج بها وأحجل وقدمي المشلولة تعوقني ، حتى وصلت الى الباب الخارجي، والتصفيق يدوى عاليا في أرجاء المكان مؤذنا بانتهاء العرض ، فانزويت مسرعة بالملاك المستكين في أحضاني وراء مصراع الباب ، والراقصات صاخبات ضاحكات يهرولن امامنا الى حجرتهن .

فاستيقظت الطفلة تفرك عينيها وتديرهما حولها ، وشفتها السفلى النائئة تتراقص منذرة بخطر انفجارها باكية مستوحشة .

فلم أنتظر حتى يفتضح الامر ، وهويت بكفي على فمها أسده ، وتابعت الهرب . فلما تركنا الملهى وراءنا ، أنزلتها من فوق كتفي وربت على رأسها أونسها وأصلح من شأنها ، فسألتني بصوت باك :

– من أنت ؟ وأين «أبلا اعتدال» أختي؟

فواريت سحنتي بخماري لكي لاأرعبها، وعالجت خشونة صوتي ، قبل أن أجيبها وأنا أبتسم متوددة في ظلام الشارع :

– لاتخشي شيئا ياحبيبتي . أنا صديقة أختك ، أرسلتني لأعيدك الى بيت أبيك. أتستطيعين ارشادي اليه ياابنتي حتى آخذك اليه ؟

فصفقت بيديها الصغيرتين وتهللت قائلة :

أحقا نعود ؟ وافرحتاه ! غدا حفلة « سبوع » أخي الجديد ! لقد انتظرت ذلك اليوم وتمنيت حلوله كي أحمل شمعة مضاءة وأغني مع الاطفال وآكل بندقا ولوزا . ولكن «أبلا اعتدال» حملتني فجر أمس ، وخرجت بي والأهل نيام ، وقالت لي اننا سنزور قبر أمنا !

فاستمعت اليها وحلقي يتقلص ،وعيناي تدمعان .

فكررت عليها سؤالي عن بيت أبيها فقالت بحماسة :

– طبعا أعرفه . اذا أنت أخذتني حتى دكان «عم محمد الجنايني» البدال في حارة « البركة الناصرية ! » .

صحبتها الى هناك . وماأن وجدت الطفلة نفسها في الحارة الحبيبة المألوفة لديها ، حتى خلصت يدها عنوة من يدي ،وركضت تسابق الريح .

فوقفت ساكنة أنظر الى خيالها الصغير وهو يغيب داخل منزل عتيق . ثم قلت :

« اركضي – اركضي ماوسعك ياابنتي ! اهربي .. فري الى بيت أبيك ! لوذي بأحضانه ، وادفني وجهك بين ركبتيه ، واحتمي بذراعيه من العالم الصاخب . واذا لطمتك زوجته على خدك الايمن فاديري لها خدك الايسر باسمة راضية ، فهذا إكرم لك ياصغيرتي ! أي والله أكرم لك يابنيتي ! »

***

والهتني الدنيا أياما معدودات رجعت بعدها الى مكاني المختار بجوار باب ملهى « المدام » . وماكدت ألقي عكازي الى جانبي وأسند جسدي المتعب الى الطوار تحت النافذة السفلى العتيدة ، حتى طرق سمعي رنين كأس ، وضحكة ماجنة مخمورة ، خيل الى أني أعرف صاحبتها .. فتحاملت جهدي حتى حافة النافذة ، وأطللت منها ليواجهني ظهر عار ينحسر عنه ثوب حريري في لون جهنم .. ظهر امرأة شابة تجالس زمرة من الرجال يتكالبون على خطب ودها ، وهي تسوسهم بخبرة ومهارة وسعة حيلة . فجمدت مكاني منتظرة ، حتى اذا التفتت على غير قصد وراءها ضاحكة ، تراجعت جاحظة العينين لاهثة . فلم تكن الا « أبلا اعتدال ! »

من وأين ولماذا أسطورة مريانا

بقلم: أنيس منصور

.. أسطورة همس بها الاجداد للابناء، وغناها الابناء للاحفاد .. ولكنها جديدة زائعة اللمعان ، كأنما خلقت « هنا والآن » أو خرجت لتوها من يد الآلهة ..

تبددت أصداؤها وضاعت بين قمم الالب البافارية ، وهوت بها يد سحرية الى بطون الوديان ، وغيبتها في مسائر الاكواخ ، وأدفأتها من لهيب المواقد ، ونغمتها حارة دافقة على شفاه الفاتنات الحسان ، وأذابتها دامعة على وجنات بريئة ..

.. انها أسطورة الظلال والاصداء التي عبدها فيلسوف تائه شارد هائم وسبح رأسه كل شيء ، واحتجم العالم كله في نفسه .. فلا هو بلغ حد التشبع ، ولاهو استراح ..

كان الفيلسوف الحائر لايكاد يسمع بشيء جديد ، حتى يحزم متاعه ، وهو قليل ، ويشحذ ساقيه ويرحل .. تاركا ثروته الهائلة من ورق الكتب لا من ورق البنكنوت .. وتلك عادته دائما ، كأنما خلق حارسا لهذه الارض ، عليه أن يرقب التاريخ القريب ، والقاصي والداني ، ومن مات ومن ولد ، ومن يزغرد الدمعا، من تباريح العذاب ، ومن تحلحل ضحكاته الافلاك ..

.. وفي يوم ، تناهى اليه أن ساحرة تسكن كهفا عند ذيل احدى الصخور التي تشرف على جدول دائب الانسياب ، له نثار هامس يسبي الحصباء على شاطئيه فتنام حتى تكمدها قطرات الندى النقيه ..

وسمع أن صوتها كأنه النهر القدسي تتطهر فيه النفوس .. اذن لابد أن يراها، أو يسمعها ..

**

وعند باب الكوخ وقف الفيلسوف يحمل رأسا كبيرا وقلبا طافحا بالطبول تضرب الدم عنيفا الى كل خلاياه .. وبيده المقشعرة طرق الباب ..

وأعاد الطرق .. وسمع صوتا .. وشيئا نحيلا ناعما رقيقا ، ولكنه لم يتبين ماذا يقول هذا الصوت ..

وتركزت حواسه كلها في أذنيه ويديه ، تعاود الطرق من جديد .. لقد سمع الآن بوضوح .. قال لها :

– أنت مريانا ؟

– أنا هي .

– ماأجمل صوتك

– شكرا

– هذا شيء لاأستحق عليه الشكر . انني أقول الحق .. ولم أعرف بعد أن الانسان يشكر على قول الحق ! .. حتى الملائكة قد سرى اليها هذا الفساد .

–

– كأنك لاتتكلمين .. وانما ترتلين أو تغنين .

– هل اعجبك صوتي ؟

– اعجبني ! ماذا تقولين ؟.. انني لم أسمع مثل هذا الصوت قط .. من علمك أن تتحدثي هكذا ؟ أية نغمات هذه .. أية كلمات تحاربينها ..

– لم يعلمني أحد ..

– .. صدقت .. ان مثلك لايتعلم ، بل يولد هكذا . هذا الجمال منحة .. هبة .. يقدمها الآلهة لبعض مخلوقاتهم .. ان صوتك هذا يحرك مواجعي .. يهز نفسي .. يحيلها الى آهات .. لاأكاد أسمعه حتى يخيل الى انني أريد أن أقول شيئا .. أن أفعل شيئا .. أن أغني .. أن أنظم شعرا .. أن أكتب ..

– انك واهم .. أو شاعر .

– بل أنت واهمة .. انني أتحدث عن احساسي أنا . وأنا أعرفه أكثر منك .. ان صوتك كالناي الحزين

– أنت واهم أو شاعر .. وأغلب ظني أنك شاعر .. من الذي بعث بك الى كوخي .. انه كلام الناس .. انها شائعات الواهمين من الشعراء أمثالك .

– انك قاسية .. بالغة القسوة .

– بل رقيقة بك . والا فكيف تحدثت اليك ..

– انك تتحدثين الى كل الناس .

– وماذا في ذلك ؟

– لاشيء طبعا .. وانما أريد أن أقول انني كغيري من الناس .. فلم أفرد بلطف لم تمنحيه سواي ..

***

وينتهي الحوار بين الشاعر الفيلسوف وبين مريانا . كل يوم على هذه الصورة .. يقف بالباب . وتتحدث هي من الداخل دون أن تفتح باب كوخها . وكأنها ضمير يتحدث ، أو كأنها ملاك يصلي ..

انه يقف ببابها كما تقف النار أمام جبل من الجليد .. ولكن الأسطورة تقول ان هذا الجبل أخذ يذوب ويذوب ، والنار تعلو وتعلو .. وكأنه جبل من الكحول الجامد لامن الماء المتجمد .. فاذا مريانا تنساب وتنساب وتدنو من الباب .. وقد حطمت نظامها الجزئي .. واذا بها انسان آخر .. حي نابض ..

ان الشاعر لم يعد يسمع صوتها فحسب بل أخذ يحسه أنفاسا دافئة واهية .. ولكنها مازال وراء بابها ..

وفي يوم جاء اليها الشاعر ، وقد نفد صبره ، وقال صارخا : أي ساحرتي مريانا .. أريد أن أراك .. أريد أن أعرف المعبد الرائع الذي ينبعث منه هذا الترتيل الفاتن ..

– لن تراني .. فلا داعي لذلك

– بل هنالك ألف داع .. أريد أن أرى بعد أن سمعت .. أريد أن أروي عيني بعد أن شوفتها أذني ..

– لاأريد أن أصدمك ..

– لن أصدم أبدا .. ان كنت جميلة جمالا خارقا ، فقد رأيت جميلات كثيرات .. من يقظتي وفي نومي وفي وهمي ، وان كنت دميمة دمامة منفرة ، فقد وقعت عيني على كثيرات قاتلات ..

– فكر في الامر أيها الشاعر الواهم ..

– فكرت طويلا ..

– اذن لحظة واحدة تراني فيها ..

– تكفيني لحظة .. بل أقل من لحظة

– وبعدها ؟

– أموت أو أعيش سيان ..

– اذن ..

ودنت من الباب وفتحته .. لحظة واحدة ثم أقفلته ..

***

ولكن الشاعر خر ميتا ، كقطعة من الجليد التي كانت تعيش فيه مريانا .. ولا أحد يعرف لماذا مات هذا الشاعر ..

هل كانت مريانا ساحرة ، فقتلته بجمالها ..؟

هل كانت قبيحة دميمة بشعة ، فقتلته بدمامتها ؟

لقد مات الشاعر ، وسره معه ..

***

واليوم ، في الجبال البافارية يقوم المحبون بتمثيل هذه الاسطورة دائما .. فتختبيء العروس وراء صخرة ، ويناديها زوجها قائلا : مريانا . مريانا ساحرتي .

فترد عليه : أي شاعري الواهم ..

– أريد أن أراك .

– ستراني .

وتظهر مريانا ليعانقها ، ولتهبه الحياة ،والموت من أجلها ..

من الافلام ..

في أحد الافلام الايطالية التي تعرض في القاهرة يدور هذا الحوار القوي .. تقول الامبراطورة : لابد أن أقتله دون أن يموت !

– وكيف ؟

– ألا تعرف كيف تقتل انسانا دون أن ينتقل الى العالم الآخر ؟

– لاأعرف .

– بالتخوف ! بالتخوف !

ويسأل الامبراطورة محدثها : وكيف يمكن تحطيم دولة دون القضاء على أحدها ؟

– لاتعرف حتى هذا ؟

– لاأعرف .

– بالفساد ! بالفساد !

ويسأل الامبراطورة أحد الحراس :

– ما جزاء من يقتل انسانا بريئا ؟

– ولماذا يقتله ؟

– لأي سبب .

– أن يموت .. أو أن يقتل .

– وكيف ، اذا كانت حوله حراسة شديدة ، وجنود لايناموں ، وسحر وطلاسم ؟

– ان الذي سيقتله لن ينام .

– من هو ؟

– ضميره ! ضميره !

وفي فيلم آخر يعرض بالقاهرة أيضا، يدور هذا الحوار بين اثنين من المحبين . يقول : انني احبك .. هنا وفي كل مكان .

تقول : بل يجب أن تحبني في مكان آخر لا هنا .

– ولماذا ؟

– لأننا في الظلام .

– وماذا في ذلك ؟

– ان العاشق هو الذي يحب في الظلام .. وأما المحب فهو الذي يحب في الضوء ، في النهار وأمام الناس ..

– ألا تحبيني ؟

– لاأدري .

– ولكني أعلم أنك تحبينني

– من قال لك ذلك؟

– احساسي ..

– أنت مخطيء .. ولو كنت احبك .. لتعلقت بذراعك أمام أمي وأبي وكل الناس .. انني أحب فيك معنى من المعاني .. أحب أن أتذكره كلما رأيتك .. أما أنت فلا أحبك .. أنت عندي كلوحة أو ككتاب .. أقرأه ولا أحمله معي ..

– من علمك هذا الكلام .

– لاأحد .. ان الامر سهل .. أنت تحبني وأنا لاأحبك ، وأنا أحب انسانا آخر لا يحبني .

– وبعد ؟

– لاشيء .. سأظل هكذا ، وستظل أنت هكذا .. انني تعذبت مثلك .

–

***

نفوس مبللة ..

ألا تحس أحيانا أن نفسك مبللة ؟

ألا تحس أحيانا أنك تحتاج الى الدفء داخلك ؟

انني مثلك في كثير من الاحيان ..

انني أتمنى أن تستحيل نفسي الى منديل أجففه على حبل الغسيل مرة واحدة والى الابد ..

أو تستحيل نفسي الى عصفور ينفض ريشه ، فيتناثر كل الماء الذي علق به . وبعد ذلك يصبح جافا خفيفا لامعا جميلا

ولكن نفسي ليست كالمنديل ،وليست كالعصفور ..

انها ليست في متناول يدي ، وان كانت يدي هي التي في متناول نفسي . انني أفكر أحيانا على صورة قشعريرة لأن نفسي مبللة مرتعدة .. ولو كانت جافة دافئة ، فلا أدري ماذا عساي أن أكون .. ولا ماذا عساك أنت أن تكون . فما دامت نفسك مبللة هكذا .. فانك لن تبرم شيئا .. فيداك ملتصقة بجسدك لا تمتد ، ولسانك جامد في حلقك لاينطلق، وأنت دائما على طرف سرير لتنام ، أو حافة قبر لتموت ..

ان بعض الحياة فيك يحتاج الى وقود ..

فضع يدك في الحياة ، وأملأها بالوقود والق به في نفسك ، يتصاعد دخانها ، وتشتد نيرانها ، وتقيم في قلبك دفئا مندويا بالدم في رأسك وعلى لسانك ، وفي العنق وفي دنياك كلها ..

ان الدفء الوحيد للنفس الرطبة ، هو كل شيء عنيف عميق صارخ حر . كأن تحيا بعمق ، وكأن تحب بعمق ، أو كأن تؤمن بعمق ..

***

محاضرات بالتليفون ..

انه لن تمضي سنوات قليلة حتى تضيق الجامعات من الطلبة ، وعندئذ يصبح من العسير على الاستاذ الجامعي أن يجمع طلبته في مكان واحد لم يحاضرهم .. ففي بعض الكليات الوف من الطلبة في السنة الواحدة ..

ولهذا أقترح أن تعمد الجامعات المصرية الى أن يكون لها نصيب في « الاذاعات المدرسية » فيخصص جانب للاساتذة يحاضرون فيه طلابهم في ساعات معينة .. بل انني أقترح كذلك أن يجتمع عدد من الاساتذة معا ، ويتناقشوا في موضوعات معينة أمام الميكروفون ، ويقوم الطلبة في بيوتهم ، بتسجيل هذه المناقشات ..

وقد عمد عدد كبير من الجامعات الاوروبية والامريكية الى ذلك .. فكثير من الاساتذة الكبار يحاضرون في الاذاعة، ويقوم الطلبة في كل الجامعات التي تعنيها هذه المحاضرات بتسجيلها ، وكلهم هاديء ومستريح في بيته ..

وهنالك أجهزة راديو كثيرة يمكن حملها في اليد ..

بل انني أذهب الى أبعد من ذلك ، فأطالب بتسجيل المحاضرات الهامة لكبار العلماء على اسطوانات يمكن سماعها بالتليفون ، فيدير التلميذ قرص التليفون ويستمع الى المحاضرة في أية ساعة من ساعات الليل أو النهار ..

وتغير هذه الاسطوانة يوما بعد يوم .

ان هذا ليس « تخريفا » .. ففي مدينة فيينا توجد مثل هذه الاسطوانات، وقد سجلت عليها « الحواديت » للاطفال .. فالطفل لكي ينام ، يدير قرص التليفون ويضع السماعة على أذنه .. وما يزال يسمع « الحدوتة » حتى ينام ..

ويحدث في كثير من الاحيان ، أن يسمع الطفل « الحدوته » مرة ومرتين ، فيصحو بدلا من أن ينام ..

وأنا أخشى أن يدير الطلبة عندئذ قرص التليفون ويضعوا السماعة على آذانهم .. وهات يا نوم !

أنيس منصور

القرموط والنمر

أبواب التوبة تغلق

ان شيئا ما يجب ان تفعله الدولة من اجل هؤلاء ..
هؤلاء الذين يدخلون السجن ويقضون فيه سنوات تعيسة من اعمارهم .. ثم يخرجون منه وقد قرروا التوبة وعزموا على ان يعيشوا حياة شريفة .. فلا يجدون السبيل الى هذه الحياة !
أبواب العمل تغلق فى وجوههم ... بسبب صحيفة السوابق !
انهم فئة كبيرة ، ترفع الآن اكفها الى السماء تطلب التوبة .. ولا احد يسمع لهم او يفتح لهم قلبه !

وهذه قصة اثنين من هؤلاء التعساء الذين امضوا نصف اعمارهم فى الليمان . اولهما اسمه محمود صالح الشهير بغندور النمر ! .. ان صحيفة سوابق غندور النمر تقول ان له ٣٤ سابقة ، وان كان لم يتجاوز الاربعين من عمره بعد ..

ولقد خرج غندور النمر من الليمان منذ شهور .. ورأى المجرم التائب الذى سبق ان روع مدينة القاهرة بجرائم السرقة .. فكان يسطو على القصور والفيلات والمحال التجارية ، وحاول مرة ان يسطو على قصر الزعفران ، دون ان يعبأ بالجنود والحراس ورجال المطافىء .. رأى فى هذه المرة وبعد ان أصبح حرا طليقا أن يبدأ حياته من جديد .. فاشار عليه أصدقاؤه وأقاربه بالزواج .. فتورط غندور النمر وتزوج كما أشاروا عليه ! .. ثم بعد ذلك بدأ يسعى للحصول على لقمة العيش عن طريق شريف .. فصادفته سلسلة من العقبات .. وكانت أول هذه العقبات هى صحيفة السوابق !

الفيلم المسلسل

ان أول سابقة سجلت لغندور النمر فى سنة ١٩١٨ عندما كان عمره ثمانى سنوات فقط .. وكان يعمل « صبيا » فى احدى ورش النجارة بالعتبة الخضراء وكان يمر على السينما ويرى زملاءه من الصبية والتلاميذ يلتقون فى كل يوم خميس لمشاهدة الافلام والحلقات الجديدة فى الافلام المسلسلة ! .. ولم يكن دخله يساعده على الذهاب الى السينما ، فقد كان ثمن التذكرة عشرة مليمات .. واستطاع الطفل ان يجمع من مصروفه الذى لا يزيد على مليم او اثنين فى اليوم ثمن التذكرة .. وخرج من السينما فى ذلك اليوم وهو متشوق لمشاهدة الحلقة الثانية من الفيلم المسلسل .. ومر أسبوع .. لم يستطع خلاله أن يجمع ثمن التذكرة ، فقد كان من أسرة فقيرة تحتاج الى المليم وبعض المليم !

وحاول ان يقترض القرش فلم يجد من يقرضه .. وفى موعد عرض الحلقة الجديدة ، ذهب الى السينما يحاول التسلل بأية وسيلة .. وبجوار السينما رأته امرأة تلبس ملابس البدو ولمحت على وجهه دلائل الحيرة .. وسألته عما يبحث فقال :

– قرش صاغ !

ثم عرفت انه يريد ان يدخل السينما بأية وسيلة .. فاعطته القرش الصاغ .. ثم قالت انها ستنتظره عند خروجه فى هذا المكان .. ومال الطفل على يديها يقبلهما .. ثم أسرع الى شباك التذاكر .. وابتلعه ظلام الترسو ! ..

وخرج من السينما فى الساعة السادسة مساء .. فوجدها تنتظره .. وعرضت عليه الرحيل معها فلم يتردد فى القبول .. وفى القطار تناول عشاءه واستسلم للنوم العميق ..

مع قبائل الغجر

وفى محطة دمنهور ، أيقظته من النوم .. وسارت به وسط المزارع والحقول ، حتى وصلت الى المكان الذى تعسكر فيه احدى قبائل الغجر .. وقد أقاموا الخيام عند طرف المدينة .. واحتلت كل اسرة خيمة من هذه الخيام .. وقدمته المرأة الى زوجها أبى اليزيد وهو أحد زعماء القبيلة .. وفى الصباح قدمه أبو اليزيد الى الشيخ ابراهيم زعيم القبيلة .. وكانت هذه القبيلة تتكون من ست فرق ، تخصصت كل فرقة منها فى سرقة أشياء معينة .. فهناك فريق لنشل النقود فى القطارات ، وفريق للسطو على البهائم فى الحقول ، وفريق لسرقة الدواجن والطيور ، وفريق لسرقة الحمير من الاسواق .. وهكذا .

ويتولى الزعيم توزيع هذه الفرق جميعا على الاسواق والمدن والقرى .. وعندما يعودون فى آخر النهار ، يقدم كل منهم الاشياء التى استولى عليها بمنتهى الامانة والصدق .. فيعطيه الشيخ ابراهيم نصيبه ، ثم يوزع الباقى على سائر افراد القبيلة بالعدل ..

الحمار المصبوغ !

وفى اليوم التالى مباشرة بدأ غندور النمر يتدرب على العمل مع الفريق الذى تخصص فى سرقة الدواجن ، فخرج مع امرأة اسمها سيدة .. فاشترت رغيفا وقالت له اتبعنى .. فتبعها الطفل حتى جلست فى احدى الحوارى .. واوقفته على ناصية الحارة ليراقب الطريق .. ثم أخرجت الرغيف ودغدغته بأسنانها ثم ألقته للدواجن المارة .. وكلما اقتربت فرخة أو ديك ألقت عليه ملاءتها ثم كتمت أنفاسه ووضعته فى « القفة » التى تحملها .. وعندما انتهت من مهمتها عادت الى الخيام فتولى الزعيم توزيع الدواجن على أفراد القبيلة !

ثم بعد ذلك تسلمه أبو اليزيد نفسه .. وأبو اليزيد من اللصوص الذين تخصصوا فى سرقة الحمير من الاسواق وطريقته أن يذهب الى السوق ثم يراقب الحمار الذى يقع عليه اختياره ، فيغافل صاحبه ثم يقوده بحذر حتى يخرج من السوق .. فيرفع الطفل ويضعه فوق الحمار ، ويأمره بالعودة فورا الى مكان القبيلة !

ثم يصبغون الحمار بلون آخر ويبيعونه فى الاسواق !

اول سابقة

كان الطفل قد غاب عن أهله عشرة أيام .. فأبلغوا عن اختفائه .. واشتبهت أمه فى صورة طفل مات غريقا .. فتولت الاسرة دفنه .. ولبست أمه السواد .. وحزنت من أجله حزنا عميقا .. وظلت الام تبكى ليلا ونهارا حتى جاءها فى احد الايام أحد جنود البوليس لينبئها بان ابنها محمود صالح الشهير بغندور لا يزال حيا .. ولم تصدقه الام فى بادىء الامر .. وقال الجندى ان ابنها ارتكب جريمة سرقة فى الدلنجات وجاء مقبوضا عليه .. وذهبت الام لترى ابنها فوجدته على قيد الحياة .. وحكم عليه بالحبس شهرا ..

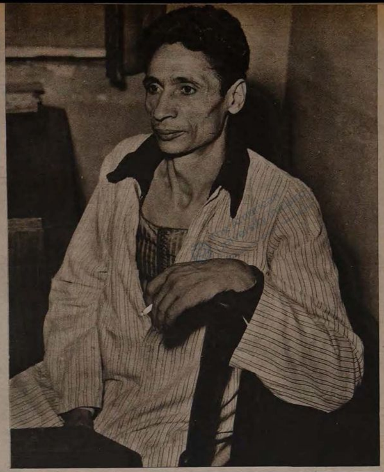
عصابة من الاطفال

وفى السجن تعرف الى اثنين من زملائه النشالين .. وبعد أن أمضوا مدة العقوبة ، تواعدوا على اللقاء عند منتصف الليل بميدان محطة مصر .. وفى هذا الموعد اتفقوا على نشل حافظة نقود رجل كان ينام فى الحديقة بجوار تمثال نهضة مصر .. وكان الرجل يربط حافظة نقوده بدوبارة .. فشعر بهم واستغاث برجال البوليس .. وحكم عليهم بأربعة أشهر ..

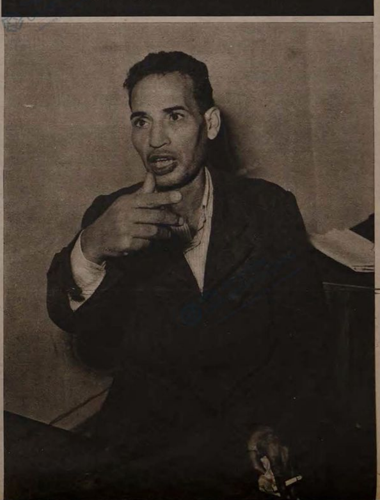
تحت جنح الظلام

لم يطلق اللصوص والمجرمون على محمود صالح لقب غندور النمر الا بعد أن تخصص فى نشل السكارى وغير السكارى من جنود الحلفاء عند قيام الحرب الماضية .. وبعد انتهاء الحرب انتقل غندور النمر الى التل الكبير .. فانضم الى عصابة « أبو الحسن » وهى عصابة كبيرة تتكون من سبعة لصوص مدججين بالسلاح .. وكانوا يتخذون من مخازن المعسكرات مسرحا لنشاطهم تحت جنح الظلام ..

وفى الليالى المظلمة يتولى كل منهم عملا .. اثنان لقص الاسلاك الشائكة .. واثنان لتطهير الارض من الالغام .. والثلاثة يقومون بمراقبة الطريق حتى يدخلوا الكامب .. وفى كل مرة كان كل منهم يخرج بخمسين بطانية وكمية كبيرة



غندور النمر .. هجم على قصر الزعفران وحده !
حسن قرموط .. البلدية تتسبب فى عودته الى الليمان !



يهددان القاهرة بالرعب!

في وجوه الباحثين عن الشرف!

من الاطعمة المحفوظة وكل ماتصل اليه يده .. وكان أبو الحسن يستولى عليهاجميعا فى نظير مبلغ ثمانية جنيهات يدفعها لكل منهم يوميا .. وفى احدى الليالى المقمرة .. ضبط أفراد العصابة .. وحكم على غندور النمر بالحبس سنتين مع الشغل !

يؤلف عصابة للسطو على القصور

وخرج غندور النمر من السجن ليبدأ حياته من جديد .. فالف عصابة للسطو على الدكاكين والمحال التجارية . وارتكبت هذه العصابة عدة حوادث روعت سكان القاهرة .. ثم اختلف أفرادالعصابة .. فأبلغ أحدهم عن حادث سطو جديد .. فربط لهم رجال البوليس والقوا القبض عليهم وهم يرتكبون الجريمة .. وأمضى غندور النمر هو وافراد عصابته عدة سنوات فى السجن .. ثم خرج ليعمل وحده .. فاختار القصور والفيلات الانيقة مسرحا لنشاطه .. فسطا على بعض القصور واستطاع أن يخرج منها وهو يحمل المجوهرات والملابس الثمينة .. ثم وضع خطته فى أحد الايام للسطو على قصر الزعفران !

يهاجم قصر الزعفران وحده !

واستطاع غندور النمر ان يتسلق الاسوار العالية .. وقفز الى الحديقه بخفة النمر .. ثم مشى فى الحديقة بحذر .. وكانت أضواء الفوانيس تنعكس على ظله فترسم ظلالا تتبعه كالاشباح .. ولمح أحد الحراس هذه الاشباح تمشى فى الحديقة .. فنادى زميلا له بصوت عال .. وفى هذه اللحظة قفز غندور النمر الى أقرب شجرة ، وتسلقها وانكمش فوقها .. وفى هذه الاثناء كان الحراس وجنود المطافىء بقصر الزعفران قد تجمعوا فى الحديقة وأخذوا يبحثون عن هذه العصابة الجريئة التى لم تعبأ بهم !.. وبحثوا فى كل مكان فى الحديقةفلم يعثروا على شىء .. ولمح أحدهم شبحا فوق شجرة .. فامره بالنزول .. ولكن غندور النمر لم يرد عليه ! .. واستعان جنود المطافىء بخرطوم المياه .. وسلطوا عليه الخرطوم فسقط على الارض .. ثم حملوه الى غرفة البواب .. وسالوه :

ـ هل معك زملاء ؟

فاجاب النمر :

ـ معى خمسة !

فتركوه مع البوابوانصرفوا الى الحديقة يبحثون عن باقى أفراد العصابة !

واستطاع غندور النمر أن يغافل البواب ويهرب .. وجرى وراءه البوابواستغاث ببعض جنود الجيش الذين القوا القبض عليه وأعادوه .. وحكم على غندور النمر فى هذه القضية بالحبس سنة ونصف سنة

وأضيفت الى صحيفة سوابق غندور النمر السابقة الرابعة والثلاثين !.. وامضى غندور النمر مدة العقوبة .. ثم خرج من السجن ليبدأ حياته مرة اخرى من جديد .. وأشار عليه أصدقاؤهواقاربه بالزواج .. فتورط الرجل وتزوج كما أشاروا عليه !..

انه الآن لايستطيع ان يرتكب اية جريمة .. لأن وراءه زوجة تنتظره فى كل ليلة .. انها الفتاة الوحيدة التى قبلت أن تتزوجه بعد أن تعاهد معها على التوبة .. واقسم أن يحيا حياة حرة كريمة مهما سدت فى وجهه ابواب الرزق .. ومهما رمقه المواطنون بنظرات الاحتقار !

لص برغم انفه !

وهذه قصة أخرى .. هى قصة كمال محمود عرفى الشهير بحسن قرموط .. ان حسن قرموط يقول ان قصته بدات فى سنة ١٩٢٤ عندما كان يلعب الكرة الشراب مع بعض زملائه فى شارع جزيرة بدران بحى شبرا .. وحدث أن القى أحد الصبية بالكرة عالية فوقعت فى حديقة احدى السرايات .. فتطوع حسن قرموط بتسلق السور ليعود بالكرة .. وكانت هذه الحديقة تضم بعض أشجار المانجو .. فظنوه اللص الذى يسطو يوميا على أشجار المانجو ، وسلموه للبوليس .. فحكم عليه بالحبس شهرا ..

وفى السجن تعرف بنشال مشهور فى ذلك الحين اسمه احمد محمود سليم .. وتواعدا على اللقاء بعد خروجهما من السجن .. وفى اليوم الذى خرج فيه احمد محمود سليم من السجن التقى بحسن قرموط ، وصحبه الى حى المناصرة .. وهناك تلقى حسن الدرس الاول فى نشل الساعات وحافظات النقود على سلم الترام!

كيف اصبحت يده « خفيفة » ؟

وفى اليوم التالى بدأ حسن قرموط يعمل وحده .. ولكنه عاد فى آخر النهار دون أن يصنع شيئا ، وقال لزعيم العصابة انه كلما مد يده نحو انسان ، أحس بانه سيضبطه بمجرد لمسه ! .. فزوده رئيس العصابة بنصائحه .. وفى اليوم الثالث تعقب حسن قرموط احد العمد من محطة مصر حتى ركب الترام .. واستطاع أن يمزق ثوبه بالموسى .. ويلتقط حافظة نقود العمدة .. وكانت تحتوى على مبلغ ٤٥ جنيها .. فقدمها لزعيمه الذى تناول المبلغ وأعطاه منه ثلاثة جنيهات ثم دعاه لتمضية السهرة معه !

ان اللصوص لايعملون الا اذا خلت جيوبهم من النقود أو أوشكوا على الافلاس !.. وعندما صرف حسن قرموط النقود التى معه .. استانف نشاطه .. وظل يعمل ستة شهور حتى أصبحت يده « خفيفة » .. واشتهر فى أوساط اللصوص والمجرمين .. وهنا شق عصا الطاعة على زعيمه ، وبدأ يطالبه بنصف الغنيمة !

مع ملك المحتالين !

ان اللصوص يعرفون بعضهم بعضا من النظرة الاولى .. وفى احدى السهرات الصاخبة بحى الازبكية رآه أحد كبار المحتالين فعرفه على الفور .. ودعاه الى أحد البارات ، وجاء الجرسون فقال ملك المحتالين :

ـ هات اتنين حلاوة !

وعاد الجرسون يحمل كاسين كونياك !

وشرب كل منهما أكثر من عشر كؤوس .. ثم اتفقا على العمل معا .. ونصحه اللص الكبير بأن السرقة على الطريقة الامريكانية ستدر عليه مبالغ لايحلم بها ..

وفى أول يوم سرح فيه مع هذا المحتال .. استطاعا أن يستدرجا أحد القرويين وياخذا منه مبلغ ٣١٢ جنيها .. قدمها القروى لهما بيديه .. وبمجرد اختفائهما أبلغ البوليس !

ثم انضم اليهما محتال كبير اسمهمحرم عبد الرحيم كان يرتكب جرائمه وهو يرتدى زى ضابط بوليس . وبدات العصابة تبدى نشاطها فى القاهرة والاسكندرية وطنطا والمنصورة وبورسعيد .. وكلما هبطوا فى بلد ضج بالشكوى وانتشرت حوادث النصب والاحتيال .. وتعقبهم رجال البوليس حتى قبضواعليهم متلبسين ..

وأمضى حسن قرموط عدة سنوات فى السجون .. وفى احدى المرات تصنع الجنون أمام وكيل النيابة ، فغازل سيدة كانت تجلس بجواره .. فأحاله وكيل النيابة الى مستشفى الامراض العقلية ، فامضى فيهاسنةونصفسنة ..وعندما خرج من المستشفى كان قد قرر أن يعيش من عرق جبينه ..

اكل العيش مر !

والتحق حسن قرموط باحد المقاهى البلدية باجر ١٥ قرشا فى اليوم .. وعندما علم صاحب المقهى بانه من ارباب السوابق ، بدأ يغير معاملته له ..وكلما احتج حسن قرموط عيره صاحب المقهى بسوابقه أمام الزبائن !

وفى احدى المرات تشاجر الاثنان ، فضربه حسن قرموط بزجاجة فى وجهه وحكم عليه بالحبس ستة شهور !

وخرج حسن قرموط من السجن ليرتكب جريمة سرقة بالاكراه .. فعاد ثانيا الى ساحة القضاء ليتلقى الحكم عليه للمرة السابعة عشرة بالحبس خمس سنوات أشغال شاقة .. أمضاها فى ليمان أبى زعبل !

نظرات الاحتقار !

يقول حسن قرموط ان جمع أعقاب السجائر أهون على نفسه الف مرة من تمضية دقيقة واحدة فى هذا الليمان الرهيب الذى خرج منه بعاهة مستديمه .. فقد كان يقوم بتكسير الزلط فى الجبل الاسود .. وحدث أن انفجر أحد الالغام فى صخرة ضخمة فتناثرت أجزاؤها فى المسجونين والسجانين .. فاصابت عددا كبيرا .. ومنهم من فقد ساقا ، ومنهم من فقد ذراعا .. وكان من بينهم حسن قرموط الذى أصيب بكسر فى ذراعه ..

وكانت هذه آخر مدة يمضيها حسن قرموط فى الليمان .. وخرج حسن قرموط محطم النفس والجسد .. وتزوج ورزق ولدان .. ثم أعد عربة يسرح بها فى الشوارع يبيع الساندويتش .. وفى هذا الاسبوع صادرت بلدية القاهرة عربته لأنهيزاحم الطريق !.. فعاد كما كان حاقدا ثائرا على المجتمع .. بعد أن سدت فى وجهه أبواب الرزق .. وبدأ المواطنون يرمقونه بنظرات الاحتقار !

جليل البندارى

اثنان آخران ...

وهذان اثنان آخران ..

.. رجلان زلا الى طريق الاجرام أحدهما جرفه التيار فامضى فى السجون سته وعشرين عاما خرج بعدها محطما .. والآخر جنى عليه فساد العهد الماضى وسوء تدبيره

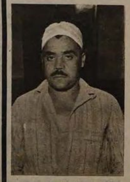
أما الاول فهو سيد محمد احمد وهو نشال له سجل حافل فى دوائر البوليس. وأما الثانى فقد كان موظفا فى ادارة أسلحة ومهمات البوليس وهو سيد نجيب محمد واتهم فى قضية تزوير وحكم عليه بالحبس ثلاثة أشهر قضاها ثم خرج من السجن وقد فقد وظيفته الى الابد .

أخذ هذان الرجلان يبحثان عن عمل ولكن جميع الابواب أوصدت دونهماوالقت بهما صحيفة سوابقهما خلف أسوار الحياة ؟

وذهبا الى وزارة الشئون الاجتماعية عسى أن تمد يد المعونة لاثنين أغواهما الشيطان ويريدان التوبة والعودة الى الطريق المستقيم . ولكنهما فوجئا بهذا الباب الاخير يوصد وتموت على عتبته آمالهما فى التوبة والعيش الشريف !!



سيد محمد احمد ..
٢٦ سنة فى السجن



سيد نجيب ..
فقد وظيفته الى الابد

الجيل الجديد

مجلة الجميع

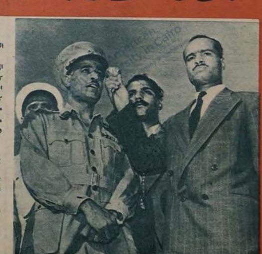
تصدر

الاثنين من كل أسبوع

جموع الطلبة فى حلقة مترابطة حول نصب الشهداء

«تصوير عبده خليل»

أبواق الأحزاب تزول .. ولا يبقى سوى العمل !



البكباشي جمال عبدالناصر يخطب

كان احتفال جامعة القاهرة بذكرى الشهداء في هذا العام يحمل معنى جديدا

لقد ذهب البكباشي جمال عبد الناصر الى حرم الجامعة وفى راسه ـ وهو الذى كان طالبا ذات يوم وكاد يستشهد فى احدى المظاهرات ـ فكرة واحدة ·· لقد كان يريد ان يدخل فى راس كل واحد من الطلبة الذين يشهدون الاحتفال معنى واحدا ·· وهو ان الحزبية لاتبقى ولا تدوم ·

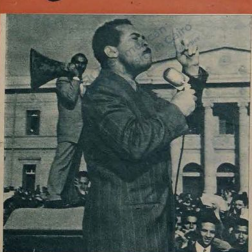
الذى يبقى هو العمل فقط ···

ولقد عمل الذين استشهدوا ، ولذلك بقوا احياء فى ذكراهم ·

والذى يتفانى من الشباب ـ بمحض تفكيره او مدفوعا ! ـفى حزب من الاحزاب انما هو مجرد بوق

صحيح ان صوته يرتفع على كثير من الاصوات ··

وصحيح انه يدوى فى الهواء ··ولكنه يزول بعد لحظات !



وحسن دوح هو الآخر يخطب ·





حجرة التدريب العمل فى كلية طب الاسنان ..





أحد الراسبين يعالج جندى بوليس . وواحد آخر – منهم – يذاكر اسنان بنت بلد

تكررت النتائج السيئة فى كلية طب الاسنان عدة سنوات .. ففى امتحانات سبتمبر سنة ١٩٤١ ويونيو سنة ١٩٤٦ وسبتمبر سنة ١٩٥٠ وسبتمبر سنة ١٩٥٢ .. كانت نتيجة البكالوريوس صفرا : اي لم ينجح احد !

لماذا

وثار الدكتور القائمقام احمد على حسن نقيب جراحى الاسنان على هذه النتيجة وكتب تقريرا رفعه الى وزير المعارف ضمنه جميع العيوب التى يراها فى الكلية وطرق تلافيها .

وقال الدكتور احمد على حسن فى هذا التقرير ان اغلب أعضاء هيئة التدريس فى كلية طب الاسنان لا يحملون من المؤهلات التى تتفق مع الرسالة الواجب اداؤها نحو تخرج جيل كفء من الاطباء.

ثم قال : وان مصر لفى نقص شديد لاطباء الاسنان الذين لا يتراوح عددهم فى القطر المصرى كله ٦٠٠ طبيب

الطلبة

وتكلم الدكتور على حسن عن الطلبة فقال انهم انصرفوا الى معاكسة الفتيات . اللاتى يترددن للمعالجة بالمستشفى وقد دفعهم الى ذلك عدم حضور الاساتذة بانتظام لالقاء محاضراتهم ..

راى الاساتذة

وقد رد أساتذة الكلية على سوء النتيجة بقولهم أن تهافت الطلبة على الاضراب وما تبع ذلك من اغلاق الكلية أربعة اشهر .. له أكبر الاثر فى نتيجة الامتحان هذا العام ..

راى الطلبة

وقد سئل أحد الطلبة عن سر سوء النتيجة .. فقال :

– انا لاانكر ان للاضرابات أثرا فى ذلك .. ولكن للاساتذة ضلع فى هذا الذنب . . فان حضورهم لم يكن لالقاء المحاضرات .. وانما لشرب القهوة فى مكاتبهم .. وتركونا نفك طلاسم الكتب المقررة .. معتمدين على ذكائنا ..

ثم قال الطالب :

– ولكن هذه الصورة انمحت هذا العام .. أو قل فى هذه الايام – حيث تقوم لجان التطهير بعملها – فنحن نرى الآن الاساتذة يحضرون من الساعة الثامنة صباحا .. ولا يبرحون الكلية الا فى الساعة الرابعة أو الخامسة بعد الظهر .

تاريخ الكلية

ولقد كان الرئيس على ماهر هو أول من أنشأ مدرسة لطب الاسنان سنة ١٩٢٤، عند ما كان وزيرا للمعارف ..

وقد خصص لها الرئيس على ماهر فى ذلك الوقت مبنى امام كلية الطب بشارع القصر العينى ..

وفى سنة ١٩٣٤ عندما أنشىء مستشفى فؤاد الاول بالمنيل نقلت الكلية الى أحد أقسامه .. وجهزت بمعدات وآلات حتى أصبحت تنافس أعظم مبنى لطب الاسنان فى العالم .

وكلية طب الاسنان ليست مقصورة على تعليم الطلبة .. ولكنها فتحت ابوبها لتستقبل كل مريض يشكو من الم فى أسنانه .. لتقدم له العلاج مجانا !

بعد الموسم!

بين المصالح الحكومية مصلحة اسمها مصلحة السياحة والدعاية والمعارض . تضم حشدا من الموظفين . ولها اعتمادات مالية مقررة فى ميزانية الدولة .. والمفروض أن رسالة هذه المصلحة . هى اغراء السياح فى جميع أنحاء الارض بزيارة مصر الغنية بآثارها ومناظرها الطبيعية وجوها الرائق الصافى الذى يصلح للسياحة فى كل فصل من فصول السنة .

ولكن هذه المصلحة ، أو الذين وضعوا لها برامجها أصروا على أن جو مصر لا يصلح للسياحة الا فى فصل الشتاء . ونسوا أن الطبقة التى تستطيع السياحة فى هذا الفصل هم الاغنياء الذين لا يشغلون أنفسهم بأى عمل ، وهم قلة ، وفى طريقهم الى الانقراض ، بعد التطورات العالمية فى السنوات الاخيرة.

ومعنى هذا أننا يجب أن نؤمن بأن غالبية السياح ستكون من الطبقة المتوسطة ، أى من العاملين الذين لهم اجازات سنوية ولا تساعدهم ظروفهم وأعمالهم على السياحة فى الشتاء .

ونحن الآن فى مستهل موسم سياحى يختلف من جميع الوجوه عن كل المواسم السابقة ، فان حوادث يوم ٢٦ يناير الماضى تركت أثرا عالميا سيئا كان يمكن أن تعالجه بدعاية قوية تقوم بها مصلحة السياحة ويتعاون معها فى ذلك جميع ممثلينا الدبلوماسيين فى الخارج .

ولكن المصلحة لم تقم بدعاية ما ! وحضرات السادة الذين يمثلون مصر فى الخارج لم يفعلوا شيئا ، بل كان بعضهم حربا على سمعة مصر !

ان مصلحة السياحة كانت تعتمد فى ميزانيتها مبلغ خمسين الف جنيه للدعاية .. !

ولكن هذا المبلغ خفض أخيرا الى عشرة الاف جنيه فقط ! ومع ذلك لن يصرف فى الدعاية ، اذ تقرر منه مبلغ الفى جنيه اعانة لشركة مصر للطيران ، لتنشىء به مكتبا لها ، ورصد مبلغ سبعة آلاف جنيه لانشاء مراس للمراكب فى الاقصر وادفو .. ويتبقى بعد ذلك مبلغ الف جنيه سيصرف فى اعمال الروتين العادية.

وبذلك لن تقوم مصلحة السياحة فى هذا العام بطبع نشرات وكتب وخرائط الدعاية ، ولن تشترك فى الصحف والكتب والمجلات الاجنبية ، ولن تستطيع دفع مكافآت تشجيعية لاصحاب الصناعات الصغيرة ، ولن تساهم فى اقامة المهرجانات أو حفلات الاندية ذات الصبغة السياحية !

ويقول المسئولون عن الغاء هذا المبلغ الكبير الذى كان يرصد للدعاية « ان لنا كل العذر فى ذلك ، فان المصلحة لم تستفد أبدا من هذا الاعتماد لان صرف أى مبلغ منه لا يتم الا بموافقة مجلس السياحة الاعلى ، وهذا المجلس لم يجتمع منذ سنتين ! والمبالغ الضئيلة التى صرفت ، وافق عليها أعضاء المجلس بطريق المرور باليد ، والمبالغ الباقية أعيدت الى الميزانية فى نهاية السنة المالية » .

اما أعضاء مجلس السياحة الاعلى الذى لم يجتمع من سنتين ، فهم حضرات النبيل سليمان داود وأحمد صديق ، وعباس سيد احمد ، وفكرى اباظة ، والاب دريتون .

وتصرفات بعض ممثلينا فى الخارج تدعو للاسى والعجب معا ..

ففريق منهم لم يحاول الدعاية لبلاده واقناع العالم بان مصر اليوم غير مصر بالامس ..

وفريق يسىء الى بلاده .. ومن هذا الفريق ذلك القنصل الذى رفض التصريح لسيدة أجنبية بدخول مصر ، بدعوى أنه غير مسموح فى الوقت الحاضر باعطاء تصريحات من هذا القبيل !

وقد وصل أمر هذا القنصل الى المسئولين ..

واذن ماذا أعدت مصلحة السياحة للسائحين من تسهيلات فى السكن والاقامة والتنقل الداخلى ؟

هل أعدت فنادق من الدرجة الاولى بدلا من فندقى شبرد الذى دمر فى حوادث ٢٦ يناير والكنتننتال المعطل بسبب التعديلات التى أدخلت عليه ؟

ان مصلحة السياحة لم تستعد أبدا للموسم الحالى ، بل هى لا تعرف ماذا تفعل اذا وصل الى مصر عدد كبير من السياح الذين اعتادوا الاقامة فى شبرد والكنتننتال ، ولن يتسع لاقامتهم فندق سميراميس وفندق مينا هاوس .

ولكن المصلحة تفكر فى مشروعات لا تزال على الورق ، وهى مشروعات مضحكة !

لقد قررت المصلحة انشاء فنادق تكميلية .. أى فنادق فى الضواحى والمناطق السياحية مجهزة بأثاث بسيط، وخالية من وسائل الترف التى ينشدها أغلب السياح .

وقررت الاتفاق مع نادى الرحلات على أن تتسلم الاستراحات المخصصة لاعضائه فى السويس والمعجمى وطريق الاسكندرية .. وأن تنشىء على غرارها استراحات أخرى ..

وسيتم كل هذا .. ولكن بعد أن ينتهى موسم السياحة !

تعلم.. واكتسب اصنع بيديك هذه الأباجورة

ان الاباجورات . من الوسائل الثابتة فى تجميل المنزل ، ويندر ان يخلو منها بيت ، بل ان لها فى أى ركن من اركان اى حجرة مكانا يمكن ان توضع فيه ، لتزيد من بهائه ..

والاباجورات الورقية هى احدث انواع الاباجورات ، وارخصها لتعدد الوانها وسهولة صنعها

والورق المستخدم فى صناعة الاباجورات الورقية يجب ان ينتقى من النوع المزخرف السميك الذى يقبل الالوان المائية والزيتية على السواء للرسم عليه كورق (البلوشمان) او (المانيللا) او الورق المقوى ، غير انه اذا استعمل نوع من الورق الخشن او غير الشفاف ، فانه يجب ان يغمس بعد قصه ورسمه فى مزيج مكون من مقادير متساوية من :

زيت التربنتينا – زيت بذر الكتان – الكحول المثيلى .

ثم يترك ليجف ، فينتشر المزيج بين خلايا الورق ويعطيه شفافية جميلة .

وتتلخص طريقة العمل نفسها فى النقط التالية مع مراعاة الشكل المطلوب . وفى الرسم بعض الاشكال المعتادة التى يمكن ان تبتكر منها اشكالا اخرى اوتدخل عليها التعديلات التى تغير من شكلها وذوقها .

والاباجورة شكل ٢

١ – ترسم دائرة على الورق بالاتساع المطلوب وترسم داخلها دائرة اخرى صغيرة باتساع فتحة حامل الاباجورة ، وتتحد الدائرتان فى المركز .. ثم يرسم خط مستقيم من مركز الدائرتين الى اى نقطة على محيط الدائرة الخارجية ويقص هذا الخط .

٢ – تقص الدائرة الداخلية ويدخل احد طرفى الورق تحت الطرف الآخر وتسوى الاطراف ويلصق الطرف الداخلى ..

٣ – يوضع الهيكل السلكى داخل الورق وتشبك الاسلاك فى الورق بخيط من لون الورق .

اما الاباجورة شكل ٣ فهى لاتختلف عن الاولى الا فى عدم قص الدائرة الصغيرة الداخلية ، وتعلق مقلوبة بوساطة كوردونات وتتدلى اللمبة فى داخلها ..

وشكل ٤ ، ٥ ، ٦ ، فهى اشكال لاباجورات ، الاولى رباعية والثانية خماسية والثالثة مستديرة .

١ يرسم ا ب ج بحيث تساوى قاعدته (ب ج) اتساع ضلع قاعدة الاباجورة ويرسم الخط د ه باتساع ضلع فوهتها ..

٢ – تركز بالبرجل فى ا وتفتحه بمقدار ا ج وترسم قوسا .

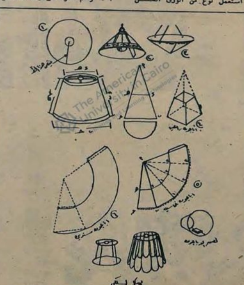
٣ – تأخذ على هذا القوس ابعادا تساوى ب ج وبعدد اوجه الاباجورة (رباعية او خماسية او سداسية).

٤ توصل النقط ١ . ٢ . ٣ . ٤ براس المثلث وتؤخذ على الخطوط الناشئة ابعادا تساوى طول بد وتوصل النقط الجديدة .

٥ – فى حالة الاباجورة المستديرة نرسم المثلث الاول ثم القوس السفلى ثم نركز مرة اخرى فى ا وتفتح البرجل بمقدار ا د ونرسم القوس العلوى ، ثم تكمل الخطوط كما هو مبين بالرسم وتقص ..

٦ – بعد قص الورق يرسم الشكل المطلوب رسمه على الاباجورة .

٧ – بعد جفاف اللون يغمس الورق فى محلول الشفافية ويترك ليجف ثم يوضع حول السلك وتثبت بالخيط .



مقبرة واحدة للأصدقاء والأعداء
صحراء العلمين تحتفل بشهداء روميل



على ماسورة مدفع من مخلفات الحرب جلست تستعيد ذكرى احد الذين دفنوا فى الصحراء

مقابر تغطى مساحة من الارض طولها ١٨ كيلو مترا .. المان وايطاليون اريد لهم ان يغزوا مصر وان يدخلوها فاتحين فسقطوا دونها قتلى ، وانجليز حاولوا ان يدافعوا عن ارض اغتصبوها منذ ٧٠ عاما فتساقطوا عليها صرعى .

ثمانية آلاف انجليزى وثلاثة آلاف ايطالى ومثلهم من الالمان قتلوا فى معركة العلمين .. المعركة التى غيرت مصير مصر وافريقية والعالم والحرب العالمية الثانية ..

.. وفى كل عام كان الانجليز يحتفلون وحدهم بذكرى شهدائهم ، ذكرى النصر الذى ينسبونه لانفسهم ، ثم تلاهم الايطاليون .. عندما استؤنفت العلاقات السياسية بين مصر وايطاليا فانشأت وزارة الحربية الايطالية مقبرة جمعت جثث الايطاليين والالمان فى منطقة ال العيس التى تبعد عن العلمين ١٨ كيلو مترا .. وروعى فى هذا الاختيار أن تقام المقبرة على الارض التى دارت عليها المعركة الكبرى لتكون ذكرى المعركة وحيا لكل من يزور الشهداء

وفى يوم الاحد الماضى احتفل الالمان للمرة الاولى منذ معركة العلمين بذكرى شهدائهم فى حفل رسمى .

... فى عام ٤٩ اقاموا حفلا لم يضم سوى عشرين من الرعايا الالمان وكان الكثيرون يخشون ان يحضروا مثل هذا الاحتفال حتى لا يشتم منه ما يدل على تمجيد للالمان الاعداء الغزاة . وفى العام التالى ارتفع العدد الى مائة وعشرين ، ثم تضاعف حتى بلغ هذا العام اكثر من خمسمائة نفس يعملون فى الجامعات والمصالح الحكومية والشركات الكبرى المصرية وزوجاتهم واولادهم . وحضر لاول مرة الدكتور جونتر بافلكه سفير المانيا فى مصر الذى لم يمض على تعيينه فى منصبه سوى خمسة اسابيع .

وكان الحفل بسيطا للغاية تغمره الروعة ويحوطه الجلال . على هذه الارض التى جمعت كل من فكر فى النصر على ارض الهرم ، وقف الدكتور باور الاستاذ بجامعة الاسكندرية وممثل جمعية رعاية مقابر الالمان ، وهى الجمعية التى تضم ثلاثة ملايين وخمسمائة الف عضو فى جميع انحاء العالم - وقف ليرثى الشهداء الذين حلموا بامتلاك افريقيا والسيطرة على العالم فكان كل ما نالوه شواهد من الصلبان ترتفع على اشبار من الارض ضمت جميع امانيهم فى صحراء قاحلة .

قال الدكتور باور ان الجمعية تسعى لجمع ضحايا الحرب الالمان فى هذه المقبرة بدلا من ان يظلوا كما كانوا فى حياتهم متناثرين فى السلوم ومرسى مطروح وقرية غزالة وسيدى عبدالرحمن والتل الكبير والقنال .

ووضع السفير الالمانى طاقة احضرت ازهارها من المانيا ، على نصب تذكارى للفيلق الافريقى الذى كان يقوده روميل واودع طاقة اخرى على نصب يمثل دبابة ايطالية . ووضع البكباشى محب عبد الغفار طاقة اخرى من ازهر باسم اللواء محمد نجيب القائد العام للقوات المسلحة .

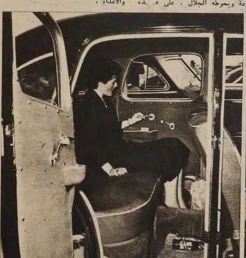
وانتشرت الاسر الالمانية وراح الاطفال الالمان يضعون على كل قبر زهرة جاءوا بها من المانيا تحمل الى قبور شهدائهم نفحة من ارض الوطن . ثم صعدوا الى البرج الذى يعيش فيه الكونت كاتسيا الايطالى ، الرجل الذى يحرس المقابر وشاهدوا مجموعة من الاسلحة استعملها الانجليز والايطاليون والالمان فى هذه المعركة ثم قتلوا جميعا وبقيت الاسلحة : بنادق ومسدسات وبقايا مدافع وقنابل ، كلها تكاد تكون شواهد على كل قبر من قبور الاعداء والاصدقاء التى تجاورت فى هذه البقعة من ارض مصر ، وكانت الدنيا يومها لا تتسع لمطامع الاصدقاء والاعداء .



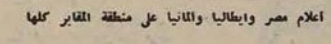
الراهبات الالمان فى طابور المصلين



الصلاة حول نصف الفيلق الافريقى



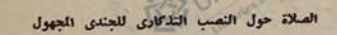
واحدة من الذين جاءوا لأول مرة - بصفة رسمية - يزورون مقابر العلمين



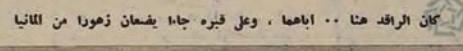
أعلام مصر وايطاليا والمانيا على منطقة المقابر كلها



النصب التذكارى لروميل



الصلاة حول النصب التذكارى للجندى المجهول



كان الراقد هنا .. اباهما ، وعلى قبره جاءا يضعان زهورا من المانيا

بعد الصلاة .. شاى على الرمال







اجتماعيات



حضرة محمد فرغلي يتحدث الى ضيوفه

بداية موسم السباق

بدا موسم السباق فى هذا الاسبوع وثمة ظاهرة عجيبة بدت فى أول الحفلات وهى قلة عدد الشخصيات اللامعة التى كانت لا تفوتها حفلة واحدة

النبيلة الفيا حليم ترقب السباق

حضرة محمد سلطان مع ضيفين في المقصورة

- جيبه الخاص : لا :

الذين عادوا من أوروبا لا يكـــادون يصدقون ... بل هم لايريدون ان يصدقوا ان الاستاذ **اسماعيل القباني** وزير المعارف يستطيع ان يعيش فى باريس - حيث اوفدته الحكومة لتمثيلها فى مؤتمر اليونسكو - بخمسة جنيهات فى اليوم الواحد ·

وهـذا المبلغ - الجنيهات الخمسـة عن كل يوم - هو كل ما سمحت الحكومة بدفعه لوزير المعارف ، وهو كل ماسمحت بخروجه معه من مصر .أى انه اذا اراد أن يكمل مصروفاته من جيبه الخاص · وقفت فى وجهه الاجراءات الاخيرة · وقالت : لا !

شقة جاهزة

وهؤلاء هم الذين عادوا من اوروبـا هذا الاسبوع :

● **فاروق شعراوى** · والسيدة زوجته **نوارة العظم** : عادا بعد رحلة بالسـيارة طافا فيها بأنحاء اسبانيا وفرنسا وايطاليا

● **هدى عاصم** - الآنسة · قضت شهرا فى أوروبا وعادت هذا الاسبوع

● **النبيلة عائشة حسن** · عادت لتجد مهمة كبيرة أخرى فى انتظارها ، هى اعداد شقة وتجهيزها ، لتسكن فيها ..

طاقات ورد

واستقبل المجتمع اخبار خطبات جديدة مع تباشير الشتاء ·

● خطبة **ابراهيم المانسترلى** - نجل الديبلوماسى المصرى الاستاذ أمين فـؤاد المانسترلى - الى بنت عمته الآنسة سميحة أبو اصبع ·

● خطبة الآنسة **عطية الفلكى** كريمة الاستاذ محمود صالح الفلكى وكيل وزارة المالية الى على تيمور نجل المرحوم اسماعيل باشا تيمور ·

والعريس طالب فى السنة النهائيـة بالحقوق ، والعروس طالبة بالجامعـة الامريكية قسم الاجتماع ·

مشروع طبيب

وما زالت هناك أخبار عن **هشام مورو** وخطيبته كريمة الاستاذ **شريف صبرى** ·

فقد اتفق الخطيبان على أن يتقابلا مرة واحدة فى الاسبوع فحسب ، لان الخطيب يستذكر دروسه فى جد واجتهاد استعدادا للحصول على بكالوريوس الطب فى ديسمبر القادم ..

اقتناع المدير !

وبهذه المناسبة ·

الدكتور عبد الوهاب مورو هو اسعد رجل فى هذا الاسبوع ، بعد أن رأى خمسة عشر الف طالب يعلنون تمسـكهم به مديرا لجامعة ، برغم اوامر الاطباء ·

وقد حدث أن ذهب اليه مندوبو النيابة فى ليلة من ليالى الاسبوع الماضى يحاولون اقناعه بالبقاء · واستمرت محاولة الاقناع حتى الساعة الثالثة صباحا· وعندئذ .. وعندئذ فقط ، اقتنع المدير !

وعد ومكتوب

وحين تكون هذه السـطور بين يدى القراء يكون الرئيس محمد نجيب فى زيارة مدينة تحسين الصحة ، وهى الزيارة التى كانت قد طلبتها منذ زمن الآنسة **ليلى دوس** .. ووعدها الرئيس بها · ومن يومهـا راحت ليلى تطالب الرئيس بالوفاء بوعده حتى تحقق اليوم ذلك ·

المكسب والخسارة

وهذه قصة صفقة كان لا بد أن تكون غنيمة يكسبها طرف .. ومقلبا «يشربه» الطرف الآخر ·

أما رابح الغنيمة فهى **سـوسو يحيى** التى كانت قد باعت - دون أن تدرى ما يخبئه الغيب - منذ عام تقريبا كل ماتملك من أراض زراعية لتبنى بها عمارة فخمة ضخمة سوف يتم افتتاحها قريبا ·

أما الذى شرب المقلب فهو الاسـتاذ **محمود صالح يونس** .. وهو - طبعا - الذى اشترى كل الاطيان المذكورة أعلاه!

وزير لا ينام !

وهناك وزير أصبح ينـافس الرئيس محمد نجيب فى لقب الرجـل الذى لا ينام ·

هذا الوزير هو الاستاذ **محمد فؤاد جلال** وزير الشئون الاجتماعيـة الذى انتدب لوزارة المعارف .. فاصبح مضطرا الى أن يشتغل فى كل من الوزارتين على حدة عشر ساعات كاملة ·

وقد حدث هذا الاسبوع أن دق التليفون فى منزل سكرتير وزير المعارف ، وكان ذلك فى الساعة الثالثة صباحا

وكان المتكلم هو الاستاذ فؤاد جلال يطلب الى السكرتير أن يذهب اليـه ، ليعرض عليه بعض الاوراق !

ويستمر الوزير المنتدب فى عمله هذا الى التاسعة صباحا .. ثم يبدأ عمله فى وزارة الشؤون ·

ان هذا الاتجاه الجديد فى موضة هذا العام هو تقصير الشعر الى الحد الذى تبدو معه المرأة كالرجل ، مع فارق بسيط هو ان الرجل يمشط شعره ، اما المرأة فعليها ان « تنكشـه » حول رأسها فى شكل دائرى يبدو معه كما لو كان فريسة لريح عنيفة عبثت به !

ولا مجال فى الاتجاه الجديد - ويسمونه الاتجاه الغجرى لان تسريحته تشبه تسريحة الغجريات - لا مجال فيه للتموجات التى يبنى كثير من الحلاقين المتخصصين اليوم مجدهم عليها .. ومن هنا يمكن ان تسمى التسريحة الجديدة « التسريحة العملية » .

ومن العجيب ان هذا الانحسار الى اعلى فى الشعر ، يقابله امتداد الى أسفل فى الجونيلا او الفستان ، مما يحفظ انوثة المرأة ، ويبعدها عن الرجولة التى تسعى بتصرفاتها اليها .

ولاكمال المظهر «الغجرى» ، سيسعى قلم الحواجب الى توسيع العينين بخط يرسم على امتدادهما ، مع عناية باعطاء زاويتى فتحتى العـين لونا قاتما ، وتقويس الحاجبين .. تبدو معه المرأة اشبه بلوحة انثوية رائعة تكتمل بقرط مستدير على هيئة حلقة .









ابنتنا الفاضلة

سيادات ابراهيم المحترمة

بعد التحية : لقد كانت رحلتنا الجوية من القاهرة الى الخرطوم مريحة وجميلة بفضل عنايتك واهتمامك براحة المسافرين الذين شعروا جميعا وكأنهم فى منازلهم . نسأل الله ان يوفقك فى عملك الانسانى الهام ، وان يحفظك ويرعاك .

١٢ اكتوبر ١٩٥٢

قصة نجاح :

السيد المهدى يباركها..

● كانت امنيتها الوحيدة ان تركب طائرة ، ولو مرة واحدة فى حياتها ، ثم وجدت نفسها ، ذات يوم ، تعيش عمرها كله فى الجو !

● الاسم : الآنسة سيادات ابراهيم كبيرة مضيفات شركة مصر للطيران . المرتب : خمسة وعشرون جنيها فى الشهر طبيعة العمل : الابتسام ، ثم الابتسام ، ثم الابتسام !

● التحقت بعملها عام ١٩٥٠ . . . تجيد التحدث بالفرنسية لانها حاصلة على شهادة فى فلسفة الادب الفرنسى .

● تجيد الرسم بالزيت ، والتنس ، والاسكواتش راكيت ، والسباحة ، وكرة السلة

● حدث ذات يوم كما تقول : « كنت منتدبة للعمل على خط جده - اسمره وفى طريق العودة الى جنوجد فاتدالطائرة ان احدى عجلتيها غير مرتفعة . فبدا المهندس يحاول اعادتها الى وضعها الطبيعى . . . دون جدوى . حينئذ كان لابد من الاتصال بمصر التى قالت : ضعوا زيتا فى الطائرة لتفادى العطل . . . ثم عادت لتقول : ضعوا كل الماء الموجود عندكم فى خزان الزيت اذا كان الزيت قد نفد . . فكان رد المهندس :

- لقد وضعنا كل ما نملك من ماء ، حتى الكوكاكولا . . مضطرون للنزول بعجلة واحدة » .

● كان نزولا اضطراريا خطــرا ، وارتجفت له كل القلوب ، وكان على المضيفة ان تحافظ على ابتسامتها الى ان تنتهى بسلام . . . وقد انتهت !

● اظرف من ركب الطائرة فى نظرها نجل السيد عبد الرحمن المهدى

● عظماء ركبوا الجو معها : الدكتور مصدق من مصر الى ايران . . . والسيد المهدى من مصر الى السودان .

المضيفة سيادات ابراهيم على سلم الطائرة يوم سفر المهدى من القاهرة

دردشة !

ولقد كان الاستاذ فؤاد جلال استاذا لعلم النفس فى جامعة ابراهيم . . فى معهد التربية العالى للبنات بالذات .

واتصلت السيدة **اسماء فهمى** مديرة المعهد بالوزير لتقول له :

- ان تلميذاتك يردن أن يقمن احتفالا باستاذهن الذى أصبح وزيرا .

فقال الاستاذ فؤاد جلال

- لا داعى للاحتفال . سأحضر اليكن فى وقت تتفق عليه . ونجلس ندردش قليلا . ولا مانع من تناول فنجان شاى حاف بدون جاتوه ولا أى شىء آخر . .

وفعلا تم ذلك أمس . .

رقم التليفون !

والسيدة **اسماء** سعيدة هــذه الايام سعادة لا توصف .

فقد كان معهدها يواجه أزمة فى الامكنة المخصصة لطالبات الداخلية القادمات من الاقاليم .

وفى اول هذا الاسبوع قال لهــا المسؤولون

- لقد حللنا لك الازمة !

وكان الحل هو الاستيلاء عــلى مبنى يصلح لذلك فى شارع سعيد بالزمالك بايجار اسمى قدره جنيه واحد فى العام .

اما الرجل الذى قبل هذا الايجــار الاسمى فهو حضرة الياس اندراوس

قلب جديد

وارسلت السيدة عزيزة شكرى حرم الدكتور احمد حسين - من امريكا حيث تقوم بالقاء سلسلة محاضرات - أرسلت تقول لشقيقتها انها تعبت

فلاول مرة شعرت السيدة باثر المجهود الذى تبذله على نبضات قلبها . . وضربت مثلا على هذا المجهود فقالت : لقد القيت ١٣ محاضرة فى أماكن مختلفة، وموضوعات مختلفة ، فى خمسة أيام فقط !

اللص والسيدة الصغيرة

وهذه قصة اللص الذى ضحكت عليه السيدة **بولا العلايلى** هذا الاسبوع .

اعتادت بولا أن تترك نوافذ حجــرة نومها بالفيلا التى تسكنها فى الجيزة مفتوحة طول الليل ، فى الشتاء والصيف

. . كما اعتادت أن تضع رأسها بين وسادتين تضمنان لها احلاما سعيدة طول الليل

ولابد ان اللص يعلم هذا من السيدة الصغيرة ، لانه تسلل ذات ليلة الى غرفة النوم وبدأ يفرغ ادراج الكومودينو واحدا واحدا ويذهب الى الشرفة حيث يسلم المحتويات الى زميل له ، ويعود الى داخل الحجــرة ياخذ الدرج التالى وهكذا !

ويظهر أن اللص الفاضل اطمأن الى ثقل نوم السيدة أكثر مما يجب ، لانه أحدث ضجة فى سحبه للدرج الثالث . . فتنبهت السيدة ، وهبت من نومها . . ولكن اللص اسرع بالهرب !

عقود مزيفة

وذعرت السيدة اول الامر، ثم انقلب ذعرها الى ابتسامة هادئة لما اكتشفت أن الدرج الثالث الذى لم يسرق هو الدرج الذى يحتوى على المجوهرات والمصوغات الحقيقيــة . . أما ما سرق فهو المصوغات « الفالصو » وهى عبارة عن :

● عقد لؤلؤ مقلد من خمس طبقات

● اساور مختلفة من الذهب الزائف على الطراز القبطى .

● بعض مجوهرات مقلدة لتزيين الملابس .

أما الشىء الثمين الحقيقى الوحيــد الذى سرق فكان ساعة السيدة وتساوى ستين جنيها فقط! وكانت السيدة قد تركتها فوق الكومودينو ، على مبعدة عدة سنتيمترات من رأسها . .

قصة فى المطار

تتهامس أوساط الهلال الاحمر هذا الاسبوع بقصة صغيرة . .

فعلى أثر التطورات الاخيرة التى املتها ظروف الاتفاق مع الاستقلاليين بالسودان فكرت جمعية الهلال الاحمر فى افتتاح فرع لها فى الخرطوم . وكان من الطبيعى أن يفكر المسئولون فى الجمعيــة عن الشخصيات التى يعهد اليها برعاية العمل ومن هنا فكروا فى حرم حضرة **يحيى نور** المستشار الاقتصادى السابق لمصر فى السودان ، وقد كان لها تاريخ مذكور فى الخدمة الاجتماعية فى الخرطوم ، حيث كانت قد الفت جمعية سمتها « جمعية أصدقاء المرأة السودانية »

وما من شك فى أن هذه الجمعية لم تكن لها صفة رسمية ، كما أن مهمتها لم تكن واضحة المعالم . . . نظرا لما كان يكتنف الوضع المصرى فى السودان من ضباب خلقه الانجليز . فلم يعد يستطيع أحد أن يرى خلاله شيئا . . . ومهما يكن من أمر ، فقد أدت الجمعية خدمات لا تنسى للمرضى والفقراء فى السودان ، مما أعطى صورة متواضعة للخدمات الاجتماعية المصرية .

فلما وافقت السلطات الرسمية أخيرا على انشاء فرع للهلال الاحمر فى السودان اتصلت بعض سيدات الجمعية بالسيدة قرينة حضرة نور ، لتتعاون معهم بحكم خبرتها ، وتولت هى بدورها دعوتهم الى النزول فى ضيافتها ببيتها بالخرطوم

وفجأة ، أعلن أن حضرة يحيى نور قد نقل الى القاهرة سكرتيرا مساعدا لوزارة المالية ، وهنا وقعت مسألة غريبة!

ذلك أن مدام يحيى نور ذهبت فى اليوم التالى الى مستشفى الهلال لتتفق مع السيدات هناك على الترتيبات النهائية للرحيل . . . فاذا بالسيدات يستقبلنها فى برود ، ويخطرنها بان الطائرة المحجوزة لا مكان لها فيها ، وانها اذا شاءت أن تذهب الى الخرطوم ، فليكن ذلك على حسابها ، فى طائرة أخرى !

وسكتت مدام يحيى نور ، وذهبت تروى لزوجها القصة

وكان رد زوجها أنه لا يفهم الحكاية بالضبط . واستقر قرار الاثنين أن يذهبا الى المطار وقت الرحيل ، لربما ما يكون!

وقال الزوج : على أى حال لا تنسى أن للقيادة مندوبا سيسافر على نفس الطائرة وأن عنده الخبر اليقين !

وفعلا ذهبا فى الوقت المحدد . وما كاد حضرة يحيى نور يرى صلاح سالم حتى توجه اليه مباشرة وساله :

- هل صحيح أنه ليس لزوجتى مكان على الطائرة ؟

فقال الصاغ صلاح سالم ببساطة :

- ان هذا غير صحيح، لان اسم مدام يحيى نور فى أول القائمة بحكم صلتها السابقة بالسودان .

ونظر صلاح الى قائمة الركاب ثم قال:

- لقد لاحظت فى القــائمة كرسيين محجوزين لغير سيدات الهلال ، فاعتقدت طبعا أنهما لك ولزوجتك

وترك صلاح زوج السيدة برهة ثم عاد ليقول ان الكرسيين المحجوزين باسم مدام طبوزاده مهندس الرى المصرى هناك . . . وأنه لا يعرف لذلك سببا

وبعد دقيقتين اثنتين كان يقول لمدام طبوزاده بنفسه :

- لقد حدث خطأ فى الموضوع . . ان هذه الطائرة محجوزة لسيدات الهلال الاحمر ، وللاستاذ الدرديرى وكيل وزارة السودان ، ولى . . .

وهنا تدخل زوج السيدة طبوزاده ليقول لصلاح :

- ولكن زوجتى تنوى أن تنضم الى فرع الهلال الاحمر بالسودان

فكان رد صلاح : ان النية شىء ، وما هو كائن فعلا شىء آخر ، وانه يأسف جدا لانه لا يستطيع أن يوافق على سفر السيدة ، لان الكرسى التى تنوى أن تحتله مخصص لمدام يحيى نور . . .

من غير روشتة لكى يرقص دمك !

كثيرون من الناس حين تنظر اليهم ، تجد وجوههم شاحبة ، وجلودهم مجعدة أو جافة . . وقد يرجع ذلك الى أنهم لا يتحركون ، ولا يخرجون ، ولا يسيرون هنا وهناك . .

ان الانسان فى حاجة الى الحركة دائما . . يجب أن تتحرك ليتحرك دمك .

وحين ينطلق دمك فى شرايينك يتغير لون بشرتك ، وشفتيك ووجنتك ، وجلد يدك ، ولون اظافرك . .

والجلد يعتمد على الدم ، على صفائه وعلى غناه بالاملاح والفيتامينات . . . وحين يصبح الدم مليئا بالسموم ، فانه ينقل ضرر ذلك الى الجلد فى الوجه واليدين والعينين . . وحين يكون دمك اصفر من الانيميا ، فان بشرتك تكون هى الاخرى صفراء .

وحين يكون بطىء السير فى شرايينك واوردتك ، فان لونك سيصبح شمعيا مائلا الى الزرقة . .

فاجعل الدم يرقص فى عروقك ، يصبح لونك حيا ، وتتفتح وردتان على وجنتيك وتتناثر من كل منهما ورقة على شفتيك

وخير وسيلة لذلك هى المشى وركوب الدراجات والخيل . . انها حركات تجعل الدم ينطلق حيــا بالالوان والاملاح والفيتامينات . .

ولتكن لك عادات صحية فى المشى ، ولتكن خطواتك منظمة ، فانها الايقاع الذى يرقص عليه الدم . . ولكل رقصة قواعدها وخطواتها . . !



قلوب فى البريد : بقلم قلب عجوز

جاذبية المرأة

نشأت يتيمة فى بيت محافظ يحرص حرصا شديدا على التقاليد فلم اختلط بالناس حتى تزوجت . فاحببت زوجى حبا قويا لانه أول رجـل عرفته . ولكنى اريد أن يحبنى هو كما أحبه . فماهى الفضائل النفسية التى يجب ان أتحلى بها والتى تجذب الرجل الى زوجته . وتجعله مولعا بها اوفيا لها ؛ سعيدا بالحياة معها

ل . م المنصورة

لاتستطيع الزوجة ان تكسب محبة زوجها الا اذا توافرت فيها عـدة فضائل يجب ان تستحيل الى الوان رائعة من الجاذبية الشريفة . ففى المرتبة الاولى تقوم جاذبية الابتسامة . الابتسامة العذبة الرقيقة تنعش القلب وتخلق الحب وتوحى الثقة وتحدث ابلغ الاثر فى قلب الزوج . وتجىء بعدها جاذبية الدماثة الخلقية فالدماثة جمال آخر قد يكون اوقع واروع من جمال البدن . والحقيقة ان دماثة الخلق فى المرأة تثير فى الرجل اعمق ضروب الاعجاب لانها تمكنه من اقرار التفاهم بينه وبين زوجته فيما يتعلق بادارة الشئون البيتية المتعـددة الفروض والواجبات . ثم ان هناك جاذبية العفة وهى جاذبية من الخطورة بمكان عظيم . اذ الرجل قد ينشد فى المرأة الجمال ولكنه لايرتاح اليه ولايطمئن له الا متى كان مقترنا بالعفة ، تلك الفضيلة التى تنهض عليها حياة الاسرة . أما جاذبية الطاعة فتعتبر فى نظر الرجل قوة ساحرة اذ هى تطمئنه على رجولته وتشعره انه سيد فى بيته وسيد على قلب امرأته .. ومتى شعر الرجل انه السيد وان المرأة تسلم له بالسيادة عن طواعية واختيار، قدر فيها ضعفها واشفق على انوثتها ؛ واحس بان من واجبه أن يخلص لها

الجمال والسحر

يقولون ان هناك امرأة جميلة وامرأة ساحرة . فما هو الفارق فى نظرك بين الجمال والسحر ؟..

ى .ك. مصر الجديدة

قد تكون المرأة جميلة ثم لا تكون ساحرة ؛ اذ الجمال هبة من الطبيعة اما السحر فينبع من الخلق والقلب والروح والسـحر فى ثلة : واقصد السحر المعنوى لايصـدر عن الخفة او الطيش او الخلاعة . السـحر هـو الابتسامة الروحية العذبة التى تومض فى النظرة ؛ وتزهر على الشفة ؛ وتخاطب القلب . السحر هو المظهر المحتشم والصوت المتزن . والحركة المتئدة . والخفر النفسى الصادق العميق . هو لمحة الوجه الطيب البرىء الذى يوحى الى النفس الطمأنينة او يغريها بالتطلع الى السمو والكمال . هو شىء ناعم مصقول ثمين أجمل من الجمال الشائع الذى يجذب العين ولكنه لايصدر عن القلب .

الاعصاب ميزان القوة

انا شاب دقيق الحساسية سريع الانفعال اغضب لاقل شىء واثور لابسط شىء . ويعزو اهلى واصـدقائى هـذه الظاهرة الى عجزى عن ضبط اعصابى عند الاقتضاء .

فهل للاعصاب حقا تأثير حاسم فى تصرفات الانسان وهل التحكم فيها يعتبر كما يزعمون عاملا من العوامل الرئيسية فى تكوين الشخصية . ثم اذا كان الامر كذلك فكيف يمكننى ان اكبح اعصابى واسيطر عليها بحيث تتوافر عناصر القوة فى شخصيتى ؟.

ن . م القاهرة

التحكم فى الاعصاب ميزان القوة . فكلما استطعنا كبح اعصـابنا ازداد تأثيرنا فى الغير ورسخت فى النفوس عظمة شخصيتنا ورياضـة الاعصـاب تمكن من رياضة العقل . لان ضبط انفعالاتها يسهل علينا مراجعة تفكيرنا والتعمق فيه واقناع خصمنا بصوابه وانتهائنا الى الفوز عليه .

والملاحظ ان لا شىء يقلق النـاس ويربكهم ويستفز احترامهم ويوحى اليهم الهيبة اكثر من مثولهم فى حضرة انسان قادر على كبح اعصابه . وذلك لان هدوءه يحفزهم الى الهـدوء ويرغمهم على التعقل ويضطرهم الى استخدام الفكر فى فض مشاكلهم بدلا من استخدام التهيج والعنف .

وحيث ان الناس فى مجموعهم لا يحسنون التفكير لفرط خضوعهم لسيطرة اعصابهم ؛ فالذى يعرف كيف يكبح اعصابه يتفوق عليهم بعمق تفكيره ؛ فيقودهم الى طاعته ويجبرهم على احترامه . فمهما حاولت فلن تكون قوى الشخصيـة اذا كانت اعصابك أقوى منك

فلكى تسيطر على اعصابك يجب ان تعالجها قبل كل شىء علاجا طبيا ثم يجب ان تروض نفسك جهد الطاقة على ضبط انفعالاتك ساعة الغضب كى تتيح لعقلك فرصة التفكير والتروى . وهكذا لا تجمح بك ثورتك فتفقدك هيبتك وكرامتك فى عيون الناس .

الكذب عند الصبيان

انا ام لصبى فى التاسعة من عمره ابذل قصارى جهدى فى تربيته وتهذيبه وتعليمه . ولكن مايغيظنى فيه هو انه يميل الى الكـذب . فكيف أصرف لاستأصل من نفسـه جرثومة هـذه الرذيلة وأعلمه الصراحة والصدق ؟

ز . ك . ج اسكندرية

ان الصـبيان لا يكذبون الا اذا ارتكبوا اشياء محرمة يستحقون عليها العقاب . فخوف العقاب هو الذى يدفع ابنك الى الكذب . فواجبـك والحالة هذه ان تبدى خوفه ون تعديه وعدا شريفا بان الصـدق ينجيه من العقاب ،ومتى اطمأن واعترف بالحقيقة، بينى له الاضرار التى تنشا عن الكذب وارتكابه العمل المحرم ؛ واطلبى اليه ان يصارحك تلقاء بجميع مشتهياته كى تمنحيه الميسور منها ؛ وبصريه بالخطر المترتب على التطلع الى الاشياء المحرمة . ثم قولى له : خير لك أن تكون رجلا فتحرم نفسـك من تلقاء نفسك التمتع بالشىء الذى تعرف انه محرم ؛ من ان تختلسه وتكذب فتصبح محقرا وضيعا مهينا وتستهدف آخر الامر لعقاب تستحقه .

التدرن الرئوى والزواج

انا فتـاة كان من سوء حظى أن أصبت بتدرن رئوى منذ بضع سنين

قلوب فى البريد

فهل استطيع أن أتزوج وانجب اولادا بدون ان أعرض زوجى واولادى للخطر؟

س . ع . بالعباسية

عرضنا سؤالك يا آنسة على طبيب اخصائى فى الامراض الصـدرية وهذا هو جوابه :

قد يكون التدرن مزمنا غـير قابل للشفاء وقد يكون خفيفا قابلا للعلاج والشفاء . فاذا كنت يا آنسة فى الحالة التى ينطبق عليهـا الوصف الاول فنصيحتى لك الا تفكرى مطلقا فى الزواج والا انتقلت عدوى المرض الى زوجك والى أولادك الذين قد يستهدفون لخطر مرض سل المخ القتيل . ثم يجب أن تفهمى ان حالتى الحمل والوضع تزيدان وطأة الدرن ويمكن ان تقصرا كثيرا حياة المرأة المصابة بهذا الداء .

اما اذا كانت حالتك من النوع الثانى اى التدرن الخفيف المبتدئ فنصيحتى لك ان تبدئى بعلاج نفسـك علاجا جديا ،فاذا فزت بالشفاء التام فيمكنك ان تتزوجى على شرط ان تمتنعى عن الحمل مدة عامين او ثلاثة عقب الزواج والا تعرضى بدنك للاجهاد الشديد . هذا ويجب ان تذكرى دائما ان فى جسمك وان كنت قـد شفيت موطن ضعف اذا اهملت التيقظ والانتباه فقد يصبح معرضا للاصابة مرة اخرى . وعلى كل فالمصلحة والواجب يقضيان عليك بالا تتزوجى الا باذن من الطبيب المختص .

الذنب ذنبك

كنت قد قطعت على نفسى عهـدا بالزواج من احدى قريباتى . ولكن حدث قبل ان يتم عقد قرانى عليها ببضعة أسابيع أن تعرفت الى فتاة من صديقاتها احببتها اشد الحب ، وهمت بها الى حد العبادة . بيد انى لم استطع ان اتخلص من العهد الذى قطعته على نفسى فتزوجت قريبتى . وكانت امرأتى قد عرفت بحبى للفتاة صديقتها وكنت انا نفسى لا انفك اتحدث عن تلك الفتاة أمام امرأتى بالرغم منى واطرى محاسنها واخلاقها . والمهم فى الامر انى احسست حياتى الزوجية وفى نفسى الم عميق وحسرة مرة على حبى الضـائع وفجأة ، ومنذ ايام تبين لى ان امرأتى قد تغيرت وتحولت وبدأت تنظر الى رجل من اقاربها نظرة مريبـة لمحت فيها الكثير من معانى الود والحب . فثار ثائرى وعزمت ان اطلقها واقترن بصديقتها التى احبها واعرف انها لم تتزوج بعد . فما رأيكم اليس من حقى وقد بدأت امرأتى تعرض عنى وتنظر الى رجل غريب ان انفصل عنها واحاول ان احقق سعادتى التى ضحيتها من اجلها ؟ ...

و . ى . ا . مصر الجديدة

ان امرأتك ياسيدى لم تعرض عنك الا لانك انت نفسك كنت معرضا عنها لقد كنت تعيش معها بالجسد فقط وكنت تعيش فى الوقت نفسه مـع حبيبتك بالقلب والفكر والروح . واكبر ظنى بل يقينى ان امرأتك لم تتحول عنك الا لانها كانت تسمعك تتكلم عن حبيبتك ، وتذكر اسمها ، وتطرى محاسنها ، وتتظـاهر بمظهر الرجل النادم على زواجه ، الشاعـر انه كان فى مقدوره ان يعيش سعيدا مع امرأة أخرى .. هذا التهور فى حديثك وفى مسلكك وفى عرض عواطفك هو الذى نفر امرأتك منك واسخطها عليك ، واشعرها ببطلان حياتهـا ، وخيبة زواجها ودفعها على الرغم منها الى البحث عن رجل آخر فى وسعه ان يملأ فراغ نفسها وقلبها . فاتئد يا سيدى واياك ان تتهور مرة ثانية انت لا تعرف الفتاة التى تحبها ولا تستطيع لو تزوجتها ان تضمن حياتك المستقبلة معها .ولكنك تعرف امرأتك، وتعرف انها مخلصة ، وانها اذا كانت قد بدأت تتغير فانت المسؤول عن تغيرها ، بدليل اعترافك بانك تكيدها وانك لا تنفك تحدثها عن الاخرى فاقلع عن هذا الحديث الخطر ياسيدى واعطف على امرأتك ترتد الى رشدها ، وتعود من نفورها اليك . ثم انبذ من قلبك ذلك الحب القديم الذى قـد يدمر تحت قدميك هاوية مصير مظلم مجهول . واجتهد فى ان تحب امرأتك فهى قد اصبحت اليوم شريكة حياتك وهى الباقية لك .

اجابات مستعجلة

الى س . ص . بالسيدة زينب

اذا كانت الفتاة تحبك حقـا . ففى وسعها ان تنتظر . على انك لا يجب ان تؤلمها اذا تزوجت بغيرك نظـرا لظروفك القاسية .

الى س . ف . مصر

ما دام قد تبين لك انها لا تحبك ، فلماذا تمتهن كرامتك وتتشبث بها ؟

الى ل . م . ع . بكفر الدوار

اذا تزوجت تلك الفتاة فلا بد ان يفسد ذلك الخلاف الرئيسى حياتك . فابتعد عنها فهذا خير لك .

الى ف . م . دمياط

حرام عليك أن تضحى بمستقبلك فى سبيل ذلك الشـاب . تزوجى بغيره وحياتك الجـديدة كفيلة بان تسدل الستار على ماساة الماضى .

الى ث . ا . ح . القاهرة

اذا كان ذلك الشاب حقا يحبك ، فسيجد وسيلة للاتصـال باهلك وبك

الى س . ع . ب

على فتاتك أن تثبت وتقـاوم . اما اذا ضعفت واستسلمت فخـير لك ان تنصرف عنها والا هـدمت صـحتك ومستقبلك

الى و . س . بالزمالك

اذكر وصية والدك . لقد ضحى فى سـبيلك بكل شىء . فعليـك ان تقابله احسانا باحسـان مضـاعف . هذا اقل مايفرضه عليك واجب البنوة

الى ا . ك . ى مصر الجديدة

حافظ ما استطعت على سمعتك . فحسن السمعة راس مال كل انسان ولا سيما الفقير .

الى س . م . المنصورة

ان الشاب الاول اصلح لك بكثير يا آنسة ؛ أما الثانى فقد دلت التجارب على أنه يضع المصلحة المـادية فوق كل شىء .

« قلب عجوز »

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحـرير } والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧
عشرة خطوط

الاشتراكات	مليم	جنيه
مصر والسودان	٥٠٠	١
البلاد العربية والداخلة فى اتفاقية البريد	...	٢
البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد	٥٥٠	٢

مطابع دار أخبار اليوم



حافظوا على نشاط الشباب
واشربوا
الكينا الحديدية
روماني
للدكتور روماني
ميلانو - ايطاليا
المصنوعة فى اكبر مصانع أوروبا للمستحضرات الطبية وهى
مصانع كارلو إربا ميلانو - إيطاليا الشهيرة فى العالم اجمع
بمستحضراتها الطبية العظيمة التى حازت رضاء جميع شعوب
العالم وحكوماتها وذلك منذ سنة ١٨٥٣ أى منذ ٩٩ سنة
الكينا الحديدية روماني مشروب
لذيذ ومقو وفاتح للشهية ويشرب
فى أى ساعة من النهار أو الليل
ولاسيما قبل الأكل أو بعده
DOTT.
ROMANI
MILANO
ROMANI
FERRO CHINA ROMANI
MILANO
الموزعون الوحيدون للقطر المصرى :
شركة سفير للتجارة ش.م.م
القاهرة : ٣٧ شارع سليمان باشا ت ٥٥١٩٩
الاسكندرية : ٢٣ ميدان محمد على ت ٢٠٦٣٢